هل ينجح عدلى منصور فى حل مشكلة «الضلمة»؟

الرئيس يجتمع بمحلب ووزيرَى الكهرباء والبترول لبحث الخروج من الأزمة

انقطاع الكهرباء يواصل الزحف على المدن.. ويصل إلى 12 ساعة يوميًّا

5

رئيس مجلس الإدارة
أكمل قرطام

التحرير الجديد

رئيس التحرير
إبراهيم عيسى

الثلاثاء ٨ أبريل ٢٠١٤- ٨ جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ- ٣٠ برمهات ١٧٣٠- السنة الثالثة- العدد «١٠١٠»- ٢٠ صفحة- ١٩٠ قرشًا **الطبعة الأولى**

مسخرة هُدنة محلب فى أسوان

محافظ أسوان يتوصل إلى عقد هُدنة بين «الدابودية» و«الهلايلة» لمدة 3 أيام فقط!

خبراء:

رعاية الدولة هذا الاتفاق عودة إلى عصر القبيلة

أهالى الضحايا لـ«التحرير»:

أعداد القتلى تتخطى الـ26 المُعلَن عنها

وقفة لنوبيين أمامٍ نقابة الصحفيين أمس احتجاجًا على الأحداث

8-7-6

محلب لـ«التحرير»:

يوجد نوع من استتباب الأمن.. لكن ليس بنسبة 100٪

حجاج أدول:

«الداخلية» هى المسؤولة عن المجزرة

مجلس الأمن القومى يجتمع لبحث الأزمة.. وزير الدفاع: أمن مصر مهمة مقدسة لا تهاون فيها 5-4

حملة السيسى:

البرنامج الانتخابى يقدم تفاصيل آليات النهوض بالوطن.. وإصلاح الدولة فى مقدمة أولوياتنا

3

السيسى خلال لقائه رئيس وفد حكماء إفريقيا أمس

المشير يقدِّم أوراق ترشحه نهاية الأسبوع

صباحى يجرى كشف الصحة النفسية أمس

حملة حمدين:

برنامجنا فى مراحله النهائية.. ومن لديه معلومات عن دعم الإخوان لصباحى فليقدمها

4-3

ساويرس ونشطاء يطالبون الرئيس بالعفو عن دومة ورفاقه.. وزوجته تعتصم أمام «الاتحادية» 20

القبض على الجهادى ثروت شحاتة الهارب من «الإعدام» فى الشرقية

11

مواقيت الصلاة: القاهرة

الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
٤,٠٦	٥,٣٦	١١,٥٧	٣,٣٠	٦,١٨	٧,٣٨

الإسكندرية

الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
٤,١٠	٥,٤٠	١٢,٠٢	٣,٣٦	٦,٢٤	٧,٤٥

درجات الحرارة

القاهرة		الإسكندرية		شرم الشيخ		الأقصر		أسوان		السلوم	
٣٣	١٣	٢٧	١٤	٣٤	١٣	٣٥	١٩	٣٥	١٥	٢٥	١٦

أسعار العملات

دولار أمريكى	يورو	جنيه إسترلينى	درهم إماراتى	ريال سعودى	دينار كويتى
٦,٩٧	٩,٥٤	١١,٥٤	١,٨٩	١,٨٥	٢٤,٦٨

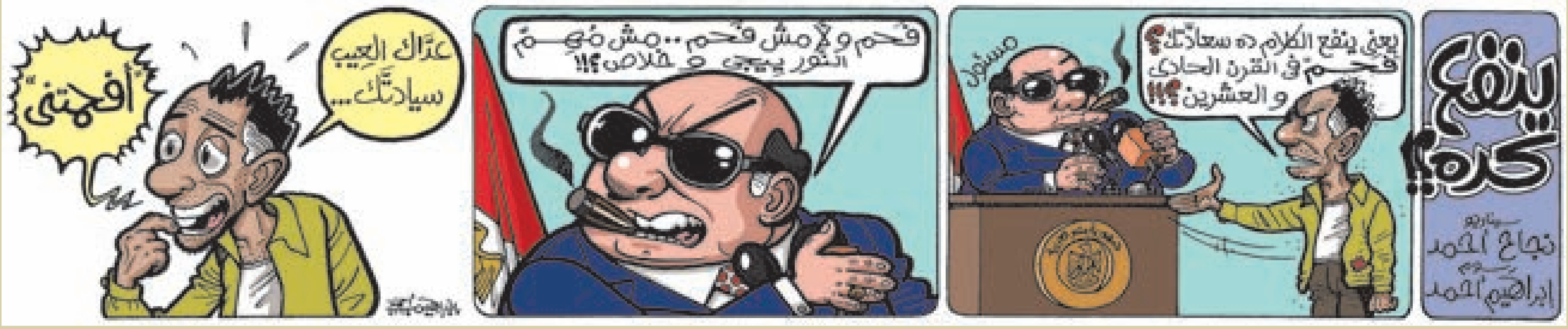

طعم الكلام

محمود عبد الشكور

مطبخ الإبداع

كنت وما زلت أعتقد أن الجانب الأهم فى الإبداع عمومًا لا شعورى بالأساس، وهو بالضرورة شديد التعقيد والتركيب، وكنت وما زلت أرى أنه لا يوجد إبداع على الإطلاق يخلو من بذور واقعية، وليست المدارس الأكثر حداثة كالسيريالية والتكعيبية والتعبيرية إلا تجليات وتنويعات على واقع مركب من خلال ذات الفنان، كل فنان ينطلق من الواقع اقترابًا أو ابتعادًا أو تلوينًا، ولكن تظل البذور موجودة بتنويعات وأشكال مختلفة، وهى التى تمنح الفن سحره الأبدى.

ولقد أسعدنى بشكل خاص أن يصدر كتاب نادر فى موضوعه يقدم الدليل التطبيقى على تلك الأفكار: «ما وراء الكتابة.. تجربتى مع الإبداع» للروائى إبراهيم عبد المجيد من الدراسات الممتعة التى تكشف للقارئ، ومن خلال تجربة الفنان نفسه، مطبخ العملية الإبداعية وأسرارها، كيف كتب عبد المجيد رواياته؟ وما المواقف ومَن الشخصيات الواقعية التى استلهم منها عالمه؟ وثيقة فريدة لروائى يتأمل تجربته، يكتشف شعوريًّا كيف اندمجت عناصر معقدة لتخرج عملًا متماسكًا، بل إن الكتاب يقدم ما هو أكثر من ذلك: لذة الكتابة ومعاناتها، نصيبها من الإلهام ومن التجويد والحذف والإضافة، طقوس الكتابة والحكى، مدى العلاقة بين حياة المؤلف الحقيقية، وحياة عالمه الذى قام بصنعه، ما هى أصلًا دوافع الكتابة وغاياتها؟ وكيف يعانى المؤلف فى سبيل ضبط البناء، واختيار الأسلوب، وتحقيق التكامل بين الشكل والمضمون، والتضحية بقربان الأيدلوجيا على مذبح الفن والجمال؟

أتذكر دراسات مبكرة وحديثة هامة جدًا لتحليل العملية الإبداعية كتبها د.مصطفى سويف ود.شاكر عبد الحميد، نظرة من خارج المطبخ على صانعه، ولكن إبراهيم عبد المجيد هو الطباخ نفسه وقد قرر أن يعيد تفكيك المواد الأولية التى صنعت رواياته وقصصه، هو الساحر وقد قرر أن يكشف سر اللعبة لجمهوره، من هنا تأتى طزاجة التجربة، والرائع حقًا أن عبد المجيد خريج الفلسفة، أثبت فى هذا الكتاب، الذى يقدم إلى النقد ولدارسى الإبداع عمومًا كنزًا هائلًا للبحث، أن لديه حسًا نقديًا وتحليلًا رفيعًا، ربما لو لم يصبح روائيًا لصار ناقدًا خطيرًا.

ليس سهلًا أبدًا ما فعله عبد المجيد، هناك بالتأكيد روايات تذكّر مناسبة كتابتها بسهولة، ولكنى لا أشك أيضًا فى اكتشاف عناصر لا شعورية أسهمت فى الكتابة، عرفها لأول مرة مثلنا تمامًا وهو يكتب دراسته، وبذلك أصبح هذا الكتاب متعة إضافية ومكافأة جديدة على عمله الطويل والشاق، ذلك أن الفواصل انمحت أمامه للمرة الأولى بين ذاته وإبداعه، لا تعرف بالضبط هل تعيش الكتابة بداخله، أم أنه يعيش بين سطورها، هنا تجربة جمالية ومعرفية فى آن واحد منحت كتابًا عن مطبخ الرواية، شكل الرواية، بطلها المؤلف، ومادتها حياته وخبراته، وصراعها فى مرور الخبرات والشخوص فى مصنع الذات بكل تعقيداتها، ونهايتها مفتوحة ما دامت هناك حياة وبشر وأماكن وأوراق وأقلام.

أول معنى تستنتجه من تجربة عبد المجيد هو أن القانون الوحيد للكتابة هو اللا قانون، كل رواية لها ظروفها وحوافزها ودوافعها، يتأهب عبد المجيد لكتابة رواية فتقفز رواية أخرى لتنتزع منها السرد، تظهر وسط الكتابة شخصية ما من ضباب الذاكرة فتفرض نفسها على الشخصيات، كل رواية تختار لغتها وأسلوبها وطريقة حكيها مستلهمة من مكانها وزمانها، بل إن شخصية مثل مختار كحيل فى رواية « فى كل أسبوع يوم جمعة» أصابت مؤلفها بالأسى، طاردته حتى أجبرته على أن يبحث عن حبوب «الترامادول» لأول مرة فى حياته، الشىء الوحيد الذى يجمع طرائق الكتابة هو الامتلاء بالتجربة، لحظتها فقط يكون المؤلف جاهزًا لكى يسكبها على الورق.

المعنى الثانى الهام هو أن شرارة الفكرة واستحضار التجربة لا يكفيان، لا بد من «الشغل الشاق» على الرواية، فى الكتاب دراسة ولا أروع عن قرى ومدن الساحل الشمالى أعدها عبد المجيد قبل كتابة رواية «لا أحد ينام فى الإسكندرية»، التى سبقتها زيارات إلى هيئة الكتاب لاستدعاء تفاصيل التفاصيل عن حياة المصريين فى الحرب العالمية الثانية، استغرقت هذه الرواية ست سنوات من الإعداد والكتابة، يكتب عبد المجيد دائمًا فى كراسات طويلة، من منتصف الليل حتى مطلع الفجر، يترك الصفحة اليمنى فارغة للتصحيح أو إعادة الكتابة، ويحكى على الصفحة اليسرى، لا توجد رواية له لم يعد كتابتها أكثر من مرة، باستثناء «الصياد واليمام» التى عدل فيها بعض الكلمات، الفن تجويد وإتقان، مثلما هو إلهام وتجربة سواء بسواء.

المعنى الثالث الخطير فى الكتاب هو أن التزام الكاتب الأهم والأبقى يجب أن يكون تجاه فنه وصنعته وحرفته وليس تجاه أى أيدلوجية، اختار عبد المجيد فى وقت مبكر أن يكون فنانًا وكاتبًا لا ناشطًا سياسيًا، كان عضوًا فى الحزب الشيوعى المصرى السرى، فى أحداث يناير ١٩٧٧، عثر على قنبلة غاز، فاحتفظ بها لكى تصبح مقلمة، أدرك أن ما فعله تصرف فنان لا سياسى أو ثائر، ترك الحزب السرى، قرر أن يترك شخوصه وتجاربه تترجم غربته وحياته ونظرته إلى البشر والأماكن، الفكرة لا تعلو أبدًا على صوت الفن. الأيدلوجية قطعة من الأرض، والفن هو السماء والأرض، السياسة والاقتصاد والاجتماع والفلسفة حاضرون ولكن وراء متعة الفن، وصنعة الفنان.

«ما وراء الكتابة» ليس فى جوهره إلا تحية لسحر الكتابة، للحظة الخلق البشرية الصغيرة التى تحاكى لحظة الخلق الكبرى، للكلمة التى تشفى كاتبها مثلما تشفى قارئها، ذات مرة انتهى عبد المجيد فجرًا من كتابة فصل فى رواية عن رجل يقتحم ضباط أمن الدولة شقته، يقبضون عليه، يندهش لأنهم وصلوا إلى الشقة رغم غلق باب المنزل الخارجى بالقفل والجنزير، بمجرد أن انتهى عبد المجيد من الفصل، وجد ضباط أمن الدولة يقتحمون شقته فى إمبابة بالفعل، ضحك وهو يسأل الضابط عن كيفية دخلوهم من باب منزله المغلق أيضًا بالقفل والجنزير!

وإذ يقلد الواقع الرواية المستوحاة بدورها من الواقع، فإن الدائرة السحرية للكتاب البديع تجعل من الروايات والحكايا أسفارًا مقدسة تستحق أن يضيع العمر فى سبيلها، وتجعلنا نستعيد بثقة عبارة الراحل إبراهيم أصلان الملهمة عندما قال فصدق: «نحن لا نكتب عن حياتنا.. ولكننا نكتب بها».

أمين «العليا للرئاسة»: نحتاج إلى 48 ساعة لنفصل بين تصويت المصريين بالداخل والخارج

سلمان: لم ننتهِ من تنقية جداول القضاة.. وتأمين الانتخابات مسؤولية الداخلية والجيش ولا علاقة للجنة به

كتبت- يارا حلمى:

فى سياق استعدادات اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية، برئاسة المستشار أنور العاصى، القائم بأعمال رئيس المحكمة الدستورية العليا، للعملية الانتخابية، عقدت «العليا للرئاسة» اجتماعا مساء أول من أمس «الأحد»، مع اللواء سيد ماهر، مساعد وزير الداخلية لشؤون الانتخابات، للتواصل والتناقش حول آخر المستجدات والاستعدادات للانتخابات الرئاسية.

أمين عام اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية المستشار عبد العزيز سالمان، قال لـ«التحرير» إن تأمين العملية الانتخابية لا علاقة لـ«العليا للرئاسة» به، وإنه مسؤولية كل من وزارة الداخلية والقوات المسلحة، مضيفًا أنه يتعين على الجهتين التنسيق لتأمين الانتخابات المقبلة، ومناشدًا الجهتين بقوة التأمين وضبطه، لنشر حالة من الأمان بين الناخبين، تشجعهم على المشاركة فى العملية الانتخابية، والتوجه إلى اللجان دون قلق أو خوف.

سلمان أضاف أن الاجتماع تناول بحث جميع لوجستيات العملية الانتخابية، لا سيما توفير المواد والأدوات المتعلقة بالانتخابات، والتشديد على ضرورة وجود وفرة فى تلك الأدوات، خصوصًا الأحبار والأقلام ونماذج الانتخاب، مشيرًا إلى أن هناك بعض الصعوبات التى تواجه اللجنة فى الوقت الحالى، التى يأتى على رأسها ضيق الوقت الزمنى الفاصل بين انتخابات المصريين بالخارج ونظيرتها بالداخل، موضحًا أنه لا بد من وجود فاصل زمنى يسمح بإزاحة الناخبين بالخارج من قاعدة البيانات عقب انتهاء عملية الاقتراع الخاصة بهم.

أعضاء «العليا للرئاسة» مع وفد الاتحاد الإفريقى

تصوير- محمد أبو زيد

أمين عام اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية قال «نحتاج إلى فاصل زمنى نحو ٤٨ ساعة زيادة، ونحاول توفيرها من الجدول الزمنى الحالى للعملية الانتخابية، لأنه لا يمكن إتمام عملية الاقتراع داخل مصر دون تنقية قاعدة البيانات من الناخبين بالخارج، تحاشيًا لتكرار التصويت بأى شكل، وحرصا على نزاهة العملية الانتخابية»، وتابع «حتى الآن لا يوجد تأثير سلبى على سير العملية الانتخابية طبقًا للخطط الموضوعة، ونحاول تلافى حدوث أى أزمات».

سلمان أشار إلى أن اللجنة لم تنته بعد من تنقية قاعدة بيانات القضاة وأعضاء النيابة العامة، التى أرسلتها إدارة التفتيش القضائى لـ«العليا للرئاسة» قبل أيام، مضيفًا أن اللجنة هى الجهة الوحيدة المنوط بها استبعاد أى من القضاة الذين من المفترض مشاركتهم فى الإشراف على العملية الانتخابية، قائلًا «اللجنة لن تراجع أحد فى عملها، ومن يثبت عليه شىء من القضاة أو أعضاء النيابة سوف يتم استبعاده على الفور»، وتابع «يُفترَض على الجهة التى يتبعها كل قاض وعضو نيابة أن تستبعد من ترى ضرورة استبعاده من عملية الإشراف، ممن تشوبهم أى شائبة، إلا أن اللجنة ستراجع وتستبعد من يتوجب علينا استبعاده، على أن يتم إعلان أسباب الاستبعاد للجهة التى يتبعها من تم استبعاده لا للرأى العام».

وعن اللقاء الذى جمع أعضاء اللجنة بوفد الاتحاد الإفريقى، قال أمين عام اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية إن أعضاء اللجنة حرصوا على الرد على جميع استفسارات وفد الاتحاد عن العملية الانتخابية، مضيفًا أن الوفد كانت لديه مخاوف من عدم الحياد فى العملية الانتخابية، وحرصوا على التأكد من أن شروط الترشح ليس بها تمييز ولا تفرقة، وأنها تنطبق على المصريين كافة، وتطابق الدستور والقانون، وقال «أكدنا لأعضاء الوفد أن اللجنة قضائية صرفة، وأن الأمانة العامة لها قضائية صرفة هى الأخرى، وأن جميع الأعضاء لا يبتغون إلا الصالح العام للبلاد، وأن العمل يتميز بالشفافية والنزاهة ولا يخالف الأُطر الدستورية والقانونية فى شىء».

وعن مراقبة العملية الانتخابية من قبَل منظمات المجتمع المدنى، قال سالمان إن المنظمات الداخلية والخارجية لم ترسل بعد للجنة أى طلبات للمشاركة فى الإشراف على العملية الانتخابية أو متابعتها، مضيفًا أن اللجنة أصدرت كل ما يخص قواعد إشراف تلك المنظمات على العملية الانتخابية، موضحًا أن تلك المنظمات ليس لديها من الوقت سوى أسبوع واحد لإرسال طلبات متابعة العملية الانتخابية، لأن «العليا للرئاسة» ستغلق باب تلقى طلبات متابعة منظمات المجتمع المدنى فى ١٥ أبريل الجارى، ولن تقبل أى طلبات بعد هذا الموعد.

وزيرة التضامن: 15 منظمة طلبت متابعة الانتخابات الرئاسية.. وافقنا على 3 فقط

والى: أنشأنا غرفة عمليات لتلقى طلبات استصدار الشهادات من الثامنة صباحًا حتى الخامسة مساء

كتب- شريف البرامونى:

وزيرة التضامن الاجتماعى، الدكتورة، غادة والى، قالت فى تصريحات صحفية إن وزارتها تلقت ١٥ طلبا من منظمات راغبة فى متابعة والإشراف على انتخابات رئاسة الجمهورية لعام ٢٠١٤، إلا أن الوزارة لم تصرح بالموافقة سوى لثلاث منظمات فقط، ورفضت باقى الطلبات، نظرا لعدم استيفاء الشروط المطلوبة.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفى الذى عقدته الوزيرة أمس، وأشارت خلاله إلى أنه تم إنشاء غرفة عمليات بمقر الوزارة تعمل من الثامنة صباحا حتى الخامسة مساء، لتلقى طلبات استصدار الشهادات، والرد على طلبات الجمعيات الراغبة فى الإشراف على الانتخابات، فى مدة لا تزيد على ٧٢ ساعة، على الأكثر.

والى قالت إن المستندات المطلوبة للحصول على شهادة السماح بمتابعة العملية الانتخابية، ستكون متاحة على المواقع الإلكترونية للوزارة، وموقع اللجنة العليا للانتخابات، وموقع المجلس القومى لحقوق الإنسان.

من جانبه، قال خالد سلطان رئيس الإدارة المركزية للجمعيات والاتحادات الأهلية، إنه تمت الموافقة على طلبات ٣ جمعيات فقط من الجمعيات التى تقدمت للحصول على الموافقة بمتابعة الانتخابات حتى الآن، وهى جمعيات «السادات للتنمية»، و«المنظمة المصرية لحقوق الإنسان»، و«العفو المصرية لحقوق الإنسان»، وأضاف سلطان أنه تم فتح باب تلقى طلبات منظمات المجتمع المدنى المصرية الراغبة فى متابعة الانتخابات الرئاسية منذ يوم ٢ أبريل الجارى، ويستمر فى تلقى الطلبات إلى يوم ١٥ من نفس الشهر، موضحا أن المستندات المطلوب إرفاقها بطلب المنظمات المحلية الراغبة فى متابعة الانتخابات الرئاسية القادمة، هى صورة معتمدة من الجهة الإدارية للائحة النظام الأساسى، وصورة معتمدة من الجهة الإدارية من آخر تقرير لمراجعة الأعمال الخاصة بالمنظمة، وتقرير بما يفيد سابقة ممارسة المنظمة لمتابعة الاستفتاء، أو أى عملية انتخابية سابقة.

د.غادة والى

رئيس الإدارة المركزية للجمعيات والاتحادات الأهلية، أكد أن الشهادة التى تمنحها الوزارة لا تعطى وحدها الحق للمنظمات فى متابعة العملية الانتخابية، حيث يجب استصدار تصريح للمنظمات من جانب اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية، وذلك بموجب الشهادة الممنوحة من الوزارة، لافتا إلى أن الشروط التى يجب أن تتوافر فى منظمات المجتمع المدنى المصرية، التى تتقدم بطلب التصريح لها بمتابعة الانتخابات، أن تكون مشهرة وفقا للقانون، وأن تكون ذات سمعة حسنة ومشهودا لها بالحيادية والنزاهة، وأن تكون لها خبرة سابقة فى مجال متابعة الانتخابات.

فى سياق رافض لتلك الشروط، علق المدير التنفيذى لمؤسسة البيت العربى لحقوق الإنسان، مجدى عبد الفتاح، لـ«التحرير» أن المؤتمر لم يأت بجديد فى ما يخص علاقة السلطة التنفيذية للدولة بمنظمات المجتمع المدنى المحلية عما كانت عليه قبل ثورة ٢٥ يناير، فالحكومات المتعاقبة فى مصر بعد ثورتين تنتهج نفس نهج النظام الذى لفظه الشعب المصرى، كأن تلك الدولة لم يحدث بها ثورتان تطالبان بالحرية والديمقراطية.

عبد الفتاح قال إن الوزيرة تخالف قانون الجمعيات والدستور المصرى بتلك القرارات، فالقانون ينص على أن يكون ضمن أنشطة المؤسسات الراغبة فى المراقبة، شرط تنمية الديمقراطية، أما شرط الخبرة، فهو مخالف تماما للقانون، كما هو مخالف للمعايير الدولية، ومفهوم منظمات المجتمع المدنى المشهرة بالفعل، وعليه فليس من حق الوزيرة إضافة شروط أخرى على القانون، خصوصا أن هناك منظمات تم التصريح لها دون شرط الخبرة هذا، بل وصل الأمر إلى حصول بعض المنظمات على الموافقة، ولم يوجد فى لائحة النشاط الأساسى لها أى علاقة بالديمقراطية.

عبد الفتاح قال إن الدولة مستمرة فى تصدير حالة العداء لمنظمات المجتمع المدنى والتحريض عليها من قبل الإعلام، وهذا العداء لا يصب فى مصلحة الوطن، ويشير إلى عدم رغبة أجهزة الدولة فى إحداث تحول ديمقراطى حقيقى.

مقر العليا للرئاسة أمس

تصوير- مريهام صالح

«اللص التائب» و«زعيم العالم» يُعلنان ترشحيهما للرئاسة

كتب- محمد حنفى:

اللجنة العليا المكلَّفة بالإشراف على الانتخابات الرئاسية واصلت عملها لليوم الثامن على التوالى من فتح باب الترشّح، لاستقبال المواطنين الراغبين فى تقديم أوراق ترشحهم بعد استيفائهم لجميع الشروط، وذلك وسط إجراءات أمنية مشدَّدة فى محيط اللجنة، حيث استعانت قوات الأمن بالكلاب البوليسية لتفتيش سيارات المارّة، بالإضافة إلى إغلاق جميع الشوارع المؤدية إلى مقر اللجنة.

العليا للانتخابات شهدت أمس وجود عديد من المواطنين الراغبين فى الترشح للرئاسة الذين حضروا إلى اللجنة للاستعلامِ عن أوراق الترشح، ومن أبرزهم مرشح يُدعى محمد راشد عبد القادر الملقَّب بـ«اللص التائب» الذى أعلن تنازله للمشير عبد الفتاح السيسى، المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية.

«اللص التائب» قال لـ«التحرير» إن المشير السيسى يعدّ امتدادا للزعيم جمال عبد الناصر، وهو بطل قومى أنقذ الشعب المصرى من حكم الإخوان الذى يعدّ الأسوأ فى تاريخ مصر، ووصفه بـ«الاحتلال الأجنبى للبلاد».

وتابع قائلا: «جئت اليوم إلى اللجنة العليا للانتخابات للتأكيد على أن الجريمة لا تُفيد، والمال الحرام لا ينفع، وإعلان دعمى للمشير السيسى، وأوصيه بفقراء مصر وأن يعتنى بهم ويُحسِّن من أحوالهم، من خلال ضمان تكافؤ الفرص والمساواة بين المواطنين».

«اللص التائب» طالَب من القائمين على حملة المشير إبلاغه بأنه يريد مقابلته فى أسرع وقت ممكن، مشيرا إلى أن قرار ترشح السيسى أسعد جميع المصريين، وجعلهم يتطلّعون إلى مستقبل أفضل لأولادهم.

كما حضر أحمد زكى القديم، والذى يُلقّب نفسه بـ«زعيم العالم» و«ملك الملوك»، وفى هذا الإطار حدثت مشادة كلامية بينه وبين أحد مؤيّدى السيسى، والذى جاء إلى مقر اللجنة لدعم المشير. كما حضر أيضا عديد من مؤيدى السيسى أمام مقر اللجنة العليا للانتخابات، رافعين التوكيلات التى حرّروها لدعم المشير فى الرئاسة، مطالبين جميع أفراد الشعب المصرى بتحرير توكيلات لترشيح السيسى، للتأكيد للعالم على أن اختيار المصريين لبطلهم القومى الذى أنقذهم من حُكم الجماعات الإرهابية.

رئيس الاتحادات الأهلية: شرط الخبرة أساسى للحصول على الموافقة.. وحقوقيون يردون: مخالف للقانون

مؤيدو السيسى يرفعون توكيلاتهم أمام «العليا للانتخابات»

سالمان: أمام منظمات المجتمع المدنى أسبوع فقط للتقدم لمتابعة الانتخابات

أعاد تأسيسها
أكمل قرطام

العضو المنتدب
إنجى محمد الحداد

رئيس التحرير التنفيذى
إبراهيم منصور

المدير الفنى
عاليا عبد الرؤوف

التحرير الجديد

الثلاثاء ٨ أبريل ٢٠١٤- ٨ جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ- ٣٠ برمهات ١٧٣٠- السنة الثالثة- العدد «١٠١٠»

البورصة.. طالعة نازلة

تباين مؤشرات البورصة.. و«الرئيسى» يصعد 0.08٪.. وتوقعات باستمرار التذبذب

كتبت- أميرة جاد:

تباينت مؤشرات البورصة خلال جلسة، أمس «الإثنين»، فى نهاية التعاملات، لتقلّص جانب كبير من خسائرها الصباحية، وسط شراء قوى من المؤسسات المصرية مقابل ضغوط بيعية للأفراد المصريين والمؤسسات الأجنبية والعربية، وتخلّى مؤشر الثلاثين الكبار «إى جى إكس ٣٠» عن خسائره الصباحية ليرتد إلى أعلى ربح نحو ٠,٠٨٪، فى مستهل التعاملات. بينما خسر مؤشر الأسهم الصغيرة والمتوسطة «إى جى إكس ٧٠» بما نسبته ٠,٧٥٪، بينما تبعه المؤشر الأوسع نطاقًا «إى جى إكس ١٠٠» مسجلًا تراجعًا بنحو ٠,٥٤٪.

وخسر رأس المال السوقى للأسهم المقيّدة بختام تداولات اليوم نحو ٠,٣ مليار جنيه، ليسجّل نحو ٤٥٣,٣ مليار جنيه مقابل ٤٥٣,٦ مليار جنيه بختام تعاملات أمس. وقد سجلت قيمة التداولات على الأسهم اليوم نحو ٦٧٥ مليون جنيه، بعد التداول على ٢٤٥,٥ مليون سهم، من خلال ٣٠ ألف صفقة، بينما بلغت القيمة الإجمالية للسوق ١,٣٨ مليار جنيه بعد التداول على ٢٥٠,٢ مليون سهم. واتّجهت تعاملات الأجانب نحو البيع المكثّف بصافى بيعى ٥٩,٢ مليون جنيه، بينما اتّجهت تعاملات المصريين والعرب نحو الشراء بصافى شرائى ٥٨,٣ مليون جنيه و٠,٨ مليون جنيه على التوالى.

واستحوذت المؤسسات على النسبة الكبرى من التعاملات على نحو ٥٦,٩٪، ومالت تعاملات المصريين منهم نحو الشراء المكثّف بصافى شرائى بلغ ١١٦,٣٦ مليون جنيه مقابل مبيعات مؤسساتية للأجانب والعرب بصافى بيعى بلغ ٥٦,٧ مليون جنيه و٣,٨ مليون جنيه على التوالى، بينما استحوذ الأفراد على النسبة المتبقية بنحو ٣٤٪، ومالت تعاملات المصريين منهم نحو البيع المكثّف بعد أن سجّلوا صافى بيعى ٦٣,٢٧ مليون جنيه. تقارير التحليل الفنى لأداء البورصة أشارت إلى أن السوق ما زالت تسير فى الاتجاه الصعودى، ورغم موجات البيع الشرسة فإن السوق ما زالت صحيّة فى الأجل الطويل، وتوقعت موجات شراء جديدة مع الانتخابات الرئاسية، خصوصًا مع بدء التصريحات والأخبار الحقيقية. أما الإيجابى وفقًا للتقارير فى أداء السوق فهو التمكّن من إثبات أن المستثمرين ما زالوا يؤمنون ببعض الاستثمارات، فلم يقوموا بالخروج منها رغم حالة الفزع فى السوق.

كارم محمود

أسفلت إبراهيم محلب

إذا كان الاهتمام بالتعليم هو الدليل على تقدم أى دولة، والصحة عنوان عافيتها، والنظافة علامة تحضرها، والتاريخ شاهدا على حضارتها، فإن الطرق تُعبّر عن مدى احترام أى دولة لمواطنيها.

والطرق هى «الأسفلت» بالأساس، وإذا تحدثنا عن نوعية «أسفلت» الطرق فى مصر، سنكون كمن يتحدث عن «اختراع» لم نعرفه بعد فى بلدنا، رغم أننا نباهى الأمم بأن أجدادنا علّموا البناء للبشرية كلها، وقدموا للإنسانية إحدى أهم عجائب الدنيا ببنائهم لهذا الإعجاز الهندسى الفريد المسمّى الأهرامات، ثم فشل أحفادهم وخابوا فى امتحان الأسفلت.

لا يوجد طريق واحد على امتداد مصر كلها، يمكننا أن نُطلق عليه وصف «طريق آمن» بالمواصفات القياسية العالمية، فكل طرقنا الرئيسية والفرعية مليئة بالمطبات والحفر بسبب سوء الرصف، وتنتشر فيها التعرجات الثعبانية والتشققات الأرضية، وتجعل من السير على تلك الطرق مغامرة محفوفة بالمخاطر، تحتاج إلى «بهلوان» يتثنّى مع تعرجاتها ويتفادى تشققاتها ويقفز فوق مطباتها، وليس مجرد سائق سيارة يسير وهو يركز فقط على الطريق، الذى يُفترض أن يكون سلسا وناعما وصلبا فى الوقت نفسه. ولأن طرقنا ليست كذلك، باتت مصر تحتل المرتبة الأعلى عالميا فى معدلات حوادث الطرق، وفق إحصائيات منظمة الصحة العالمية، ويسقط فيها سنويا عشرات الآلاف بين قتيل ومصاب.

طرقنا يتبدل حالها مع تبدل الفصول، تنبعج وتتمدد بالحرارة صيفا، وتتحول إلى أخاديد وحفر عميقة مع سقوط الأمطار شتاء، رغم أننا لا نعرف مناخا قاسيا قسوة صيف دول الخليج أو حتى إفريقيا، ولا تهطل علينا الأمطار سيولا تجرف كل ما تجده فى طريقها، أو تتساقط الثلوج وتغطى الأرض كما فى دول عربية وأوروبية كثيرة، ورغم ذلك تنزاح حرارة الصيف ولهيبه، وينقشع صقيع الشتاء وثلوجه، فنجد «الأسفلت» فى طرق تلك البلدان ظل صلبا مريحا ولم يتأثر حاله، حتى نظن نحن أهل المحروسة، أبناء حضارة السبعة آلاف سنة، وأحفاد بناة الأهرامات، أن هذا الأسفلت مشتق من «مادة سرية» عجزنا عن اكتشافها، وأن ما نستخدمه فى رصف طرقنا هو «عجينة» من الزبدة أو الحلاوة مثلا، تسيح مع أى ارتفاع فى درجات الحرارة، أو تتفكك مع أقل زخة أمطار، أو تنهرس تحت عجلات أى شاحنة نقل ضخمة.

أقول ذلك بمناسبة حركة الرصف الضخمة التى تجرى الآن، لإعادة تأهيل الطرق الرئيسية فى القاهرة الكبرى وعدد من المحافظات، بعد ما أصاب تلك الطرق من إهمال أو تخريب متعمد فى الأعوام الثلاثة الأخيرة، أو الاكتفاء بعمليات «الترقيع» التى كانت تجرى لأغلب الطرق منذ سنوات ما قبل ثورة يناير ٢٠١١.

حركة الرصف الحالية بدأها، للحقيقة والإنصاف، المهندس إبراهيم محلب عقب توليه مسؤولية وزارة الإسكان فى وزارة الدكتور حازم الببلاوى، منتصف عام (٢٠١٣) الماضى، وقبل أن يتولى الرجل رئاسة الوزارة منذ أسابيع، إذ عمد محلب إلى تنفيذ خطة ضخمة لإعادة رصف وتأهيل الطرق الرئيسية والحيوية، ليس بهدف إنقاذها من حالتها المتردية فقط، ولكن أيضا لتنشيط قطاع التشييد والبناء، كأحد أهم القطاعات الاقتصادية التى عانت من الركود منذ اندلاع ثورة يناير، وكذلك تأمين الطرق لحركة النقل البرى، وهو قطاع اقتصادى مهم أيضا.

لكن السؤال: هل سنستخدم النوعية نفسها من «عجينة الأسفلت»، التى نعتمد عليها منذ سنوات، فى رصف شوارعنا وطرقنا؟ الأرقام تقول إن إنتاج مصر من «الأسفلت» يبلغ حاليا نحو (٢,٣) ألف طن يوميا، بواقع ألف طن من معامل تكرير البترول بالإسكندرية، وهو الذى يُنتج ما يُعرف بأسفلت الخدمة الشاقة (٧٠/٦٠)، وألفا أخرى من «معمل النصر» بالسويس، و(٣٠٠) طن من «معمل العامرية» بالإسكندرية. ولأن هذا الإنتاج المحلى لا يكفى، قررت وزارة البترول مؤخرا زيادة استيراد كميات إضافية للأسفلت، بواقع (٣,٥) ألف طن أسبوعيا، لمواجهة التوسع العمرانى ورصف وتطوير الطرق القائمة والجديدة. والأهم من السؤال الأول، سؤال آخر: هل العيب فى «العجينة»، أى نوعية الأسفلت المُستخدم، أم فى فساد ضمير وخراب ذمة من يتولى تنفيذ الرصف، أو من يُشرف على استلام الطرق من الشركات المُنفذة، أم أنها «مافيا» مشتركة من الطرفين، تقتسم وتستولى على مئات ملايين الجنيهات سنويا، مقابل رصف طرق لا تُرصف وتعبيد شوارع لا تُعبد، بالأسلوب العلمى الصحيح الذى يعرفه العالم كله، وتكون النتيجة إهدار المليارات فى عمليات الرصف، ثم إعادة الرصف مرة أخرى بعد شهور، وربما بعد أسابيع فقط مثلما هو حال الطريق الدائرى، الذى دخل موسوعة «جينيس» العالمية فى عمليات الرصف الفاشلة، وتكرارها لعدة مرات خلال أشهر قليلة، ولا زالت السيارات تتأرجح عليه صعودا وهبوطا حتى بعد عمليات رصفه المستمرة حاليا؟

السؤالان موجهان إلى رئيس الوزراء المهندس إبراهيم محلب، الذى يتحدث دائما عن ضرورة احترام الدولة لمواطنيها، وليس لدىَّ أدنى شك فى صدق حديثه، لكن لأنه رجل اكتسب سمعته المحترمة كلها كرجل بناء وتشييد، عليه أن «يخترع» لنا أسفلتا كالذى يعرفه ويستخدمه العالم كله، لا يتمدد بالحرارة ولا «يتبربر» بالبرودة، لنُشيد منه طرقنا ونسير عليها آمنين.

إنّ فعل الرجل ستكون معجزة، وسنطلق عليه «أسفلت محلب».

المغازى يعلن نفسه متحدثا باسم الحملة دون بيان رسمى.. والتوكيلات تتجاوز 200 ألف

لقاء السيسى بوفد الاتحاد الإفريقى ومتحدى الإعاقة

المشير يقدم أوراق ترشُّحه لـ«العليا للانتخابات» نهاية الأسبوع الجارى

المتحدث باسم الحملة: المؤتمرات الجماهيرية أمر وارد وخطورتها فى استهداف السيسى

كتب- إسماعيل الوسيمى وإيمان البصيلى:

فى ما يبدو أنه إعادة لترتيب أوراق حملة السيسى، أعلن عبد الله المغازى المتحدث السابق باسم حزب الوفد أنه تولى مسؤولية المتحدث باسم حملة السيسى، فى الوقت الذى لم تصدر فيه حملة السيسى بيانا أكدت فيه ذلك، وقال الدكتور عبد الله المغازى، قال إن التوكيلات التى حررت لصالح المشير تجاوز عددها ٢٠٠ ألف توكيل، وأن هناك لجنة قانونية مشكلة لفحصها ومراجعة البيانات المسجلة بها، لتقديمها إلى اللجنة العليا دون خطأ ولو بنسبة ١٪، متابعا أنه بعد حصر عدد كبير من التوكيلات سوف يتم الإعلان عن موعد تقدم المشير بأوراق ترشحه للجنة العليا لانتخابات الرئاسة، ومن المرجح أن يكون نهاية الأسبوع الجارى أو بداية الأسبوع المقبل.

المغازى قال إنه خلال أيام سيتم الإعلان عن الهيكل التنظيمى لحملة المشير بكل مناصبها ولجانها، وفى الوقت نفسه ستكون الحملة شعبية فى المقام الأول، وكل مصرى يعتبر جزءا من الحملة، خصوصا أن المشير لم يخض الانتخابات بناء على رغبته الخاصة، إنما نزول على رغبة الشعب المصرى، الذى ألح عليه ليترشح، وقال المغازى: «حملتنا حملة شعبية، والمشير يعتبر نفسه مكلفا من الشعب للقيام بمهمة وطنية محددة، ولذلك فكل أبناء الشعب هم جزء من الحملة».

المغازى أعلن أن المشير التقى، مساء أول من أمس الأحد، وفد الاتحاد الإفريقى، برئاسة ألفا عمر كونارى، لبحث تطورات الأوضاع فى مصر، مضيفا أنه مستمر أيضا فى لقاءاته مع الوفود الشعبية من أبناء المحافظات والقبائل العربية، وسيتم الإعلان خلال أيام عن خطة العمل الجماهيرى للحملة، وتحركات المشير.

المغازى قال إن قيام المشير بمؤتمرات جماهيرية أمر وارد فى الفترة المقبلة، لكن يجب أن يكون هذا بعد دراسة الأمر جيدا، لأن المشير شخص مستهدف، وفسر عبارته هذه بوضوح قائلا: «المشير مستهدف بشكل كبير، ليس من الإخوان وحدهم، لكن هناك أجهزة مخابرات وجهات كثيرة تستهدفه، ولذلك يجب دراسة فكرة المؤتمرات الشعبية والحشود الكبيرة قبلها.. إضافة إلى أن الشعب يعرف المشير جيدا، وهو من طالبه بالترشح، ولذلك لا أعتقد أنه ليس بحاجة لأن يذهب إليه المشير ليعرفه بنفسه».

وحول طلب المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية، حمدين صباحى، لإجراء مناظرة مع المشير السيسى، قال المغازى إن الحديث ما زال مبكرا عن المناظرات، وأن الحملة لم تفكر فى الأمر حتى الآن، وملتزمة بعدم بدء أى دعاية انتخابية إلا بعد إغلاق باب الترشح رسميا، وأن تركيز الحملة منصب الآن على استكمال باقى أوراق وإجراءات الترشح.

عضو الهيئة الاستشارية لحملة المشير السيسى، الدكتور عمرو الشوبكى، قال إن البرنامج الانتخابى الخاص بالمشير السيسى يشهد جدلا طبيعيا، سواء داخل الهيئة الاستشارية أو خارجها.. وأضاف الشوبكى خلال تصريحات صحفيّة أن البرنامج الانتخابى للمشير السيسى يدعم المصلحة المصرية، ويقدم آليات محددة للنهوض بالوطن وأبنائه، وسيتعلق إصلاح الدولة فى برنامج السيسى بالأمن والصحة والتعليم والجهاز الإدارى، وأضاف أن من الضرورى العمل على تغيير المنظومة القديمة التى أدت إلى الفساد.

عضو الهيئة الاستشارية قال إن الصوت الاحتجاجى للشباب لا يمكن أن يبنى مجتمعا، مطالبا بإشراك الشباب بجميع أطيافه بالعملية السياسية.. وأضاف أن أجهزة الدولة ستبقى محايدة، وأن النظام السياسى الجديد سيتغير فيه الرئيس بعد فترة، كما أن اللجنة الاستشارية لم تجد انحيازا من مؤسسات الدولة إلى الآن.

وعن عودة الحكم العسكرى قال الشوبكى إنه مجرد وهم، والواقع يقتضى أن نعترف أنه لولا الغطاء الشعبى لـ٣٠ يونيو لسميت الأحداث انقلابا لا ثورة، وتابع قائلا: «لا أنصح المشير السيسى بتكوين حزب سياسى إلا بعد عملية انتقاء حلفائه، مشيرًا إلى أن المشير السيسى يحتاج إلى ظهير سياسى قوى وفاعل».

وفى إطار سلسلة اللقاءات الشعبية التى يعقدها المرشح الرئاسى المشير عبد الفتاح السيسى، التقى السيسى أول من أمس الأحد، مجموعة من ذوى الاحتياجات الخاصة، بقيادة الدكتور حسام المسّاح، أمين المجلس القومى لشؤون المعاقين، وشباب الأوليمبياد الخاصة، بقيادة المهندس أيمن عبد الوهاب، المدير الإقليمى للأوليمبياد الخاصة، وأكد المشير فى اللقاء، حسب البيان الصادر عن الحملة الرسمية، اهتمامه الشديد بذوى الاحتياجات الخاصة، واحتياجاتهم الصحية والاجتماعية، حتى يستطيعوا الاندماج فى المجتمع، والعيش بشكل كريم يليق بما لديهم من قدرات تمكنهم من خدمة بلدهم مصر.

صباحى: سأترشح للرئاسة الأسبوع القادم

حمدين يطالب منصور بالعفو عن دومة وشباب الثورة

كتبت- إيمان البصيلى وأحمد سعيد حسانين:

استعدادا للتقدم بأوراق ترشحه للجنة العليا للانتخابات الرئاسية استكمل أمس المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية الاختبارات الطبية اللازمة للترشح فى المجالس الطبية المتخصصة، وأكدت الحملة فى بيان لها أمس، أن صباحى حصل على تقرير يفيد بأنه لا يوجد مانع طبى من قدرته على القيام بمهام رئاسة الجمهورية.

كما أجرى الكشوفات مجموعة لجان متخصصة برئاسة الدكتور أسامة الهادى رئيس المجالس الطبية المتخصصة، كما أجرى أحمد عكاشة ومجموعة من الأطباء النفسيين الاختبارات النفسية والعصبية، وقالت حملة صباحى أن من لديه دليل على دعم الإخوان لحمدين فليتقدم به.

بدوره قال عمرو بدر، المستشار الإعلامى للحملة، إن العمل فى الحملة يسير بشكل جيد، وإنهم أوشكوا على الانتهاء من جمع التوكيلات المطلوبة، مضيفا أنه على نهاية هذا الأسبوع سوف يعلن عن المسودة الأولى للبرنامج الانتخابى لصباحى، التى أعلن مسؤولو الحملة عن بعض ملامحه خلال الفترة الماضية على أن يعلن عن البرنامج بالكامل فى المؤتمر الذى سينظمه صباحى بعد تقدمه بأوراقه للجنة العليا للانتخابات، الذى من المرجح أن يكون منتصف الأسبوع المقبل.

السفير معصوم مرزوق، المتحدث الرسمى باسم الحملة، قال إن صباحى التقى أمس وفد الاتحاد الإفريقى رفيع المستوى، الذى شكله مجلس السلم والأمن الإفريقى برئاسة ألفا عمر كونارى الرئيس الأسبق لمفوضية الاتحاد الإفريقى، مضيفا أن هذا اللقاء يأتى لبحث تطورات الأوضاع فى مصر قبل أن يتخذ الاتحاد الإفريقى قراره فى مسألة تعليق أنشطة مصر فى الاتحاد

وقال صباحى عقب لقائه وفد الاتحاد الإفريقى بضرورة عودة مصر لممارسة دورها كاملا فى الاتحاد الإفريقى، وتطلعها لعودة مصر لإفريقيا، كما أنه من حق مصر أن يحضر رئيسها إلى القمة الإفريقية. وحول موقفه مما يحدث بأسوان وما الذى سيقوم بعمله حال وقوع ذلك، وهو رئيس للجمهورية، قال صباحى: «ما يحدث فى أسوان اقتتال.. موجها نداء لكل المصريين بمن فيهم حملتا مرشحى الرئاسة وأصحاب الرأى والتأثير بضرورة التجمع على مبادرة وطنية مصرية يلتقى عليها الجميع، حتى توفير الأمان لأهالى أسوان».

وأشار إلى أن الحكومة كانت مسؤولة على الأقل أن تتخذ إجراءات وقائية، بعد أول إنذار بالخطر لمنع وقوع نزيف دم، ولكن بعيدا عما كان من المفترض أن يحدث فلا بد الآن من تحرك فورى لمنع إهدار دماء جديدة.

المتحدث باسم الحملة قال إن شباب الحملة مستمر فى تحركاته فى الشارع لدعم صباحى وتعريف المواطنين ببرنامجه الانتخابى، مضيفا أنه بعد الوقفات التى نظمها الشباب أمام مكاتب الشهر العقارى سيكون هناك مجموعة من الوقفات الصغيرة فى المناطق الشعبية لتوعية المواطنين بأهمية صوتهم وتعريف بأسباب ترشح صباحى وبرنامجه الانتخابى.

وحول طلب صباحى مناظرة المشير عبد الفتاح السيسى قال مرزوق إن حملة صباحى تعتبر أن المناظرة هى حق للشعب أكثر منها حق للمرشحين، وقال حسن شاهين أن الحملة تعتبر الأسبوع الحالى هو أسبوع الحسم فى عملية جمع التوكيلات، منوها إلى أنها تقيم العديد من الفاعليات أمام كل مراكز الشهر العقارى من أجل دعم حمدين فى العملية الانتخابية، منوها أن الحملة تسير بصورة متدرجة فى تلك الفاعليات، حيث بدأت بإقامة تلك الفاعليات فى الدلتا، ثم بعد ذلك ستجرى فى القناة، ويعقبها الصعيد، ثم بعد ذلك سيتم إقامة فاعليات فى كل أنحاء الجمهورية يوم الخميس القادم.

كما طالب حمدين الرئيس عدلى منصور بالإفراج عن دومة وشباب الثورة.

حمدين خلال إجراء الكشوف الطبية أمس

الشوبكى: البرنامج الانتخابى يشهد جدلا طبيعيا داخليا سواء داخل الهيئة الاستشارية أو خارجها

السيسى يلتقى وفد الاتحاد الإفريقى.. وذوى الاحتياجات الخاصة.. ومجموعة من قبائل المنطقة الغربية

مرزوق: المناظرة مع صباحى حق للشعب وليست للمرشحين

مفترق طرق

وائل عبد الفتاح

.. الوديعة التى تصب لعناتها الآن

... ذكّرنى بعض الأصدقاء بمقالى عن «وديعة مبارك»/ والحقيقة هى وديعة يرثها الحاكم وينميها على طريقته.

كتبت المقال بعد رحلة إلى الصعيد فى أثناء الاستفتاء على دستور الإخوان.. واكتشفت وقتها أن هناك إرادة قوية بأن يبقى الصعيد على حالته تلك/ بحجج مبتذلة مثل «أنها عاداتهم وثقافاتهم...» بينما يصور «البقاء على الحال» هوية يمكن التعامل معها على أنها مصدر شعور بالفخر أو الاستعلاء.

فى هذه الرحلة لاحظت أن الإخوان/ وكان المرسى رئيسًا والجماعة حاكمة/ يحافظون على وديعة مبارك من تخلف اجتماعى وقهر سياسى وحياة خارج الزمن.. لتكون رأس مالهم فى تأسيس دولتهم المستبدة باسم الدين.

كتبت يومها أنه لن تحتاج فى الصعيد إلى مجهود كبير لتكتشف ملامح وديعة مبارك ولا للتعرف على مهارة الإخوان فى استثمارها بدون خجل، بل بابتسامة من وجد كنزه الثمين تحت وسادته.

والوديعة كنز ثمين فعلًا لأى مستبد/ فليس أهم من استثمار تلك القطاعات من الشعب، والغارقة فى نسيان أبدىّ من كل الطغاة، حيث أبعدوا إلى هامش اجتماعى صالح لزراعة وتربية منتجات التخلف ليصبح كل ما هو شعبى متخلفًا ويسهل أن يقود المستبد شعبًا من العائشين فى مزارع التخلف.

لكن هذه الوديعة لم تعد الآن فاسدة فقط، لكنها ملعونة تخرج الوحوش من الأجساد الطيبة..

هذه هى الصورة كما يمكن تأملها فى العنف الوحشى التى تصلنا من صدام النوبيين والهلايلة فى أسوان.. ذلك الصدام الذى قد يختلف عليه أو فى تحليله أو التضخيم منه أو استخدامه سياسى/ لكنه صدام كاشف عن أن لعنة وديعة مبارك وكل مستبد قد وصلت بعد عجز الدولة وتردِّى أجهزتها وتحولها إلى «جثة ميتة» ينشر من حولها البخور وتدار حفلات الزار لتعود من موتها.

دولة الاستبداد فاشلة وإن أعيد ترتيبها/ لأنها ميتة/ ووديعتها فى الصعيد وغيره ستفتح أبواب الجحيم/ لأن هذه «دولة» فقدت صلاحيتها وفاعليتها وقدرتها على حماية مصالح حاكم أو عصابته أو طبقته أو حاشيته.

هذه دولة تعذبنا بوجودها/ تلاحقنا بلعناتها/ وكل محاولات أحياء «الدولة الميتة..» وهمٌ لن ينفع حتى الساعين إليه وصنّاعه وتجّاره وكورس الزفة المصاحبة.

الدولة فى سنوات احتضارها الطويل/ مع مبارك أو قبله قليلًا/ كانت لديها (مدينة ملاهى) تدخلنا كل مرة فى معركة وعندما ضعفت الدولة ها نحن فى بيت المرايا.

نحن أمام أنفسنا كما لم نكن منذ ٢٠٠ سنة هى عمر الدولة الحديثة، حيث أجلت كل المعارك برفع الدولة إلى مقام التقديس والهيمنة بالقبضة الكبيرة.

الآن نحن أمام الحجم الطبيعى للكيانات، نراها بعد الخروج إلى العلن. فى ضوء البحث عن مستقبل بعد تحلل جثة الدولة.. نعم ما نراهم الآن حفّارى قبور وضباع يبحثون عن تركة ووديعة فى الجثة..

.. اقرؤوا المذبحة فى أسوان جيدًا/ لأنها حالة ستتكرر/ حالة تستعاد فيها مشاهد الاستعلاء بالجماعة الصغيرة، سواء كانت عائلة/ طائفة دينية/ إقليم جغرافى/ طائفة سياسية أو مهنية.../ هذا الاستعلاء هو عرض من أعراض التحلل التى تغيب معها كل مشاعر عمومية/ أو لقاء واتفاق على مصلحة خارج حدود الجماعة الصغيرة/ أو إيمان بأن هذه أرضنا جميعًا ودولتنا جميعًا يمكن أن نعيش فيها أحرارًا فى ظل عدالة ومساواة.

هذه المشاعر غائبة، ليس لأننا ضيعنا الطيبة/ أو فقدنا روحنا المصرية الأصلية، كما يقول باعة الابتذال فى الصحف والفضائيات وميكروفونات الإذاعة المدرسية.

ما حدث أن دولة الاستبداد فقدت مع استقالتها من الدور العمومى/ قدراتها على «الهيمنة» مكتفية بالسيطرة عبر أجهزة الأمن.

هنا أصبح اللجوء إلى الجماعة الصغيرة ليس مجرد هروب من الخراب العمومى/ أو إلغاء المجال الذى يمكن فيه اللقاء العمومى للمجتمع/ ولكن باعتباره «هوية» و«حزمة مصالح» يدافع عنها بخطاب «حربى» يخرج التربية المستترة فى لحظات الانفجار على أهون سبب.

صدام القبائل فى أسوان والفتن بين المسيحيين والمسلمين وتعامل أجهزة الدولة على أنها طوائف مهنية تحارب من أجل مصلحتها.. أدلة على أن دولة الاستبداد ماتت، وليس على «مؤامرة» خارجية/ داخلية بتفتيت أو تقسيم مصر.

هذه أوهام تريد بيع استمرار دولة ميتة/ استمرارها أو الوهم بعودتها/ هو «المؤامرة».

warafa@hotmail.com

معركة التوكيلات توشك على النهاية

حملتا السيسى وصباحى تتنافسان على جذب المواطنين مشادات بين «تمرد» والحزب الوطنى و«مستقبل الوطن» لجمع توكيلات السيسى فى بنى سويف

كتبت- يارا حلمى ومحافظات- حسين فتحى ومحمد البدرى ونسمة على ومحمد منير وحمدى حجازى ووائل بدوى وأشرف مصطفى وإسراء محارب وأحمد عبد السميع ومحمد الحمامى ومحمد عيسوى وعلاء النجار وإسلام الشاذلى ومحمد عودة:

عودة جديدة إلى إقبال المواطنين على مكاتب الشهر العقارى فى سابع أيام تسجيل نماذج تأييد المرشحين للانتخابات الرئاسية، حيث شهدت مكاتب توثيق العاصمة أمس (الإثنين) ازدحامًا شديدًا، وطوابير من المواطنين الراغبين فى تسجيل نماذج التأييد، وسط أجواء ساخنة وتنافسية بين المواطنين وأعضاء الحملات الانتخابية المختلفة على حد سواء.

أعضاء الحملات الانتخابية حرصوا على الحضور داخل مقرات مكاتب التوثيق وأمامها، حيث استقبلوا المواطنين أمام الأبواب، كما حرصوا على اجتذابهم وإعطائهم صور المرشحين وسيرتهم الذاتية، وقابله عدد كبير من المواطنين بتأكيد حسم أمرهم مبكرًا، وتأكيد العشرات تأييدهم لعبد الفتاح السيسى، وأكد أعضاء الحملات للمواطنين ضرورة تسليمهم نموذج التأييد لإرساله إلى مقر الحملة، وسط تأكيدات أعضاء حملة السيسى انتهاءهم من جمع الأعداد المطلوبة من نماذج التأييد، والمحددة من قبَل اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية بـ٢٥ ألف توكيل للمرشح.

حملة المرشح حمدين صباحى أكدت للمواطنين أنها اقتربت من جمع العدد المطلوب، وشددت على حرصها على جمع مزيد من التوكيلات، وليس الانتهاء من العدد المطلوب فقط، وقال عضو الحملة محمد نصر فى تصريح خاص إن المئات من نماذج التأييد التى يسجلها المواطنون لا تصل إلى الحملات، وإن بعض الشباب ينتحلون صفة أعضاء فى الحملة ويجمعون نماذج تأييد صباحى حتى لا تصل إلى الحملة.

ومع تزايد أعداد المواطنين المقبلين على تسجيل نماذج تأييد المرشحين للانتخابات الرئاسية، تظهر أزمات الموثقين القائمين على تسجيل نماذج التأييد، أبرزها قلة عدد الموثقين المسؤولين عن تأييد النماذج (موثقان اثنان فى كل مكتب)، ويعود رؤساء المكاتب إلى الاستعانة بالموظفين والموثقين المنوط بهم تسيير الأعمال اليومية العادية للشهر العقارى، مما يولد أزمة جديدة، تتمثل فى اعتماد الموظفين على التسجيل اليدوى لنماذج التأييد وليس الإلكترونى.

كما تستمر شكاوى الأعضاء الفنيين والموثقين فى الشهر العقارى من انعدام تأمين المكاتب، خصوصًا بمحافظة الجيزة التى تعانى المكاتب النائية التى تخدم القرى وأطراف المحافظة بها من أعمال البلطجة والاشتباكات المستمرة والمتجددة على مدار أيام تسجيل نماذج تأييد المرشحين، وسط تجاهل وزارتى العدل والداخلية لمطالب الأعضاء بضرورة تعيين أفراد أمن على مكاتب الشهر العقارى لحمايتها.

رئيس قطاع الشهر العقارى سامى إمام، قال لـ«التحرير» إن جميع مطالب أعضاء الشهر العقارى المنوط بهم تسجيل نماذج تأييد المرشحين للانتخابات الرئاسية قيد الدراسة، مضيفًا ان العمل فى مكاتب التوثيق سوف يستمر على مدار نحو أسبوعين آخرين، حتى تنتهى المدة الزمنية التى حددتها اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية لتسجيل نماذج تأييد المرشحين للرئاسة، مشيرًا إلى أن وزارة العدل حريصة على الأعضاء وعلى تأمين عملية تسجيل نماذج التأييد، وأن هناك متابعة مستمرة لعملية التسجيل من قِبَل غرفة عمليات القطاع.

فى سياق آخر، شهدت مكاتب الشهر العقارى إقبالًا متواضعًا، ونشبت مشادات بين حملات السيسى وصباحى، وسط اتهامات متبادلة من الفريقين بالخيانة واللهث وراء السلة.

وفى بنى سويف، شهدت المحافظة، صراعًا مكتومًا بين المشاركين فى جمع توكيلات السيسى، حيث يتشارك فى هذا الأحزاب والحركات ورجال سابقون من الحزب الوطنى وحملات مستقبل وطن وحركة تمرد وحملة إرادة شعب، بينما قال مصدر إن هناك صراعًا للفوز بحملة المشير بين المشاركين فى جمع التوكيلات.

وفى السويس، شهد مكتب توثيق الشهر العقارى بمجمع محاكم حضورًا ملحوظًا لأنصار السيسى، وشهدت حملة دعم صباحى نوعًا من النشاط الملحوظ والقيام بفاعليات ووقفة وسلسلة بشرية لحث المواطنين على تحرير توكيلات لمرشحهم.

وفى سوهاج، اجتمع إسلام الريان، منسق حركة تمرد فى المحافظة وأعضاء مكتب الحملة فى مركز ساقلتة لدراسة المشكلات التى تعوق عمل الحركة وتلافى المشكلات التى تعرقل العمل.

وفى المقابل، أكد مؤمن الزناتى، عضو حملة صباحى بسوهاج، أن الحملة انتهت من جمع التوكيلات المطلوبة والمقدرة ٢٥ ألف توكيل على مستوى الجمهورية، ولكننا مصرون على جمع أكبر قدر ممكن من التوكيلات.

وفى قنا، شهد مكتب توثيق الشهر العقارى نشاطًا ملحوظًا لحملة صباحى لليوم الثانى على التوالى من أجل حشد المواطنين لعمل توكيلات لمرشحهم، حيث أوضح مسؤولو الشهر العقارى أن السيسى متصدر التوكيلات منفرد بالمركز الأول، ويأتى بعده حمدين صباحى بعدد توكيلات قليل جدًا.

وفى المنوفية، شهدت المكاتب إقبال عدد من الفلاحين من القرى المختلفة لتحرير توكيلات للسيسى، وشهدت المكاتب غيابًا لمؤيدى المرشح حمدين صباحى والذى تتروح أعداد توكيلاته فى المحافظة ما بين ٧٠٠ إلى ٧٥٠ توكيلًا.

وفى دمياط، واصل قطار توكيلات السيسى فى الانطلاق ليصل إلى ١٠٥٠٠ توكيل، بينما توقف قطار توكيلات صباحى عند ٨٠٠ توكيل.

وفى البحيرة، شهد اليوم السابع لتحرير التوكيلات إقبالًا محدودًا من قبل المواطنين على عكس الأيام الماضية التى شهدت حالة من التكدس وطوابير أمام مكتب الشهر العقارى.

وفى القليوبية، خلت معظم المكاتب من المواطنين باستثناء مكتب توثيق الغرفة التجارية فى مدينة بنها.

وفى الإسكندرية، كان هناك إقبال محدود نسبيًا بالمقارنة بالأيام السابقة لتحرير التوكيلات، وارتفعت نسبة إقبال مؤيدى السيسى على مكاتب توثيق الإسكندرية الرئيسى ومحرم بك ومكاتب التوثيق الملحقة بالأندية الرياضية، بينما زاد إقبال مؤيدى صباحى فى مكاتب توثيق سموحة والمنشية. وتصدرت توكيلات تأييد السيسى المشهد فى مكاتب الشهر العقارى فى الإسكندرية محرزًا إجمالى ١٥ ألف توكيل على مدار الأيام السبعة الماضية.

وعلى الجانب الآخر، أوضح مصدر فى حملة صباحى أن عدد التوكيلات التى تم جمعها لليوم السابع على التوالى فى الإسكندرية لم تتجاوز الـ٧٠٠ توكيل.

المحافظة	السيسى اليوم	حمدين اليوم	السيسى إجمالى	حمدين إجمالى
أسيوط	95	12	2175	292
المنيا	87	14	6395	1078
جنوب سيناء	350	7	2442	18
الدقهلية	4000	550	21205	3120
كفر الشيخ	1323	456	16434	9777
الإسكندرية	1500	100	15000	700
الشرقية	1700	1800	10211	6300
الأقصر	996	392	4138	782
السويس	17	8	2387	124
بني سويف	1320	129	9888	1083
القليوبية	450	51	14914	998
الإسماعلية	305	55	10384	1021
بورسعيد	266	19	3486	153
الغربية	4500	192	24054	1349
الفيوم	200	9	6911	1231
أسوان	0	0	3400	400
سوهاج	80	61	3160	720
دمياط	950	40	10950	840
المنوفية	2500	75	17500	700
البحيرة	850	50	4300	600
قنا	1952	15	3391	90
مطروح	38	0	4184	45
البحر الأحمر	215	5	2094	134
الوادي الجديد	623	32	1191	67
شمال سيناء	665	5	4129	225
القاهرة	2300	1100	40717	17043
الجيزة	1950	900	18143	9271

عدد توكيلات السيسى وحمدين حتى سابع يوم

السيسى يتفوق بعدد هائل على صباحى فى الإسكندرية.. وحملة صباحى فى سوهاج تعلن اكتمال الـ25 ألف توكيل

لماذا تتكتم حملة صباحى عدد التوكيلات التى حصل عليها مرشحها حتى الآن؟

الحملة المركزية ومقرَّاتها فى المحافظات تتلقى 5 تقارير يومية عن عدد التوكيلات التى يتم تحريرها لصباحى.. والفرز يتم أولًا بأول

كتب- مصطفى شحاتة:

تتحدث حملة حمدين صباحى كثيرا عن عدم حياد أجهزة الدولة تجاهها، وانحياز هذه الأجهزة إلى السيسى فى مسألة توكيلات الشهر العقارى التى تعتبر المعركة الأولى بين المرشحين المحتملين للرئاسة، حمدين صباحى نفسه قال فى تصريحات صحفية له نشرتها «التحرير» أمس إن أجهزة الدولة مع السيسى، وأن هناك كثيرا من المعوقات تواجه من يحاول الذهاب للشهر العقارى لعمل توكيل لصباحى، وهذا حقيقى جدا، فكثير من المواطنين تعرضوا لمضايقات نتيجة توكيلهم صباحى للترشح للرئاسة، إما بالتأخير وإما عمل التوكيل وعدم توقيعه وهو ما لا يلاحظه المواطن حتى يذهب لتسليم التوكيل فيتم رفضه لأنه غير مختوم، وأيضا هناك طلب بالقول من بعض الموظفين لمن يريدون توكيل صباحى أن يوكلوا حمدين.. لكن أولًا من يقوم بهذه المضايقات والعرقلة؟.. الموظفون هم من يقومون بها من تلقاء أنفسهم، نعم كل موظف يعمل فى أى جهاز للدولة وفى أى منصب هو ممثل لها فعلا، لكن الظرف السياسى يؤكد أن السيسى من مصلحته أن يُكمل حمدين الانتخابات حتى النهاية، وليس أن ينسحب منها بفعل تواطؤ أجهزة الدولة ضده، وبالتالى فكل المضايقات التى تحدث هى من قبل موظفين/ مواطنين فى النهاية مؤيدين للسيسى للأسف فى أثناء تأدية وظيفتهم، ويتبرعون بفعل ذلك دون توجيه، فحتى فى الأمور العادية لو ذهبت مثلا لاستخراج بطاقة ولم تعجب الموظف بأى شكل كان، سيتعبك «ويطلع عينك» أختام وطلبات وتأخير، وكالعادة لا يحاسب هؤلاء أحد، ولا حتى المواطن نفسه الذى من المفترض أن يخرج من الشهر العقارى إلى النيابة الإدارية لشكوى الموظف، وحملة صباحى تتحدث عن التضييق دون أن توجه المواطن ماذا يفعل إن تم التضييق عليه وعرقلة توكيله لمرشحه المحتمل، ويخرج كل أعضاء اللجنة العليا للحملة للتأكيد على الأمر، لكن فى نفس الوقت يقولون إن كل ما ينشر عن أرقام التوكيلات غير صحيح -وهذا ربما يكون حقيقيا- لكن لماذا تتكتم الحملة على الأرقام التى حصل عليها مرشحها حتى الآن فى مسألة التوكيلات؟

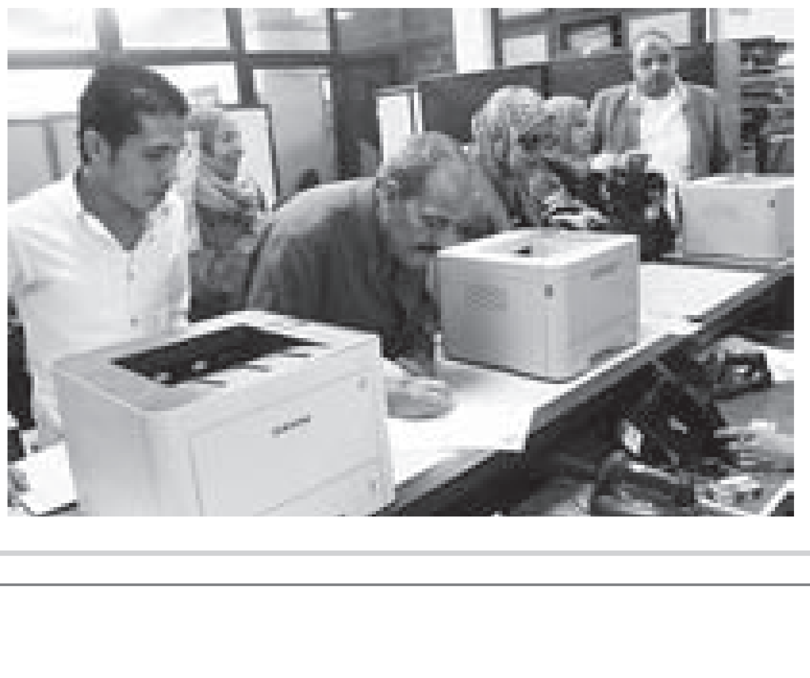

الحملة المركزية فى القاهرة تتلقى يوميا خمس تقارير عن أعداد التوكيلات التى يتم تحريرها، أو تلك التى يتم تسليمها إلى مندوبى الحملة، وتكون التقارير بدءا من الساعة التاسعة صباحا وحتى الثامنة مساء (٩ صباحا، ١٢ ظهرا، ٣ عصرا، ٥ عصرا، وأخيرا ٨ مساء)، هذه حقيقة علمتها «التحرير» وتأكدت منها، عز الدين عرب مسؤول جمع التوكيلات قطاع القاهرة الكبرى قال إنه تلقى حتى الآن ١٠ آلاف توكيل وصلت مقر الحملة، وتم فرزها بالكامل، وأضاف أن هناك إجمالى يبلغ ١٨ ألف توكيل تم تحريرها لحمدين، ولا تزال مع المندوبين، الأمر نفسه كان فى رد إبراهيم الدسوقى مسؤول التوكيلات فى قطاع شمال الصعيد (محافظات الفيوم وبنى سويف والمنيا وأسيوط والوادى الجديد)، حيث أكد أن الأرقام التوكيلات التى تصله «أعلى من تلك التى حصلنا عليها فى ٢٠١٢، وهى مبشرة للغاية، ويتم فرزها أولا بأول»، لكن الدسوقى أصر على عدم الإعلان عن الأرقام التى حصلت عليها حملة صباحى فى القطاع المسؤول عنه، مع التأكيد أن تسليم التوكيلات فى مقر الحملة المركزية بالقاهرة سيكون بدءا من يوم الخميس وحتى السبت المقبل، وهو ما أعلنته أيضا الصفحة الرسمية للحملة على موقع «فيسبوك» وهو ما يعنى أن الحملة لديها الأرقام الحقيقية لعدد توكيلات المواطنين لمرشحها، فكيف سيتم تسليم توكيلات غير معروف عددها؟ ولذا يصرح القائمون على «واحد مننا» دائما أن الأرقام التى تنشرها الصحف غير حقيقية، وأن عدم الإعلان عن هذه الأرقام له تفسير واحد ووحيد، هو أن الإعلان عن الأرقام يدحض كل هذه الأقوال والتصريحات عن العرقلة والتضييق، لأن حمدين لا يشك أحد فى أنه سيكمل توكيلاته اللازمة للترشح ويزيد عليها، والإعلان حاليا سيجعل من الحملة منتصرة ولا تتعرض لأى مشكلات، وهو ما لا يريده حمدين أو أعضاء حملته، فعدم حياد أجهزة الدولة واضح أنه أفضل كثيرا لدى هؤلاء من الإعلان عن الفوز!

الفريق أول صدقى صبحى فى اجتماعه بضباط المنطقة الغربية

صدقى صبحى: أمن مصر مهمة مقدسة لا تهاون فيها

وزير الدفاع: الجيش أقسم على حماية الوطن وسلامة أراضيه.. ونعتز بدور قبائل مطروح فى تغليب مصالح الوطن

«حرس الحدود» تجهض عمليات عدائية وتحاصر مافيا التهريب غربًا وجنوبًا.. ومصر ستبقى وطنا حرًّا آمنا لكل أبنائها

كتبت- أميرة إبراهيم:

مرة أخرى تجدد المؤسسة العسكرية التزاماتها وتعهداتها إزاء المسؤوليات التى تضطلع بها لحماية أمن البلاد على مر تاريخها، ويؤكد ضباطها وجنودها وقادتها على لسان القائد العام إصرارهم على مواصلة الدفاع عن الأمن القومى والتصدى بحسم للتهديدات التى تستهدف الجبهة الداخلية من جهة والتحديات الموجهة ضد الأمن القومى خارجيا من جهة أخرى.

وزير الدفاع، الفريق أول صدقى صبحى القائد العام للقوات المسلحة، اجتمع بتشكيلات مقاتلة لوحدات المنطقة الغربية العسكرية ليعلن أمامهم ومن خلالهم التزام القوات المسلحة كلها بنفس الخط الذى تنتهجه فى الدفاع عن أمن مصر، وقال فى رسالة قوية: «أمن مصر القومى مهمة مقدسة لا تهاون فيها، ولقد أقسم رجال القوات المسلحة على تأمين وحماية الوطن وسلامة أراضيه ضد كل المخاطر والتحديات الخارجية والداخلية».

ومن جديد شدد القائد العام على أن رجال الجيش المصرى أقسموا أن يكونوا أوفياء للمهام والمسؤوليات التى كلفهم بها الشعب للدفاع عن أمنه واستقراره.

وأشاد الفريق أول صدقى صبحى برجال المنطقة الغربية العسكرية ودورهم العظيم فى تأمين الحدود وفرض السيطرة الأمنية على حدودنا الغربية، والتصدى بكل شجاعة وشرف للمخططات والمحاولات التى تهدف إلى النيل من أمن واستقرار المجتمع المصرى.

وفى تواصل مع أبناء المنطقة المعروفة بأنه تسكنها قبائل أولاد على المنتزه فى الصحراء الغربية، وعبر الحدود مع ليبيا، أعرب صبحى عن اعتزازه بقبائل وعشائر مطروح وتقديره لدورهم وعطائهم الوطنى المشرف فى تغليب المصالح العليا للوطن وحرص فى كلمات لافتة على أن يدعم تمسكهم بأمن الوطن قائلا: «نعتز بجهودكم فى استعادة الأمن والاستقرار ودعمكم الكامل للقوات المسلحة فى كل ما يتخذ من إجراءات للحفاظ على أمن مصر واستقرارها»، وأضاف مؤكدا أنهم جزء أصيل مكمل للقوات المسلحة فى أدائها لمهامها فى حماية الوطن أرضا وشعبا.

وعلى نهج كل قادة الجيش المصرى أدار الفريق أول صبحى حوارًا مع رجال المنطقة الغربية العسكرية، طالبهم خلاله باليقظة الكاملة والاستعداد الدائم لمواجهة محاولات التسلل وعمليات التهريب للأسلحة والمواد المخدرة وهى الأنشطة العدائية التى تزايدت حدتها وتصاعدت وتيرتها على الحدود الغربية على مدى السنوات الثلاث الماضية، وتمثل تهديدا حقيقيا للأمن القومى المصرى، بعد أن تحولت إلى ممر لتهريب السلاح للجماعات الإرهابية التى يخوض الجيش والشعب حربا ضروسا ضدها فى الوقت الراهن.

وشدد صبحى على ضباطه وجنوده فى واحد من أهم مبادئ الجيش المصرى وهو الاستعداد القتالى، داعيا بشدة إلى ضرورة الحفاظ على أعلى معدلات الكفاءة القتالية والاستعداد القتالى، والحفاظ على ما يملكونه من أسلحة ومعدات وتطوير أدائها وتعظيم الاستفادة منها.

ثم أوصى القائد العام ضباطه بالاهتمام بتنمية القدرات الميدانية والبدنية للمقاتلين والتواصل الكامل معهم، والحفاظ على روحهم المعنوية العالية باعتبارهم الركيزة الأساسية للحفاظ على القوات المسلحة، وأن تظل مصر دائمًا وطنًا حرًّا وآمنا لكل أبنائها.

وبحضور عدد من كبار قادة القوات المسلحة قام الفريق أول صبحى بتكريم المتميزين من ضباط وضباط صف وجنود المنطقة الغربية العسكرية، لجهودهم فى الارتقاء بالتدريب وحصولهم على مراكز متقدمة على مستوى القوات المسلحة، وكذا القضاء على عمليات تهريب الأسلحة والذخائر والمواد المخدرة وعمليات التسلل عبر الحدود.

اللافت أن عمليات الجيش المصرى التى يشنها سلاح حرس الحدود على الاتجاهات الاستراتيجية بالتعاون مع التشكيلات القتالية المختلفة أظهرت فى نطاق المنطقة الغربية العسكرية تواصل عمليات تهريب البضائع المسرطنة وعلى رأسها السجائر إلى جانب تهريب السلاح المستمر، حيث تمكنت عناصر حرس الحدود من ضبط ٦ عربات لاند كروزر محملا عليها ١٣,٩٠٠ قاروصة سجائر بمنطقة بحر الرمال الأعظم، والتى ثبت بتحليلها انها تصيب الجهاز التنفسى بالسرطان.

الغريب أن عمليات تهريب السجائر المسرطنة تتواصل أيضا عبر الحدود الجنوبية حيث تمكنت عناصر حرس حدود المنطقة الجنوبية العسكرية من ضبط ٦ سيارات نقل ذات الدفع الرباعى محملة بـ٤٥٠٠ قاروصة سجائر مسرطنة، وضبط ثلاثة أطنان طن من المواد الغذائية المعدة للتهريب عبر الحدود الجنوبية.

أيام المحافظات.. سودا

أزمة انقطاع الكهرباء تواصل زحفها على مدن الجمهورية.. والانقطاع يصل إلى 12 ساعة يوميًّا

كتب- مراسلو «التحرير»:

الأيام والليالى المظلمة واصلت زحفها على محافظات الوجه البحرى والقبلى، حيث وصل عدد ساعات انقطاع التيار الكهربائى فى بعض المناطق إلى ١٢ ساعة يوميا، متقطعة على ثلاث مرات. ففى الإسكندرية شهدت مناطق سيدى بشر وسموحة انقطاع التيار لساعات على مدار ليلة أول من أمس الأحد، فضلا عن مواصلة انقطاع التيار الكهربائى بمناطق المندرة والمعمورة وطوسون وميامى وسيدى بشر وفكتوريا وباكوس وميدان الشهداء بمحطة مصر وكرموز والورديان والعامرية والعجمى وكامب شيزار والشاطبى، كما تم فصل التيار الكهربائى عن أعمدة الإنارة.

وبدت الشوارع مظلمة ومعتمة وسط استياء وغضب من المواطنين الذين طالبوا الحكومة بسرعة إنهاء تلك الأزمة قبل حلول فصل الصيف وشهر رمضان وبدء امتحانات نهاية العام. وفى المنوفية، أصبح انقطاع الكهرباء ٣ مرات على مدار اليوم، وتزيد ساعات الظلام فى بعض القرى أكثر من ٤ ساعات.

ففى شبين الكوم انقطع التيار الكهربائى لساعات متقطعة على الأحياء، وقام أصحاب المحلات بالاستعانة بالمولدات الكهربائية والكشافات حتى لا تتوقف أعمالهم، بينما أغلق البعض بحلول المساء خوفا من تعرضه للسرقة أو توقف حركة البيع والشراء. وتسبب انقطاع التيار الكهربائى فى حدوث حوادث سير على الطرق الفرعية داخل المدن والقرى، وأغلبها حوادث الدراجات النارية، نظرا لانقطاع الكهرباء عن أعمدة إنارة الشوارع. وفى الباجور يقوم أهالى القرى بالتغلب على انقطاع الكهرباء بالنوم مدة انقطاع التيار الكهربائى، حتى لا يشعروا بالغضب، ويعتبرون ذلك التوقيت هو وقت الراحة بالنسبة لهم. ونظرا لارتباط الأهالى بالمولدات، قاموا فى بعض القرى بالمنوفية بشراء المولدات لبناتهم على جهازهن، باعتباره أحد الأجهزة الرئيسية فى المنزل بعد الانقطاع المتكرر للكهرباء.

وفى الفيوم، شهدت سوق شراء المولدات الكهربائية حراكا فى عملية البيع والشراء، حيث يلجأ المقتدرون من الأهالى لشراء مولدات عوضا عن انقطاع التيار، وهو ما سيزيد الطلب عليه، خصوصا بقرب حلول فصل الصيف وكثرة استعمال المكيفات والمراوح التى لا غنى عنها، كذلك أنابيب الأكسجين وأجهزة التنفس الصناعى فى العيادات والمستشفيات الخاصة أو العامة منها.

وفى بنى سويف، يعانى معظم القرى بالمحافظة أزمة كبيرة بسبب الانقطاع المتكرر للتيار الكهربى الذى يمتد لساعات طويلة، كما تزايدت شكاوى الأطباء من انقطاع الكهرباء الذى تسبب فى تعطل الأجهزة الطبية، وظهر ذلك من خلال تأثر الأجهزة الطبية ومن بينها أجهزة الأشعة المقطعية والرنين.

هل ينجح عدلى منصور فى حل مشكلة «الضلمة»؟

كتب- صابر العربى:

فى إطار إيجاد حلول للوقوف على أزمة الكهرباء، التقى، مساء أمس، رئيس الجمهورية المؤقت المستشار عدلى منصور، كلًّا من وزيرى الكهرباء والطاقة المتجددة الدكتور محمد شاكر، والمهندس شريف إسماعيل وزير البترول، بحضور المهندس إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء، للوقوف على آخر التطورات للتنسيق فى ما بين القطاعين لتوفير الوقود للمحطات، لمواصلة عملها دون توقف، على أن يتم توفير كميات كافية من الغاز والوقود والتى تقدر بمتوسط يتراوح من ١٠٥ إلى ١٢٥ كيلومترًا مكعبًا من الغاز، حسب ما أكده مصدر مسؤول بوزارة الكهرباء لـ«التحرير»، ولم ينته الاجتماع حتى مثول الجريدة للطبع.

وفى سياق متصل، تفقّد، مساء أول من أمس، الدكتور محمد شاكر وزير الكهرباء، محطة أبو قير بالإسكندرية، للاطمئنان على الوحدة السادسة والتى دخلت الخدمة منذ أيام، بالإضافة إلى الاطلاع على آخر الاستعدادات لتشغيل الوحدة السابعة بمحطة أبو قير.

من جانبه، قال وزير الكهرباء الدكتور محمد شاكر لـ«التحرير»، إن الوحدة السادسة دخلت الخدمة وتمد حاليًّا الشبكة القومية للكهرباء بـ٥٠٠ ميجاوات من إجمالى ٦٥٠ ميجاوات، وتم التشغيل التجريبى للوحدة السابعة بالمحطة، على أن تدخل إلى الخدمة خلال الأسبوع الجارى.

كما أكد وزير الكهرباء والطاقة أنه التقى رؤساء شركات الإنتاج، لبحث آخر الاستعدادات وإجراء الصيانة الدورية للمحطات، لتكون على أتم الاستعداد لمواجهة فصل الصيف، بنهاية شهر مايو المقبل، بينما أكد أنه يتم التنسيق فى ما بين شركات التوزيع، لوقف سرقات التيار الكهربائى عن طريق الوصلات غير الشرعية، والتى تفقد قطاع الكهرباء قدرات كبيرة، فضلًا عن إهدار أموال تقدّر بالمليارات.

شاكر أشار إلى أن موافقة الحكومة على استخدام الفحم، كمصدر من مصادر الطاقة، هو أمر مهم فى ظل المحدودية فى بدائل الطاقة الأولية، شريطة أن يتم استيفاء كل الاشتراطات البيئية لتنفيذ ذلك، لافتًا إلى أن ٥٠٪ من محطات الكهرباء بالعالم تعمل بالفحم.

وفى سياق مواز، لا يزال انقطاع التيار الكهربائى مستمر دون توقف فى القاهرة والجيزة، لعدة أسباب منها نقص الوقود، فضلًا عن ارتفاع درجة الحرارة والتى سجلت ٣١ درجة مئوية، وجاءت نسبة تخفيف الأحمال لتسجل ٣٠٠٠ ميجاوات.

مصدر بالتحكم قال لـ«التحرير»، إن وقت الذروة، أول من أمس، بدأ من الساعة الـ٢ ظهرًا حتى الساعة الـ١٢ «منتصف الليل»، مشيرًا إلى أن نسب الانقطاعات جاءت لتسجل ساعتين على مستوى الجمهورية، مضيفًا أن نسبة الانقطاع محدودة ومقتصرة على عدد من مناطق القاهرة والجيزة، بينما سجلت نسب الانقطاعات الساعتين فى أغلب مراكز المحافظات، فى الفترة من الساعة الـ٦ حتى الـ١٠ مساءً، لافتًا إلى استمرار انقطاع التيار الكهربائى بالقرى والنجوع من الساعة الـ٨ صباحًا حتى الـ٤ عصرًا بشكل يومى.

شاكر

أقول لكم

إبراهيم منصور

الفشل فى أسوان

مرة أخرى حادثة مجزرة أسوان والتى وصلت إلى اقتتال أهلىٌّ حقيقى فى مدينة تعرف عنها السماحة والطيبة يؤكد الفشل فى إدارة البلاد.

.. إى نعم ما زلنا نعيش ما بعد ثورات ضد أنظمة كانت تمارس القهر والعنف.. فكانا سببًا فى خروج «سوءات» الناس فى حالة الانفلات والفوضى.

.. لكن إدارة البلاد فى تلك الفترة تعمدت الغياب والانفلات الأمنى.

.. وبلا شك فالأمن عاقب الشعب بعد ثورة ٢٥ يناير على خروجه ضد نظام مبارك ووزير داخليته وجهازه الأمنى الذى مارس القهر والتعذيب ضد المواطنين.. وسيطرته على كل شىء فى البلد.. وجعل دولة مبارك أمنية وعزبة خاصة له ولأولاده من بعده.

.. فكان غياب الأمن متعمدًا.. واستمرار الانفلات الأمنى متعمدًا.. حتى إنه فى تلك الفترة غابت الخدمات التى يقدمها الأمن بما فى ذلك المرور.. وحراسات الأماكن الحيوية كالمناطق الأثرية على سبيل المثال التى أصبحت مباحة -ولا تزال- للمهربين وتجار الآثار والبلطجية!

.. وكأنّ الأمر انتقام.. وكأن ليس من حق الشعب أن يتحرك ويخرج على سلطة الاستبداد والقهر والفساد.

.. وفى ظل الانفلات بدأ الترويج للسلاح.. وحاول كثيرون اقتناء السلاح للدفاع عن أنفسهم بعد ظهور نوعية جديدة من «البلطجة»، والذين وجدوا مساعدة أحيانا من مسؤولين سابقين لإجهاض وإفشال الثورة.

.. وفى نفس الوقت زادت عمليات تهريب السلاح خصوصا بعد أن خرجت من مخازن القذافى بفعل الثورة والفوضى هناك.. وأصبح السلاح يباع على الرصيف، وحصلت عليه قبائل وعصابات وجماعات إرهابية كانت تتحين لتصطاد الفرص لنشر إرهابها فى ظل الضعف الذى حدث فى أركان الدولة.. وغياب الأمن.

.. وفشلت إدارات البلاد المتعاقبة فى حصار ذلك الأمر.. ليستمر العنف ويخرج أسوأ ما فى المصريين من سلوكيات.

.. ولم تسعَ تلك الإدارة إلى وضع تصور لحلول مستقبلية وخصوصا فى الشأن الأمنى، واعتبرت نفسها إدارة مؤقتة، فكانت تدير «بالقسط وبالمؤقت»!! وكأن ليس لها علاقة بأى شىء.

.. وجاء حكم الإخوان ليساعد فى ذلك أيضا ويزيد من الانفلات بسبب إصرارهم على السيطرة على البلاد.. واستعادة نظام مبارك فى الحكم.. فكانت الثورة عليهم.. فاعتبروا ذلك حربا.. فأطلقت الجماعة إرهابها.. ونشرت المزيد من الفوضى، وأصبح التحول الآن نحو محاربة إرهاب الجماعة.. وذلك دون رؤية أو تعامل أو إعادة هيكلة للأمن الذى نجحت جماعة الإخوان الأمن خلال عام من الحكم فى اختراق أجهزته ولعل ما زال لهم حتى الآن عيون وعملاء.

.. ورغم استعادة الشعب للشرطة وأجهزة الأمن والثقة بها فإن الأداء الأمنى لم يتغير.

.. بل إن الداخلية ووزيرها انشغل بالأمن السياسى وبنفس المدرسة القديمة فى الأمن.. فكان الفشل موجودا أيضا.

.. فلم يحدث أى تقدم على المستوى الأمنى فى الشارع.. وما زال السلاح فى يد الجميع.. ناهيك بالتعديات التى يمارسها البلطجية ولعل نظرة واحدة إلى شوارع وسط القاهرة لنرى ماذا يجرى على بعد أمتار من وزارة الداخلية من بلطجة.. ولا حل!!

.. ولعل التصرف السريع من رئيس الوزراء إبراهيم محلب فى التحرك والسفر إلى أسوان.. وذهابه إلى المحافظة ليعقد اجتماعات لحل أزمة القبائل هو شىء يحسب له.. لكنها كانت فاشلة، ورغم أنه اصطحب معه وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم -المُصرِّين على وجوده على رأس الداخلية برغم الفشل الأمنى الواضح- وكذلك وزير التنمية المحلية ورجل الأمن السابق اللواء عادل لبيب فعادوا بخفى حنين!

.. فليس لديهم رؤية.. ولا خيال.. ولا أمن ناهيك بغياب الإرادة.. وغياب السياسة.

.. إنه الفشل..

.. كل ذلك ينذر بالخطر والقلق على الرغم من اقتراب انتخابات الرئاسة.

ibrahimmann@gmail.com

«لوفيجارو»: الاستخبارات البريطانية تحمّل الإخوان مسؤولية مقتل سياح كوريا الجنوبية فبراير الماضى

الصحيفة الفرنسية: الجماعة تضغط على لندن لوقف التحقيقات.. وبعض الدبلوماسيين الإنجليز يخشون رد الفعل

كتب- محمد جعفر:

نشرت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية صباح أمس الإثنين تقريرا، تحت عنوان «لندن تحقق فى أنشطة جماعة الإخوان المسلمين على أراضيها»، تحدثت فيه عن تفاصيل عديدة فى التحقيقات التى تجريها الحكومة البريطانية حول علاقة جماعة الإخوان المسلمين بأعمال العنف والإرهاب فى مصر.

وأشارت الصحيفة الفرنسية إلى أن مكتب الاستخبارات الخارجية البريطانية «إم ١٦» تحمل جماعة الإخوان المسلمين فى مصر مسؤولية مقتل ثلاثة سياح من كوريا الجنوبية فى مدينة طابا بشبه جزيرة سيناء، فى ١٦ فبراير الماضى.

وذكرت «لوفيجارو» أن جماعة الإخوان تحاول حاليا تشكيل جبهة ضغط على حكومة «داوننج ستريت»، حيث تتهم لندن بأنها تباشر سير التحقيقات؛ تحت ضغط من القاهرة والرياض، واللتين حظرتا جماعة الإخوان المسلمين، وصنفتاها جماعة إرهابية.

وتابعت قائلة: إن «دور السفير البريطانى السابق فى الرياض، ورئيس الاستخبارات الخارجية، المكلفين بإجراء تلك التحقيقات يزداد صعوبة فى مواجهة تلك الضغوط».

ومن المفترض أن يسلم السفير البريطانى السابق فى السعودية جون جنكينز، ورئيس الاستخبارات الخارجية البريطانية جون سويرز، الذى كان يعمل أيضا سفيرا سابقا لبلاده فى مصر، تقريريهما بشأن فلسفة ونهج جماعة الإخوان المسلمين وعلاقاتها بالتطرف والعنف والجماعات المتشددة فى شهر يوليو المقبل.

وأوضحت الصحيفة الفرنسية أن هناك ضغوطًا أخرى تتبناها الجماعة، حول أن دولة الإمارات العربية المتحدة، الحليف الآخر للمملكة المتحدة، والتى شنت أيضا حملة قوية على أنصار الجماعة، تضغط على الحكومة البريطانية، ورحبت بمبادرة الأخيرة للتحقيق حول علاقة الجماعة بالعنف.

حادثة الهجوم الإرهابية الأخيرة بطابا

كما قالت «لوفيجارو» إن هناك ضغوطا من نوع آخر واقعة على الحكومة البريطانية، تتمثل فى أن بعض الدبلوماسيين فى وزارة الخارجية البريطانية، قابلوا «فتح باب تلك التحقيقات ببعض الانزعاج»، حيث بدا لهم، على حد قول الصحيفة، أن رئيس الوزراء أمر بإجراء تلك التحقيقات بضغط من الاستخبارات البريطانية، دون الرجوع إلى الخارجية، خصوصا أن الحكومة كانت لا تعتبر فى السابق جماعة الإخوان تشكل «تهديدا أمنيا على المملكة المتحدة».

وأردفت الصحيفة أن رد فعل «الإخوان المسلمين» جاء سريعا، إثر الخطوات التى اتخذتها لندن بالشروع فى التحقيق حول أنشطتها فى بريطانيا، حيث عهدت إلى المدعى العام البريطانى السابق اللورد كين ماكدونالد بمسؤولية الدفاع عنها فى التحقيقات، كما أبدت جماعة «الإخوان المسلمين» فى محاولة لتبرئة ساحتها أمام تحقيقات الاستخبارات البريطانية، استعدادها للتعاون علنا مع هذه التحقيقات، وأكدت أنها لا تنتهج العنف سبيلا لتحقيق أى من أهدافها.

وكشفت «لوفيجارو» أنه منذ أن تم حظر الجماعة فى مصر ديسمبر الماضى، أن عديدا من قيادات «الإخوان»، وجدوا فى بريطانيا «ملاذا لهم».

درة الشرق

د. عماد جاد

أصوات موسمية

فى الانتخابات الرئاسية السابقة وتحديدًا فى جولتها الثانية التى جرت بين محمد مرسى والفريق أحمد شفيق، تقدم عدد من الشخصيات العامة التى كانت تحظى بوجود فى الوسط السياسى، الثقافى والأكاديمى، ومعهم مجموعة من راغبى الشهرة ومحدَثى العمل العام، تتوسطهم خلايا إخوانية جرى تنشيط بعضها، والبعض الآخر طلبت منه الجماعة أن يظل نائمًا حتى يلعب دورًا مرسومًا له فى إقناع من يتردد للسير فى ركاب مخطط الجماعة.

عمومًا قدمت هذه الشخصيات نفسها إلى الرأى العام المصرى بأنها أصوات العقل والحكمة الحريصة على تحقيق أهداف الثورة من عيش وحرية وعدالة اجتماعية. بدأت هذه المجموعة تتحدث عن مخاطر فوز شفيق بالرئاسة، وأن ذلك يعنى فشل الثورة، دَعَوا إلى مساندة محمد مرسى، مؤكدين أن فوز محمد مرسى يحقق أهداف الثورة، وارتدى أنصار الجماعة ثوب الثورة وباتوا ثوريين يتحدثون عن الثورة وأهدافها. نسقوا تحركاتهم مع عدد من الإعلاميين وقاموا بتسويق محمد مرسى للرأى العام المصرى باعتباره من سوف يحقق أهداف الثورة، والذى سوف يحترم إرادة المصريين ويقف بجانب بسطاء المصريين، فهو واحد منهم.

وقفوا بجانب مرسى وأبرموا معه عهدًا سُمِّى «اتفاق فيرمونت» وفاز الرجل بالمنصب فى انتخابات أحاطت بها الشبهات وذهبوا معه إلى ميدان التحرير للاحتفال بالفوز، وبدأ الرجل ممارسة مهام منصبه وأقدم على سياسات من زمن الاستبداد، وعمل كمسؤول ملف الرئاسة فى الجماعة وليس رئيسًا لمصر، أصدر إعلانه الدستورى الذى حصن فيه ذاته وقراراته وسار على درب الديكتاتورية والاستبداد، هنا ولّت هذه المجموعة الأدبار واختفت تمامًا ولم نسمع منها ما يفيد الاعتراض على ديكتاتورية مرسى وتجاوزاته بحق المصريين، وهناك من خرج للشعب المصرى يعلن اعتذاره عما فعل، ويطلب من الشعب أن يسامحه، لأنه خُدع فى مرسى والجماعة، وهناك من حاول ارتداء ثوب الحكمة مرة ثانية عبر كتابة عبارات على مواقع التواصل الاجتماعى تفيد الاعتراض على بعض من قرارات مرسى وسياساته، فى حين كان يلتقى بالجماعة وينسق الخطوات معها، بل ويقدم الغطاء لمرسى فى مواقف عديدة (الجلسة الخاصة بإثيوبيا وسد النهضة).

عندما خرج الشعب المصرى مرة ثانية فى ثلاثين من يونيو لاسترداد ثورته، ونادى قواته المسلحة بأن تقوم بدورها فى حماية الأرض والشعب، التزم هؤلاء الصمت انتظارًا لما سوف تسفر عنه التطورات. ونجحت الثورة بإعلان الثالث من يوليو الذى وضع خارطة للمستقبل، ودخل مرسى ورفاقه السجون ليحاكَموا على ما ارتكبوا من جرائم بحق مصر والمصريين. هنا بدأ هذا الفريق يهمس بصوت خفيض بأن ما جرى هو انقلاب عسكرى، انقلاب قام به الجيش ضد رئيس مدنى منتخب، وأنه يمثل انتكاسة للمسيرة الديمقراطية فى البلاد. وبمرور الوقت ومع تصاعد أصوات العواصم الغربية فى وصف ما جرى بأنه انقلاب، ارتفعت أصوات عدد من أعضاء هذه المجموعة تردِّد ما يصدر عن العواصم الغربية. وصفوا دستور ٢٠١٤ بأنه دستور الفاشية العسكرية، وهو الدستور الذى شارك فى وضعه ممثلون عن كل ألوان الطيف فى المجتمع المصرى، وهو الدستور الأكثر رقيًّا وتحضرًا فى تاريخ الدساتير المصرية.

وعندما استجاب المشير عبد الفتاح السيسى لمطالب غالبية المصريين بترشيح نفسه فى الانتخابات الرئاسية، انتفض أعضاء هذه المجموعة، مؤكدين أن ترشح الرجل يعنى أن ما جرى فى الثالث من يوليو هو انقلاب عسكرى، وأن مصر بذلك تعود إلى زمن حكم العسكر، وهناك من سار خطوات أبعد بالقول إن انتخابات ٢٠١٤ ستكون صورة من انتخابات ٢٠٠٥، ولم يتوقف هؤلاء لقراءة ما يجرى فى الشارع المصرى، ولا الضمانات المقدمة لحرية ونزاهة الانتخابات، ولا توقفوا أمام استطلاعات الرأى العام التى تؤكد أن المشير سوف يحسم الانتخابات من الجولة الأولى بنسبة كبيرة، أى أن رجل لا يحتاج إلى تزوير أو تلاعب فى نتائج الانتخابات. قالوا ذلك ولم يغلق باب الترشح للانتخابات بعد، تحدثوا عن تزوير انتخابات تفصلنا عنها قرابة الشهر ونصف الشهر، لم يمنعهم أحد من الترشح أو ترشيح من يريدون، ولم يرفض أحد مطالب محدد لمراقبة الانتخابات ومتابعتها لحظة بلحظة. باختصار ما نسمعه اليوم من تشكيك فى الانتخابات الرئاسية هى أصوات موسمية سبق لها تسويق مرسى، واليوم عادت إلى الظهور مجددًا لاعتبارات مختلفة، هى فى مجملها شخصية تتعلق بالذات المتضخمة أو شبكة العلاقات المصلحية أو حديث خافت من خلايا لا تزال نائمة أو عادت إلى النوم مع الإطاحة بحكم المرشد والجماعة.

هدنة 3 أيام لوقف الدم بين «الدابودية» و«الهلايلة»

كبار العائلات العربية ومحافظ أسوان توصّلوا إلى اتفاق بوقف الاقتتال والحملات الإعلامية وإطلاق سراح المقبوض عليهم وبدء لجنة تقصى الحقائق

أسوان- عوض سليم:

هدنة جديدة أبرمتها، أمس، قبيلتا «الدابودية» و«بنى هلال»، طرفا النزاع القبلى، بعد المجزرة البشعة التى وقعت بأسوان على مدار الأيام الثلاثة الماضية. الهدنة دفع إليها أجاويد وعواقل كبار العائلات العربية الأسوانية وبدعم من محافظ أسوان مصطفى يسرى الداعى لهذه الهدنة، حيث تحدّدت الهدنة المفتوحة التى لا تقل عن ٣ أيام من الآن إلى اتفاق غير مشروط من الجانبين لوقف الاحتراب والاقتتال بينهما، وأيضًا وقف الحملات الإعلامية المتبادلة، وإطلاق سراح كل من تم القبض عليه من قبل الأمن من شباب القبيلتين باستثناء المتهمين فى قضايا جنائية، علاوة على حصر المشكلة فى مجال التنازع بين القبيلتين فقط دون امتدادها إلى باقى المناطق أو الأطراف الأخرى، مع عدم قيام أى طرف بقطع الطرق أو عمل أكمنة للتفتيش وتجنّب حدوث أى أعمال تؤدّى إلى زيادة حالة الاحتقان والاحتكاك، مع سرعة تقديم المتهمين المتورطين فى أحداث العنف والقتل إلى العدالة، تحقيقًا للأمن وتفعيل سيادة القانون على الجميع. كما تضمّن الاتفاق سرعة دفن الجثامين من الجانبين بعد تصريح النيابة العامة بذلك، وأيضًا بدء لجنة تقصّى الحقائق فى أعمالها للوقوف على أسباب الأحداث مع الحصر الفورى لكل التلفيات والخسائر، سواء كانت فى المنازل أو المحلات أو العربات أو المواشى.

ومن جانبه، أشاد محافظ أسوان بحكمة قيادات القبيلتين لاحتواء الخلاف وحقن الدماء، خصوصًا أنهم أهل جوار ولديهم ارتباط ومصالح مشتركة، لافتًا إلى أن تدخّل العقلاء وقيادات وعواقل القبائل العربية أسهم بشكل فعال فى تقريب وجهات النظر ووأد الفتنة التى حاولت أطراف خارجية تأجيجها وتضخيمها، خصوصًا فى ظل انزعاج كل مؤسسات الدولة من تطوّر الأحداث، وعلى رأسها فضيلة الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، والمهندس إبراهيم محلب رئيس الوزراء. وفى سياق متصل، يكثّف رجال الأمن جهودهم لدعم فريق من كبار القبائل والعائلات ومشايخ الأزهر والأوقاف وعدد من الشخصيات البارزة فى الصعيد من لجان المصالحات وحكام الدم، لإقناع الطرفين بالجنوح للسلم والتخلّى عن السلاح وروح الانتقام وتحقيق القصاص بالأحكام العرفية التى ستصدر من اللجان التى تشرف على عملها القوات المسلحة والشرطة. ومن جانبه، قرر وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم، إرسال فريق أمنى من قيادات الوزارة إلى أسوان يقوده اللواء سيد شفيق مساعد الوزير لقطاع مصلحة الأمن العام، وذلك لبحث أزمة القبيلتين ووضع خطط عاجلة لمواجهة العنف فى الصعيد من خلال حملات مكثّفة على البؤر الإجرامية فى المناطق النائية، وتجفيف مناطق بيع الأسلحة والذخائر للعائلات فى أسيوط وسوهاج وقنا وأسوان من خلال تكثيف حملات مكبّرة مشتركة بين قوات الجيش والشرطة، لمداهمة تلك البؤر وضبط الخارجين عن القانون فيها.

محلب لـ«التحرير»: الأمن يعود بقوة فى أسوان.. لكنه غير موجود بنسبة 100٪

ينبغى أن لا ننسى أننا أمام فتنة تستهدف الوطن

كتبت- صفية حمدى:

فى تصريحات خاصة لـ«التحرير»، وتعليقًا على أزمة «الهلايل» و«الدابودية» فى أسوان، قال المهندس إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء، إنه يريد أن يطمئن الأهالى بأن الأمن يعود بقوة فى أسوان، وأن اليوم التالى للأحداث، وهو يوم الأحد، ثانى أيام زيارته إلى أسوان، شهد وجودًا وسيطرة شبه كاملة من قوات الشرطة والأمن.

اجتماع لمجلس الأمن القومى للبحث عن حل للأزمة

رئيس الوزراء استكمل حديثه قائلًا «أهم شىء هو استمرار قوات الأمن فى تمشيط الأماكن التى بها سلاح، والتصدّى بقوة لذلك».

وردًا على عودة الاشتباكات فى اليوم التالى لزيارته، نفى محلب الأمر، قائلًا «الاشتباكات عادت صباحًا فقط، وكان هذا متوقعًا، لكنى أؤكد أنه يوجد نوع من استتباب الأمن، صحيح أنه ليس بنسبة ١٠٠٪، لكنه موجود»، واستطرد «ينبغى أن لا ننسى أننا أمام فتنة تستهدف الوطن».

تلك كانت تصريحات رئيس الوزراء لـ«التحرير»، تعليقًا على أحداث أسوان الدامية، وبعد لقائه مجموعة من أهالى النوبة، فى مقر مجلس الوزراء، مساء أول من أمس، لم تصدر من المجلس أى بيانات رسمية حول اللقاء، حيث حضر أهالى النوبة إلى مقر المجلس فى الحادية عشرة مساءً تقريبًا، وبلغ عددهم نحو ١٥ شخصًا، وعند وصولهم كان رئيس الوزراء فى لقاء مع الدكتور مصطفى حجازى المستشار السياسى لرئيس الجمهورية، ثم التقى بهم بعده، وقال رئيس الوزراء لـ«التحرير» إن الأهالى عرضوا بعض المطالب، وسيتم بحثها والعمل على تنفيذها.

من ناحية أخرى، اجتمع مجلس الأمن القومى برئاسة المستشار عدلى منصور رئيس الجمهورية أمس للبحث عن حل لأزمة أسوان.

محلب

هدنة الثلاثة أيام.. دليل فشل حكومة محلب

غنيم: الدولة غاب دورها منذ أحداث أطفيح.. وفوزى: الحلول العرفية ستهدر هيبة الدولة

كتب- أحمد سعيد حسانين وإيمان البصيلى:

يبدو مصطلح «الهدنة» مقبولًا عندما يتم استخدامه فى حالات الصراع المسلح بين الدول، لكن هذا المصطلح تطرحه الحكومة المصرية وجماعات من النخبة وطرفا الصراع فى أسوان لكى يتم اعتماده بوصفه العصا السحرية التى ستحل كارثة المذبحة الأسوانية، هذه العصا المتخيلة تنسى الجميع غياب هيبة الدولة وتقصيرها فى المعالجة الاجتماعية والأمنية وعدم وجود معالجة حقيقية للأزمات.

عضو لجنة الخمسين ورائد زراعة الكلى الدكتور محمد غنيم قال لـ«التحرير»: إن ما حدث فى أسوان من اشتباكات وقتل وعنف وأحداث دامية يرجع إلى غياب هيبة الدولة والافتراء عليها بشكل مستمر، حتى أصبح العنف ضد الدولة يسيرا، مضيفا أنه كان يجب احتواء الشرارة الأولى منذ بدايتها، وكان يجب أن يتم التفاعل مع ذلك الأمر أمنيا واجتماعيا قبل أن تستشرى الواقعة وتتمدد ويتضاعف آثارها.

غنيم أضاف أن الدولة ضعفت وتقلصت هيبتها منذ أحداث كنيسة أطفيح فى فبراير ٢٠١١، حيث أصبح الاعتداء على كنيسة وحرقها يتم معالجته بإرسال أحد الشيوخ للقرية، وبالتالى أصبحت كل المعالجات غائبة وضعيفة وتفتقر إلى المهنية، ومن ثم أصبح إيقاف القطارات أو قطع قضبان السكك الحديدية أو الاعتداء على المنازل وحرقها أمرا يسيرا على المواطنين، نتيجة عدم معالجة الأمور منذ البداية بالشكل الأمثل، مما تسبب فى تفاقم تلك الأحداث وتمددها.

القيادى بحزب الكرامة أمين إسكندر أكد أنه ما دامت الدولة لا تنخرط فى مشروع وطنى ولا توجد قضية أساسية تجمع بين أفراد الوطن فمن الطبيعى أن تصعد التناقضات السنوية بين البشر، مضيفا أن ما يحدث نتيجة للفراغ، لافتا إلى أن ما حدث فى أسوان من عنف وذبح يرجع إلى ضعف الدولة والبحث عن المصالح الضيقة على حساب المواطنين، مضيفا أن الدولة يجب أن تسعى إلى إيجاد جامع حقيقى بين المواطنين لكى يجمعهم حول هدف رئيسى واحد.

المحلات أغلقت أبوابها بعد تعرضها للحرق

من جانبه أكد أحمد خيرى، عضو الهيئة العليا لحزب المصريين الأحرار، أن ما حدث فى أسوان أثبت فشل الحكومة وعدم وجود كفاءات بها، وأنه لا فرق بين أداء هذه الحكومة وأداء الحكومات السابقة، مضيفًا أن كل من جاء إلى الحكم خلال السنوات الثلاث الماضية أثبتوا ضعف قدراتهم فى العمل الإدارى والسياسى والتعامل مع الأزمات.

خيرى قال إن الدولة تعاملت مع الأزمة ببطء شديد، فرغم اشتعال الأزمة منذ عدة أيام فإنها لم تبدأ فى التحرك، ولم نسمع وزير الداخلية يتحدث عنها إلا أول من أمس، مضيفًا أن ما حدث دليل على رخاوة أيادى الأجهزة الأمنية فى أسوان، والتى كان عليها أن تردع أى محاولة للخروج عن القانون والمساس بهيبة الدولة.

عضو الهيئة العليا لحزب المصريين الأحرار قال إن ما حدث سيؤثر بالسلب على سمعة المدينة السياحية، مضيفًا أنه يجب أن يكون لدى الدولة مرصد للتنبوء بالحوادث قبل وقوعها، وجمع كل المعلومات اللازمة للتعامل مع الموقف، وأن يكون هناك فريق عمل لإدارة الأزمات كما هو موجود بالخارج.

فى نفس السياق، قال أحمد فوزى، الأمين العام لحزب المصرى الديمقراطى، إن أجهزة الدولة فشلت فى احتواء الأزمة ومعالجة المشكلات الحقيقية التى أدت إلى تفجرها بهذا الشكل الدموى، مضيفًا أن الدولة عجزت عن مواجهة الآثار الاقتصادية والاجتماعية لأزمة قطاع السياحة على محافظة أسوان التى أصبحت من أفقر المحافظات على مستوى الجمهورية، كما تقاعست أجهزة الأمن فى المحافظة عن القيام بدورها الأساسى فى حفظ الأمن والحد من انتشار السلاح بين السكان.

فوزى حذر من الاعتماد على الحلول العرفية فى مواجهة هذه المشكلات، خصوصا أنها أثبتت أنها لا تؤدى إلا إلى مزيد من إهدار سيادة القانون وهيبة الدولة، مؤكدًا ضرورة إعادة النظر فى المنظومة الأمنية وإعادة هيكلتها وصياغة استراتيجيتها لتصبح أكثر كفاءة وقدرة على القيام بمهامها فى حفظ الأمن ومواجهة انتشار السلاح.

فوزى حذر من استمرار التباطؤ والتقاعس عن تلبية هذا المطلب الأساسى طوال سنوات المرحلة الانتقالية باستخدام ذريعة إعادة الثقة لرجال الأمن تارة، ومواجهة الإرهاب تارة أخرى لن يؤدى فى نهاية المطاف إلا إلى إعادة إنتاج الدولة الأمنية فى صورة أقل كفاءة وقدرة عن سابقاتها.

مجازر أسوان بدأت بين السمطا والكلاحين.. واختتمها الدابودية والهلالية

أسوان- عوض سليم:

مجزرة أسوان الأخيرة غيرت المفاهيم وقلبت الأوضاع والموازين رأسا على عقب، بعد أن حولت المدينة الهادئة التى كان يضرب بها المثل فى السلمية والأمن والأمان، لتصبح أرض الدم، فمجزرة الدابودية وبنى هلال محفورة فى ذاكرة الأسوانيين ولا يمكن أن تنسى مشاهد القتل والترويع والتمثيل بالجثث والحرائق ولغة السلاح، التى تصدرت المشهد فى سابقة غير معهودة بكل المقاييس. لكن مجزرة الدابودية وبنى هلال ليست الأولى، فهناك مجزرة أخرى ارتكبت فى يونيو ٢٠١٢ بين قبائل السمطا والكلاحين طرف أول من جهة، وعائلة العبسيين طرف ثان، التى شهدتها منطقة نصر النوبة للخلاف على قطعة أرض، حيث اشتبكت تلك الأطراف بالأسلحة النارية وراح ضحية المواجهات ١٢ قتيلا وعشرات المصابين، الأمر الذى استتبعه فرض حظر التجوال داخل منطقة الاشتباك.

وفى نوفمبر عام ٢٠١٢ وقعت أيضا أحداث دموية بسبب مشاجرة قبلية بين قبيلتى المنصورى والراجحية بقرية أبو الريش شمال مركز أسوان، أودت بحياة شخصين وإصابة ٦ آخرين، وكان من بين الضحايا الرائد محمد مشالى معاون مباحث مركز أسوان، الذى توفى متأثرا بإصابته بطلق نارى فى الحادثة.

وفى يونيو ٢٠١٣ شهدت منطقة جبل تقوق النوبية مجزرة من نوع خاص بعد أن أطلق شاب النار بشكل عشوائى على أبناء عمومته لفشل اتفاق بينهم للتصالح بشأن النزاع على قطعة أرض، حيث أسفرت الحادثة عن مقتل ٥ أشخاص من بينهم وكيل مجلس محلى محافظة أسوان عيد عوض. وهذه الحوادث لن تنتهى ما دامت عمليات تهريب السلاح إلى صعيد مصر مستمرة عبر الحدود الجنوبية والغربية من جهة السودان وليبيا، علاوة على تغليب منطق القوة فى إنهاء الصراعات وتغييب القانون.

الحرق طال كل شىء فى أسوان حتى عربات الحنطور

الهلايلة: فرص الحوار قائمة ما دام التزم الجميع بالتهدئة

كتب- عوض سليم:

بعد أن وضعت الحرب أوزارها اتفق قيادات النوبة المتمثلة فى أبناء قرية دابود وأهالى بنى هلال طرفى النزاع فى الأحداث المؤسفة التى شهدتها أسوان على أن هذه التهدئة خطوة على الطريق الصحيح للتوصل إلى حل نهائى للنزاع بين الطرفين، بعد المعارك الدموية التى دارت على مدار الأيام الماضية وخلفت عددًا كبيرًا من القتلى والمصابين.

من جانبه قال عادل محمود، ممثل قبائل بنى هلال فى الاتفاق، إن الضامن الوحيد لالتزام الطرفين بالتهدئة المطلوبة هم عواقل القبائل العربية والأجهزة الأمنية والتنفيذية بالمحافظة، والتى نحمّلها مسؤولية إخلال أى طرف ببنود الهدنة التى تم الاتفاق عليها، وهى وقف الاحتراب والاقتتال بينهم، وأيضًا وقف الحملات الإعلامية المتبادلة بينهم، علاوة على حصر المشكلة فى مجال التنازع بين القبيلتين فقط دون امتدادها إلى باقى المناطق أو الأطراف الأخرى، مع ضرورة منع أى طرف بقطع الطرق أو عمل أكمنة للتفتيش وتجنب حدوث أى أعمال تؤدى إلى زيادة حالة الاحتقان والاحتكاك.

بينما أكد المهندس أحمد السيد، كبير قبائل بنى هلال، «إننا صادقون فى وعودنا التى قطعناها بشأن التهدئة لإعطاء الفرصة لمزيد من الحوار والتفاوض فى محاولة للتوصل إلى اتفاق يرضى جميع الأطراف وأن فرص التفاوض والحوار قائمة طالما التزم الجميع بالتهدئة واحترام الآخر لإزالة الفتنة».

وتابع: إنه يجب أن تعود الحقوق إلى أصحابها ولا بد من إنهاء هذا النزاع القائم، ولا بد لقيادات القبيلتين من دعوة الشباب الثائر إلى الاستماع إلى العقل وعدم الانجرار إلى الفتن والعنف، لأن الخاسر فى انهاية الطرفان.

تسليم 6 جثث من ضحايا أسوان إلى أهلهم وسط إجراءات أمنية مشددة

وصول تعزيزات من المنطقة الجنوبية العسكرية إلى مناطق التوتر والقبض على 11 متورطًا فى العنف

أسوان- عوض سليم:

كبار العائلات الأسوانية تسلموا ٦ من جثث الضحايا الذين سقطوا جراء الاشتباكات الدموية بأسوان بين قبيلتى الدابودية النوبية وبنى هلال، والتى راح ضحيتها حتى الآن ٢٥ قتيلا و٥٠ مصابًا، وسط إجراءات أمنية مشددة بعد الدفع بتعزيزات من قوات الجيش والشرطة لتأمين عملية خروج الجثث من المشرحة حتى وصولها إلى مدافن السيد البدوى وسط أسوان.

تسليم الجثث جاء فى ساعة مبكرة من فجر أمس حرصا من أجهزة الأمن المسؤولة على منع تجدد الاشتباك بين طرفى النزاع، حيث تم إغلاق جميع مداخل ومخارج الطرق المؤدية إلى مشرحة أسوان الرئيسية وسط تكثيف أمنى مشترك من عناصر تابعة للقوات المسلحة والشرطة، حيث تم نشر عدد من تشكيلات وأفراد الأمن ومدرعات وسيارات تابعة للقوات المسلحة والشرطة بطول الطريق.

الدكتور محمد عزمى، وكيل وزارة الصحة بأسوان، والذى قطع إجازته المرضية من القاهرة عائدا إلى أسوان، أكد أنه تم فجر اليوم تسليم ٦ من جثث ضحايا الأحداث فى حين يجرى تسليم باقى الجثث تباعا عقب تجهيز المدافن المخصصة لها وفقا لرغبة أهالى المتوفين.

عزمى قال إن مشرحة أسوان العمومية يتبقى بها قرابة ٨ جثث فى حين أن بقية الجثث موزعة على مشارح مستشفى أسوان العسكرى ومستشفى التأمين الصحى.

وفى سياق الأزمة الراهنة، أدت تداعيات التوتر القبلى إلى إغلاق ٨٠ مدرسة على مستوى مدينة أسوان بالكامل، نظرا لتصاعد الأحداث، وقال محمد عبده حواتى، وكيل وزارة التربية والتعليم بأسوان، إن إغلاق هذه المدارس بهذا العدد الضخم جاء كإجراء احتياطى حرصا على سلامة أبنائنا الطلاب والتلاميذ من جهة، بالإضافة إلى وجود صعوبة بالغة من قبل المدرسين والطلاب والتلاميذ فى الوصول إلى المدارس باعتبار أن عددا كبيرا منهم يقطن بالقرب من مناطق الأحداث.

كما قررت إدارة جامعة أسوان برئاسة الدكتور منصور كباش تعليق الدراسة فى جميع الكليات لمدة يومين متتاليين نظرا للظروف الراهنة.

وفى سياق متصل، سادت حالة من الهدوء الحذر أجواء مدينة أسوان وخصوصا مناطق شرق المدينة التى شهدت أعمال التصعيد والتوتر القبلى بين الدابودية وأبناء بنى هلال، وشهدت مدينة أسوان ليلة أول من أمس عددًا من أعمال العنف والتصعيد المشترك من الطرفين بعد إشعال النيران والاعتداء المتبادل على الممتلكات، والتى كان أشهرها الاعتداء وإشعال النيران بأحد المحال التجارية الشهيرة التى يمتلكها أحد أبناء بنى هلال والواقع أمام مجمع محاكم مجلس الدولة، كما تم الاعتداء على أحد المحال الخاصة ببيع الصحف خلف ديوان عام المحافظة.

حرق وتخريب نتيجة أحداث الفتنة فى أسوان

تصوير- أحمد العطيفى

بينما خيم على باقى أجزاء المدينة صمت القبور والحذر الشديد حيث توقفت الحياة هناك وأغلقت المحال التجارية والمقاهى أبوابها وخلت الشوارع من المارة والسيارات خشية استمرار تصاعد أعمال العنف وامتدادها لباقى هذه المناطق.

من جانبها، تمكنت قوات الأمن التابعة للأمن الوطنى بالتعاون مع مباحث أسوان من القبض حتى الآن على ١١ شخصًا من المنسوب إليهم التورط فى ارتكاب هذه الأحداث وأعمال العنف والإرهاب، والذى راح ضحيته ٢٥ شخصا حتى الآن وعشرات من المصابين.

بينما حدد جهاز الأمن الوطنى، بالتنسيق مع إدارة المباحث الجنائية بأسوان هوية متهمين آخرين جار ضبطهم وضبط الأسلحة المستخدمة فى المجزرة بين طرفى النزاع النوبيين وبنى هلال.

وفى نفس السياق، قرر رئيس النيابة العامة بأسوان أحمد قناوى حبس ثلاثة من المتهمين من قبيلة بنى هلال ٤ أيام على ذمة التحقيقات، كما قرر ضبط وإحضار ١٢ متهمًا تورطوا فى العنف.

فى الوقت نفسه، وصلت فجر أمس إلى أسوان تعزيزات عسكرية كبيرة من المنطقة الجنوبية العسكرية شملت عددًا من الجنود وضباط الصف بجانب معدات عسكرية يتم نشرها بطول مناطق التوتر شرقى أسوان، عقب تدخل أجهزة الدولة المعنية ووزير الدفاع الفريق أول صدقى صبحى لإنقاذ الموقف المتفجر.

وعلمت التحرير أن هناك متابعة مستمرة طوال ٢٤ ساعة الماضية من قبل المستشار عدلى منصور رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء المهندس إبراهيم محلب، ووزيرى الدفاع والداخلية للموقف داخل أسوان

من جانبه، شدد محافظ أسوان مصطفى يسرى على أنه سيتم اعتقال أى فرد أو مجموعة تثير الشغب أو الفتنة بين المواطنين، وتزيد من تفاقم الأوضاع الأمنية بسبب تلك الأحداث، بالإضافة إلى اعتقال أى شخص أو مجموعة ستتورط فى قطع الطرق أو الاعتداء على المنشآت العامة أو الخاصة المملوكة للمواطنين.

19 حالة من الهلايلة و7 من الدابودية إجمالى الموتى داخل المستشفى ◄ والد أسرة مكوّنة من 7 أفراد لقوا مصرعهم فى الأحداث: حاسس بنار فى قلبى.. شوفت 7 من أسرتى النار دمّرت أجسادهم

الأهالى: ضحايا المذبحة يتخطون الـ26 قتيلًا المعلن عنهم

أسوان- صلاح لبن:

الهدوء الحزين يخيم على المنطقة المحيطة بمستشفى جامعة أسوان وسط تشديدات أمنية، بالإضافة إلى التعزيزات داخل المستشفى، و«ممنوع الدخول أو الاقتراب» هى الجملة التى يستقبلك بها أفراد التأمين.

تمكنّا من دخول المستشفى مع إحدى أُسر ضحايا الأحداث ووجدنا بالداخل مدرعات للشرطة وعربات أمن مركزى وسيارات أتارى تحيط بالمستشفى من كل جانب، وفى غرفة الاستقبال يجلس عد كبير من المنتمين للدابودية والهلايل والصمت هو اللغة التى يتعاملون بها، تفقدنا الطوابق فى ظل حالة الانهيار التى ظهرت واضحة على النساء، حيث ظلوا يتحدثون عن قتلى الأحداث فى لحظة مؤثرة لا يمكن وصفها، والأطفال يجلسون على سلالم المستشفى لا يتفوهون بكلمة ودموعهم هى اللغة التى يعبرون بها عن بشاعة المذبحة.

الأطباء أكدوا لنا أنهم لم يتمكنوا من إسعاف أى حالة من الحالات التى وصلتهم، كما أن جميع قتلى الأحداث وصلوا إلى المستشفى فى حالة صعبة جدا.

فى الطابق الثانى من المستشفى، هناك قسم الرعاية المركزة، حيث تنتشر السيدات فى كل مكان، وحيث حاولنا الاقتراب منهن فى البداية لكن كان ردهن (جايين ليه بعد القتل، كنتوا فين قبل كده؟!) كان من ضمن الحالات الخطرة رجل أمن المستشفى، والذى أصيب إثر تعرضه إلى صدمة عجلة بخارية كان يقودها شقيق إحدى الضحايا، ولم يتمكن من السيطرة على أعصابه مما أدى إلى اصطدامه برجل الأمن، وعند إجراء الفحوصات الطبية اكتشف أنه حدث له كسر فى الجمجمة والفك، بالإضافة إلى إصابات متفرقة فى جميع أنحاء الجسد.

علاء يحيى عبد الرسول، مشرف أمن المستشفى، قال لـ«التحرير» إن المستشفى استقبل حالات لا يمكن تصور بشاعتها، منها سيدة قطعوا لها ثديها ورجل قطعوا له العضو الذكرى وطفل يبلغ عمره عاما ونصف العام، تم تعذيبه حتى القتل، وحالات ماتت من الحرق، بالإضافة إلى سيدتين حاملتين من كلا الطرفين وصلتا إلى المستشفى قتلى، مشيرًا إلى أن معظم الحالات جاءت مربوطة بالحبال، وقمنا بفكها بجوار المشرحة.

«التحرير» التقت المصابين فى مستشفى جامعة أسوان

عبد الرسول أشار إلى أن ١٩ حالة من الأحداث كان فيها الروح من الهلايل جاءت إلى المستشفى فى اللحظات الأخيرة قبل الوفاة، لافتا إلى أنه لم يتم التمكن من السيطرة على الحالات، لأنها كانت فى المرحلة الأخيرة، وكانت جميعها جراء التعذيب، بينما وصل إلينا ٧ حالات خاصة بالدابودية جميعها كانت إثر إطلاق رصاص حى، حيث إن الهلايل معروف عنهم أنهم يمتلكون أسلحة، وهو عنصر غير موجود عند الدابودية.

«التحرير» جلست مع أُسر بعض ضحايا المجزرة الذين اتهموا الحكومة بالتقصير وعدم قدرة الأمن على السيطرة ووضع حد لما يحدث من جرائم، وكل جانب يتحدث عن عدم تقبله للطرف الآخر، وأنهم لن يلتزموا بأى مصالحة حتى يتم الثأر.

ومن جانبه، قال جمال إبراهيم إحدى أهالى الضحايا «ابن عمى مات، مقدرتش أدخل أشوف أقاربى القتلى وهم فى المنظر ده، ولو احنا كفرة وإسرائيليين ما يعملوش كده فينا، إزاى هم ناس مسالمين ويحصل منهم العنف، هل من الإسلام قتل طفل عمره عام ونصف العام، ويتم إشعال النار فى جثة سيدة حامل.

«حسبنا الله ونعم الوكيل» هو الرد على حديثنا مع بعض السيدات اللاتى اتشحن بالسواد ويجلسن فى الطابق الثانى من المستشفى، وقالت واحدة منهن لم تذكر اسمها وكانت فى حالة انهيار تام «مين يعوضنى عن ابنى اللى راح ومين يجيب حقه؟! اللى حصل معانا ما يحصلش مع اليهود، حسبى الله ونعم الوكيل فى كل ظالم، ربنا ينتقم منهم ويشوفوا اللى حصل لابنى فى أقرب الناس فيهم».

«التحرير» علمت أن هناك عددًا كبيرًا من القتلى لم يتوجه بهم الهلايلة إلى المستشفى، حيث إنهم لم يسلموا المستشفى سوى الحالات التى ما زال فيها الروح، لكنهم ذهبوا بالقتلى الذين تأكدوا أنهم لم يعد هناك أى مجال لإسعافهم إلى جمعية الهلايل وتصرفوا بها دون إخطار أى جهة من الجهات ولا يعلم أحد عن هذه الحالات شيئًا سوى المنتمين لقبيلة الهلايل.

بينما أكد الأطباء داخل المستشفى أن عدد القتلى الذين وصلوا إليهم ٢٦ حالة وأنهم حاولوا إسعاف بعض الحالات، لكنها لفظت أنفاسها الأخيرة داخل المستشفى، نظرًا إلى ما تعرضت إليه من تعذيب وإصابات بالغة الخطورة.

بينما وصلت إلى المستشفى العسكرى مساء أول من أمس، ٩ حالات جديدة خاصة بالهلايلة، حيث اتهم أسرهم الشرطة بأنها قامت بالتعدى عليهم. فى سياق مغاير، حاول بعض أهالى أسوان الحديث عن الأماكن الجميلة، مشيرين إلى أنه من الأفضل للبلد التركيز على ما يميز أسوان، خصوصا أنها مدينة سياحية فى المقام الأول.

ومن جانبه، قال محمد حامد، إننى من أسوان لكننى أدين طرفى النزاع ولا يعجبنى ما يحدث الآن لأنه يسىء إلينا، حيث أشعر بالضيق عندما أتطلع إلى الصحف وأجد صور الدمار الواقع هنا تتصدر الصفحات الأولى، ويتحدث عنها العالم كله، ربنا ينتقم من اللى تسبب فى كل هذا الدمار. السيد محمود هو الشخص الوحيد الذى تبقّى من أسرة كاملة، خسر أولاده فى الحادثة ويتحدّث عما جرى، ويقول: حسبنا الله ونعم الوكيل، حاسس بنار، أولادى الاثنين سحلوا فى الحادثة وانضربوا بالنار، خسرت علاء وعلوجى وبسطاوى وضيفى ومحمود ومحمد، فقدت ٧ من الأسرة، أنا أخوهم الكبير، وكانوا يعتبر و ننى والدهم.

العدوى

عمود نور

نبيل فاروق

احسبوها..

سؤال اطرحوه على أنفسكم.. واحسبوها.. إلى أى مرشّح ستذهب أصوات تنظيم الإخوان والتيارات المتطرّفة؟! ليس طبعًا، ومن المستحيل، أن تذهب إلى عبد الفتاح السيسى، لأنه إن كانت تلك التيارات تكره عبد الناصر، فهى تبغض كل البغض عبد الفتاح السيسى، الذى وضع عنقه على كفّه، ووقف فى وجوههم، عندما شعر أنهم يهددون وطنه.. فى يناير ٢٠١١م رفعوا شعار «يسقط يسقط حكم العسكر»، وتركهم العسكر يرفعونه، على الرغم من أنه فى الحكم العسكرى لا أحد يقولها، ويظل سائرًا على قدميه.. ولكنهم ردّدوها، لعلمهم أنه شعار برّاق، يستطيع إغراء وخداع الشباب، ويفيد فى الوقت ذاته فى إضعاف القوة الضاربة لأى أمة، وهى الجيش الوطنى، الذى انحاز طيلة تاريخه إلى الشعب وليس إلى الحكام، منذ ثورة عرابى، وحتى ثورة ٢٠١٣م.. ردّدوها، وضحكوا بها على الشباب، على الرغم من أنهم يعلمون ويعون جيّدًا حكم العسكر الذى ألقاهم فى السجون والمعتقلات.. ولكنها اللعبة، التى لم ينخدع بها الشباب وحدهم، بل والعديد من رجال الفكر، الذين فاجؤونا بأنهم ليسوا رجال فكر، بل رجال غضب وغل وانفعال واندفاع.. واليوم، ومن نفس المنطلق، يردّدون نفس الشعار، ويردّده معهم مرشّح محتمل للرئاسة، هو من عشاق وعبدة وكهنة حكم العسكر.. يردّدها حتى يلتف حوله شباب، هم ظاهرة عجيبة عالميًّا وتاريخيًّا، فكل شعوب الدنيا عبر التاريخ، تزهو وتتباهى بقوة جيوشها، وترى فيها درعها وسيفها، أما الشباب الذين يلتفون حول كاهن حكم العسكر، فهم يهاجمون جيشهم، ويسعون لكسر سيفهم وتحطيم درعهم، الذى لولاه لكانت التيارات المتطرّفة تلتهمهم الآن فى الشوارع!!.. ومن يتصوّرون أنهم دعاة الحرية من هؤلاء، لا يحتملون كلمة انتقاد أو جملة اعتراض، ويتصرّفون بذروة الديكتاتورية، متشدقين بالحرية والديمقراطية.. ولقد صاروا جميعًا قرّاء طالع ومنجمين، يؤكّدون من قراءة الفنجان أننا نصنع فرعونًا جديدًا، وأنه به ستصبح مصر دولة عسكرية، لمجرّد أنه من أصول عسكرية!! ولأنهم يسمعون أكثر مما يقرؤون، فهم لم يعرفوا أن الجنرال دوايت أيزنهاور حكم أمريكان عقب الحرب العالمية الثانية، ولم تصبح أمريكا دولة عسكرية.. وعدد قليل ممن حكموا أمريكا كانوا من غير خلفية عسكرية، وكان هذا من نقاط ضعفهم وليس قوتهم، فالانتماء إلى خلفية عسكرية هو فخار وليس بعار.. لقوم يتفكّرون.. والجنرال شارل ديجول حكم فرنسا عقب الحرب العالمية الثانية، ولم تصبح فرنسا دولة عسكرية.. اهدؤوا وتبصّروا وتفكّروا.. واحسبوها.. سلوا أنفسكم عما يسمى بالصفقات السياسية فى زمن الانتخابات.. لا تمنحوا ثقتكم المطلقة لأحد، حتى أنا، دون أن تتفكّروا وتتساءلوا: ما الثمن؟! ولا تنخدعوا مرّتين، لأنكم تنفعلون أكثر مما تتفكّرون.. انخدعتم وانفعلتم مرة، فسقطت مصر فى قبضة إرهاب، فلا تنخدعوا مرة أخرى.. انخدعتم مرة، فقتلوكم بلا رحمة أمام الاتحادية، ومرسى، الذى خدعكم وأهله وعشيرته يتفرّجون ويبتسمون ويضحكون على سذاجتكم.. فهل ستُضحكونهم مرة أخرى؟!.. هل؟! احسبوها.

> من يتصوّرون أنهم دعاة الحرية لا يحتملون كلمة انتقاد أو جملة اعتراض

> انخدعتم مرة فسقطت مصر فى قبضة إرهاب.. فلا تنخدعوا مرة أخرى

nfta7rir@hotmail.com

النوبيون: جاهزون للصلح مع الهلايلة.. و«مَن له حق عند التانى» يأخذه بالقانون والعُرف

كبير الدابودية: نزع السلاح وتدخل القبائل العربية ينهى الخصومة بشكل سريع.. ورئيس النادى النوبى: مبادرة تحت رعاية شيخ الأزهر خلال أيام

كتب- أحمد رجب:

نزيف الدم المصرى عرض مستمر ليس بسبب العمليات الإرهابية، ولكن هذه المرة بسبب خصومة بين عائلتين فى أقصى جنوب مصر، فى أسوان، المحافظة التى كثيرا ما تحاكى كثيرون عن توافر الأمن والطمأنينة بها، كانت هذه المرة مسرح الأحداث، ليبقى السؤال الأهم: ما سبل الخروج من الأزمة وإنهاء الخصومة بين العائلتين؟

«التحرير» وجهت السؤال لقيادات نوبية وكبار عائلة الدابودية، الذين أكدوا أن نزع السلاح هو أهم ما يجب فعله فى الوقت الحالى لإنهاء الخصومة وإيجاد حل حقيقى للتصالح، إضافة إلى تدخل القبائل العربية لما لها من قوة ودور هام فى شأن الجلسات العرفية.

المستشار محمد صالح رئيس نادى النوبة العام بالقاهرة، أكد أنهم أعدوا مبادرة لإنهاء الأزمة بين عائلتى الدابودية والهلايلة، لافتًا إلى أنه تمت دعوة شيخ الأزهر لرعاية تلك المبادرة، وأنه أبدى موافقة على بنودها من أجل إنهاء الفتنة بين أبناء أسوان.

صالح قال لـ«التحرير» إن المبادرة تتضمن عدة بنود على رأسها جمع السلاح وسحبه من العائلتين، إضافة إلى وضع حل جذرى لإنهاء الخصومة وأن لا يتوقف الأمر فقط على جلسة عرفية، لافتًا إلى أنه يمكن إجراء جلسة عرفية وبعدها تتجدد الأزمة ويسقط ضحايا آخرون، كما تتضمن بنود المبادرة أن تكون تحت رعاية الأزهر.

رئيس نادى النوبة العام أشار إلى أن مبادرتهم سيتم الإعلان عنها رسميا خلال أيام، على أن يتجه وفد من القاهرة إلى أسوان يشمل شخصيات عامة وسياسيين، إضافة إلى التواصل مع السياسيين والمسؤولين بمحافظة أسوان.

صالح حمل الأجهزة الأمنية بأسوان مسؤولية تفاقم الأحداث، مؤكدًا أن الشرطة لم تتحرك بقوة منذ البداية لإنهاء الاشتباكات. مضيفا: «الأمن لا بد أن ينزل بكثافة ويفرض سيطرته إلى جانب الجيش على مقاليد الأمور، ولو كان هناك تدخل حقيقى منذ البداية ما كان الأمر سيصل إلى هذا الحد».

وقفة النوبيين أمام نقابة الصحفيين أمس

عارف صيام كبير عائلة الدابودية، قال لـ«التحرير» إن نزع السلاح وتدخل القبائل العربية سينهى الأزمة بشكل سريع. لافتًا إلى أنهم لا يمانعون بشأن الصلح مع الهلايلة. صيام أضاف «الدابودية جاهزون للصلح ومن له حق عند الآخر يأخذه بالقانون وبالجلسات العرفية والصلح مع الهلايلة إجبارى، لأننا نعيش معهم فى منطقة واحدة، ولا يجوز أن نعيش معًا وهناك خصومة بيننا والصلح أمر ضرورى».

كبير الدابودية أشار إلى ضرورة أن يكون للأمن دور فعلى فى نزع السلاح من جميع الأطراف المتنازعة، لأنه دون ذلك قد تتكرر نفس الحادثة فى منطقة أخرى أو محافظة أخرى، ونحن سنطلب هذا خلال جلسات الصلح. واصفًا قرار رئيس الوزراء المهندس إبراهيم محلب ووزير الداخلية محمد إبراهيم بدعوة القبائل العربية للتدخل وإنهاء الأزمة بالأمر الجيد، على اعتبار أن تلك القبائل لن تنحاز لطرف على حساب الآخر، وأنه سيكون هناك أحكام يقبلها الجميع من خلال الجلسات العرفية.

الكاتب النوبى حجاج أدول حمل مديرية أمن أسوان مسؤولية الحادثة، مضيفًا «يجب أن يطبق القانون بحزم لمعالجة السخونة التى تطغى على الأحداث ومن يتهم يخضع للقانون والداخلية هى المسؤولة بسبب تقاعسها عن مكافحة انتشار المخدرات والسلاح فى أسوان وكذلك العصابات التى باتت تسيطر على الأوضاع هناك».

أدول أشار إلى أن ما حدث فى أسوان وسقوط ضحايا يشبه ارتفاع فى درجة حرارة الجسم بشكل عارض نتيجة وجود مرض من الأساس. مطالبًا بأن لا يتم علاج ارتفاع درجة الحرارة فقط بل يجب وضع حل جذرى ونهائى للمرض. مضيفًا: «فى كل مشكلة كبيرة نجد الأطراف تسلم على بعضها وتعد بالالتزام بما تم التوصل إليه، إلا أن الأمر يتكرر مرة أخرى، لأننا لم نضع حلا جذريا لمثل هذه الأمور».

رايش الحكمة

خالد كساب

سيرة المذبحة

«الليل يحل فتبدأ المذبحة الليلية، العصافير والفئران والديدان وبنات آوى وكل الأشياء الحية تقفز بعضها على البعض الآخر، إما لتقتله أو لتزاوجه، يا إلهى، كم هو غريب ذلك العالم الذى خلقته، أنا لا أفهم».

نيكوس كازانتزاكس

□□□

فى الحديث عما حدث ويحدث فى أسوان يمكننا أن نتطرق إلى العديد من المحاور التى قد تصلح لمد جسر يفضى بنا إلى فهم حقيقة ما يحدث بالضبط. يمكننا أن نتطرق إلى الحديث عن الخلفية الإجتماعية لمنطقة الصراع حيث التركيبة القبلية هى المسيطرة على منطقة الصعيد وحيث عادة الثأر الكريهة لا تزال تضطلع بدورها فى جعل تجار السلاح والأكفان أكثر ثراءً. يمكننا أن نقول مثل ما يقوله السادة المُنظّرين والخبراء فى التليفزيون عن ضرورة مراعاة تلك التركيبة الثقافية الخاصة المتشابكة والمتداخلة لأهالى تلك المنطقة وقد نلحق حديثاً مثل هذا بتلك العبارة الكلاسيكية التليفزيونية الشهيرة.. «الحل الأمنى لوحده مش كفاية».

يمكننا أيضاً أن نتطرق إلى الخلفية التاريخية لطرفى النزاع فى منطقة السيل بأسوان، وهى التى يتحدث عنها الأستاذ «خليل كلفت» فى مقاله المنشور بموقع «الحوار المتمدن»، حيث قبيلة «بنى هلال» التى تنحدر أصولها إلى هلايلة السيرة الهلالية التى تعرفونها جميعكم، حيث تغريبة بنى هلال الشهيرة وإضطرارهم إلى الهجرة والترحال باستمرار لإنقاذ نسلهم حتى استقر بهم الحال فى تلك المنطقة منذ زمن بعيد، وقبيلة «الدابودية» النوبية التى تم تهجير أهلها إلى تلك المنطقة فى إطار عملية تهجير أبناء قرى النوبة لبناء السد العالى فى الستينات. وهى المشكلة التاريخية السكانية الملتبسة التى تنادى أصوات نوبية كثيرة منذ زمن بأن حلها الوحيد هو عودة النوبيين إلى أراضيهم وقراهم الأصلية، من منطلق أنه «المشرحة مش ناقصة قُتَلَا».

يمكننا أيضاً أن نتطرق إلى الخلفية المؤامراتية للصراع حيث أن الفتنة كانت نائمة إلا أن إرهابيى وشلحلجية الإخوان هم من أيقظوها وأوقعوا بين القبيلتين لإحداث حالة عامة من الفوضى والعوء. يعضد ذلك الرأى إختيار التوقيت، حيث البلد داخلة على إنتخابات رئاسية، واختيار المكان، حيث بلد تحوى هى ورفيقة عمرها «الأقصر» رُبع آثار كوكب الأرض وتمثل السياحة عمود اقتصادها الفقرى. حيث أنه من المؤكد أن صورة مثل صورة الجثث المكومة فوق بعضها على عربية كارو لا تصلح كعامل جذب مناسب لأى سائح أو لأى نوع من أنواع السياحة، هذا طبعاً بخلاف تلك الأنواع القليلة من السياحة التى قد يرغب بعض المهاويس من ذوى الأصول الهيبية فيها.. سياحة الإنتحار الجماعى على سبيل المثال.

يمكننا كذلك أن نهاجم الحكومة التى لم تستطع — كعادتها- التعامل مع الأزمة، حيث ذهب رئيس الوزراء وبصحبته وزيرى الداخلية والتنمية المحلية إلى هناك بعد اندلاع الأزمة، ثم عادوا لتتجدد الاشتباكات فى اليوم التالى ويسقط قتلى ومصابين جدد. إذن يمكننا أن نتحدث عن القصور الأمنى فى حل تلك المشكلة، وهو الحديث الذى سوف يتم الرد عليه بالمقولة الكلاسيكية التليفزيونية الشهيرة المذكورة أعلاه فى باراجراف البداية.. «الحل الأمنى مش كل حاجة».

يمكننا أيضاً أن نعيد للمرة المليار بعد الدشليون ذكر الأسباب الثلاثة الرئيسية التى أوصلتنا إلى كل ما نحن فيه من حالة غياب كامل للأخلاق ولأبسط المبادىء الإنسانية المتعارف عليها بين البشر فى العالم المتحضر، ثالوث الفقر والجهل والمرض الشهير.

يمكننا كذلك أن نستمع إلى آخر أخبار الأزمة التى وصلت أخيراً إلى إعلان هدنة بين القبيلتين لمدة ٧٢ ساعة ونفرح من منطلق أنه.. «الحمد لله»، أو نكتئب من منطلق أنه.. «يا نهار اسود.. هدنه ليه؟! احنا فى حرب»؟!

يمكننا أن نفعل كل ذلك، إلا أنه أيضاً يمكننا أن نرى أنه بَلا خلفية تاريخية بَلا خلفية اجتماعية بَلا حل أمنى بَلا تار بَلا مؤامرة بَلا كلام فارغ، فكل ما يمكننا أن نصف به ما يحدث هو أن هناك بشراً أعطاهم الله عقلاً فأبوا إلا أن يتخلوا عنه ويرتدوا إلى طبيعتهم الهمجية التى تحكمها شهوة الغضب والغريزة ليقتلون بعضهم بعضاً بسبب كتابات على الحائط لا يعلم أحد على وجه التحديد من كتبها. تلك هى كل المسألة. وهى كما ترون مسألة غير منطقية، لهذا لا تبحثوا لها عن أسباب منطقية. فقط احلموا معى بعالم متحضر لا يقتل فيه البشر بعضهم البعض بتلك السهولة.

«يا إلهى.. كم هو غريب ذلك العالم الذى خلقته.. أنا لا أفهم».

Kh_kassab@yahoo.com

سياسيون ومفكرون يرسمون خريطة الخروج من معركة الدم

أبو سعدة: يجب إعمال القانون ومحاسبة الجانى وعدم ترك القضية لجلسات عرفية
عصام شيحة: العودة للقبلية تهدم الدولة المدنية.. ويجب تطبيق القانون على الجميع

كتب- يوسف شعبان وبيتر مجدى وصابر العربى ومهند الصباغ ومصطفى حمزة ومحمد الغريب:

فجأة ومن دون مقدمات، تسببت عبارات مسيئة على جدران مدرسة ثانوى صنايع فى وقوع مجزرة تاريخية سيظل تراب منطقة السيل الريفى فى أسوان يفوح برائحة الدماء التى أهدرت فيها لعشرات السنين.

الدولة تحركت بما لا يكفى، والأمن ما بين الخائف والعاجز، والعقلاء من القبائل فى إجازة من العقل، وزمام الأمور بات فى يد شباب قبيلتى «الدابودية» و«الهلايل»، الذين أهدروا دماء ٢٦ رجلًا وسيدة وطفلًا وسقوط عشرات الجرحى وإحراق عشرات المنازل.

يرى المحللون والمراقبون أن الأزمة كبيرة وأن جذورها قديمة، وأن المسكنات فى حل الأزمات لم تعد مجدية، وأن ترك الأمور للجلسات العرفية سوف يزيد الأوضاع سوءًا.

المحللون يطالبون بضرورة تدخل الدولة بحسم لفرض هيبتها واتخاذ الأحداث منعرجًا لإثبات إرادتها فى ظل الأوضاع الأمنية السيئة والمناخ العام الذى يساعد على شيوع الفوضى والانفلات الأمنى.

عضو المجلس القومى لحقوق الإنسان حافظ أبو سعدة، قال إنه لا بد من وجود الأمن بشكل مكثف فى مسرح الأحداث لمنع تجدد الصراع، مضيفًا أنه كان من الممكن أن تنتهى الأزمة دون سقوط ضحايا لولا وجود السلاح بكثافة فى أيدى الاهالى، مشيرًا إلى أن الدولة عليها أن تجمع السلاح الموجود فى المنطقة من كل المواطنين وأن تحاسب المتسبب فى الأحداث مهما علا قدره.

بينما قال نائب رئيس مجلس الوزراء الأسبق الدكتور على السلمى، إن معرفة الأسباب الحقيقية لحدوث الأزمة أول طريق العلاج، لافتًا إلى أن الحديث عن أسباب تتعلق بإهانة وتعدى طائفة على طائفة أخرى أصبح أمرًا غير مقنع لكثير من الناس.

السلمى طالب الدكتورة غادة والى، وزيرة التضامن الاجتماعى، بتشكيل فريق من أساتذة علم الاجتماع فى المركز القومى للبحوث الاجتماعية، وأجهزة البحث الاجتماعى المختلفة، للإقامة فى محافظة أسوان والعكوف على دراسة الجوانب الاجتماعية للظاهرة ودراستها دراسة علمية بهدف الوصول إلى الأسباب العلمية لما حدث، مضيفًا أن الحديث عن حلول أخرى دون البحث عن جذور المشكلة سيكون كلامًا فى الهواء لن يؤدى إلى شىء، لافتًا النظر إلى أن الحل الأمنى المجرد والجلسات العرفية التى تهدف إلى الحل، تقدم حلولًا مؤقتة يزول أثرها سريعًا.

عصام شيحة، عضو الهيئة العليا لحزب الوفد، قال إن الأزمة حساسة للغاية وتستدعى إعلاء كلمة الدولة وسيادة القانون، مؤكدًا أن العودة إلى القبلية تهدم الدولة المدنية الحديثة التى ينشدها جميع المصريين، مشيرًا إلى ضرورة الوضع فى الاعتبار خصوصية المناطق الحدودية مثل أسوان، خصوصًا مع إهمال الدولة فى السابق لهذه المناطق وتركها مرتعًا لبعض القوى الدولية تلعب فيها وتتربص بها، مطالبًا بتطبيق القانون على الجميع وفرضه بالقوة على كل الأطراف مهما كانت النتائج، مع تأكيد أهمية البحث عن جذور المشكلة بالبحث فى الخلفيات السابقة له، موضحًا أن الأحزاب غابت عن القيام بدورها فى تفادى وقوع مثل هذه الأزمات فى المجتمع، بسبب انشغالها بمشكلاتها الداخلية وصراعاتها السياسية، رغم تأكيده أن عدم الاستقرار المجتمعى يحرم هذه الأحزاب من تحقيقها لأى مكاسب سياسية، مشيرًا إلى أن الصراعات الأخيرة فى أسوان ستؤثر على الجو السياسى العام.

نائب رئيس الجزب المصرى الديمقراطى الدكتور فريد زهران، قال إن أزمة أسوان ناتجة عن انتظار الأزمة حتى يتم وقوعها ولا توجد حلول مستقبلية تجاه أى أزمة، لافتًا إلى وجود ٤ أسباب رئيسية وراء اندلاع الأزمة بشكلها البشع الذى ظهرت عليه، مشيرًا إلى أن أول هذه الأسباب وجود أنباء مؤكدة عن استخدام الشرطة لقبيلة الهلالية فى تصفية بعض الأحداث التى لا تقدر عليها الشرطة فى أسوان، مما أدى إلى تفاقم الوضع وخروج قدرة الشرطة نفسها من السيطرة على الأزمة، مما أدى إلى تدخل الجيش للسيطرة على الأوضاع فى أسوان، مضيفًا أن فقدان أهل أسوان المصدر الرئيسى لأكل عيشهم وهو السياحة التى تراجعت بشكل كبير أدى إلى هذا العنف، فماذا قدمت الدولة إليهم حتى يعودوا إلى أعمالهم وعودة السياحة من جديد؟، الإجابة لا شىء، بالإضافة إلى الانفلات الأمنى ودخول السلاح بكميات كبيرة عبر الحدود سواء من السودان أو من ليبيا.

الدكتور رفعت السعيد، رئيس المجلس الاستشارى لحزب التجمع، قال إن الدولة عليها أن تعود إلى فرض سيطرتها ونفوذها مرة أخرى على أراضيها حتى لا تقع فريسة فى يد الجماعة المسلحة، مشددًا على ضرورة فرض حظر التجوال فى تلك البؤرة الملتهبة.

رئيس المجلس الاستشارى فى حزب التجمع ناشد القبائل الأسوانية والنوبية تفعيل دورها من جديد والابتعاد عن فكرة حمل السلاح وممانعة الدولة فى تأمين أراضيها، متخذين من قبائل سيناء مثالًا يحتذى به فى معاونة الجيش لاستعادة أمنها .

من جانبه، أوضح الدكتور أحمد بهاء شعبان، المنسق العام للجمعية الوطنية للتغيير، أن ما يحدث فى أسوان ليس مجرد أزمة عابرة، بل تعبير عن عمق انفراط النسيج المصرى على مدار ٤٠ عامًا من أخطاء قاتلة وقعت فيها الدولة المصرية من انتشار السلاح والبلطجة فى مختلف المحافظات المصرية.

شعبان أرجع المسؤولية إلى أجهزة الدولة التى تعاملت مع ملف الأمن على الفهم القاصر بوصفه الأمن السياسى للحاكم دون وضع أى اعتبار للأمن الاجتماعى الذى يتطلع إليه المواطنون فى مصر، بالإضافة إلى تردى الأحوال الاقتصادية وانتشار الفقر والجهل والتعصب المذهبى و جماعات العنف المسلح.

المفكر القبطى كمال زاخر، منسق التيار العلمانى، قال إن الدولة ليست الطرف الأساسى فى القضية، لكنها مستهدفة ومفعول بها، لافتًا إلى أنه بعد فشل تجربة الطائفية التى لا تجدى، فهناك ورقة العرق، موضحًا أننا سنرى ما هو أكثر مع قرب انتهاء استحقاقات خارطة المستقبل التى لو انتهت خطواتها ستكون تأسست شرعية جديدة من خلال الصندوق وسيعترف الغرب بهذا الانتقال وسنكون قد وضعنا نقطة نهاية للصداع الذى يسببه الغرب بحجة الشرعية.

منسق التيار العلمانى قال: «علينا أن نبتعد عن المحلية ونربط الأحداث ببعض»، مشيرًا إلى عقد المشير السيسى لقاءً مع قبائل النوبة، ثم يوم ٢ أبريل يسافر أمير قطر إلى السودان ويعطى منحة بمليار دولار مقابل استضافة السودان لقادة الإخوان، وخلال ٤٨ ساعة يتم ما حدث فالأمر ليس خلافات عرقية، مؤكدًا: «علينا أن نقرأ الحدث فى إطار المعلومات المتاحة ونصل إلى الأيادى المحركة لما وراء المشهد».

المفكر القبطى جمال أسعد، قال إن ما حدث «يجعلنا فى مشهد كارثى لا أحد ينتبه إليه فنسعى إلى الحل المظهرى ونترك جذور المشكلة، ولا يوجد ما يسمى الدولة هناك، وهيبة الدولة والقانون أسقطت، والعادات والتقاليد هى التى تتحكم»، مضيفًا الآن الحق يؤخذ بالقوة والسلاح نتيجة ضياع سلطة القانون، وطالب بتنفيذ القانون على الجميع دون استثناء مما يؤدى إلى بداية صحيحة.

الكاتب يوسف القعيد، قال إن حل الأزمة لا يكمن فى إلقاء القبض على الناس ولا إعلان الأحكام العرفية أو حالة الطوارئ فى منطقة الاشتباكات، وعلى الدولة أن تدرك أولًا معنى القبائل وطرق معاملتها، مضيفًا أن شرف القبيلة هناك هو الأساس والأهم وليس القانون والعقل مثلما عهدنا.

القعيد أكد أن الحل يكمن فى عقد جلسات عرفية، حتى وإن وصل الأمر إلى دفع الدية، لأن رئيس الوزراء ذهب إلى هناك ولم يفعل شيئًا، وأيضًا وزير الداخلية، ومن الأفضل أن لا يذهب وزير الدفاع لحفظ هيبة الجيش، مشيرًا إلى أن القبائل كيانات مختلفة عن المصريين وهى شديدة التعقيد، كما أن الهدنة التى عقدت الآن ليس معناها توقف الاشتباكات، بل تعنى العكس، واحتمالية استمرار الاشتباكات وارد بنسبة كبيرة.

بهاء شعبان: المذبحة تعبير عن انفراط النسيج المصرى على مدار 40 عامًا

زاخر: أتوقع أحداثًا أكثر عنفًا مع اقتراب اكتمال خارطة الطريق

«لجان المصالحة».. الحاضر الغائب فى خصومات الثأر

خبراء أمن: اللجان موجودة داخل مديريات الأمن ومهمتها إنهاء أى خصومة.. وأجهزة الدولة ليست على دراية بطبيعة أهل المنطقة

كتب- هالة عيد وأحمد رجب:

اتهامات كثيرة وجهت إلى قوات الأمن فى محافظة أسوان بأنها لم تتدخل بشكل عاجل لإنهاء الخصومة بين عائلتى الدابودية وبنى هلال، والتى راح ضحيتها ٢٦ قتيلًا وأكثر من ٥٠ مصابًا، الاتهامات ارتكزت على أن الأزمة بدأت عقب صلاة الجمعة، وأن الشرطة لم تتدخل سوى بعد وقوع قتلى فى ظل وجود ما يسمى لجان المصالحة داخل مديريات الأمن كافة، وأن مهمتها إنهاء أى خصومات بين العائلات قبل وقوع اشتباكات يسقط خلالها قتلى.

اللواء فاروق حمدان، الخبير الأمنى، قال إنه من الواضح أن هناك خصومات ثأرية بين القبيلتين، وكان يجب العمل على إزالة أسباب تلك الخصومات الثأرية وتكليف لجان المصالحات الموجودة بمديرية الأمن والتى يشترك فيه العقلاء من الجانبين لمحاولة التهدئة والقضاء على الفتنة فى مهدها، مضيفًا أنه واضح من الأمر أيضًا أنه كانت هناك جلسة للنقاش تطورت هذه الجلسة إلى تلك المعركة التى لم تستطع الأجهزة الأمنية مواجهتها، الأمر الذى أدى إلى استغاثة المحافظ بوزير الدفاع.

حمدان أوضح أنه يبدو أن الأجهزة الأمنية الموجودة فى مديرية أمن أسوان ليست على دراية كافية بطبيعة أهالى المنطقة، وما الأسلوب الأمثل لعلاج تلك المشكلات، واتضح أن تلك المواجهات كثيرا ما تتم بين نفس القبيلتين، لذا يجب أن تكون هناك مواجهة شاملة وحصر أسباب تلك الخصومات والعمل والتفكير بمساعدة الأجهزة المعنية وليس الاعتماد على الحل الأمنى فقط، لافتًا إلى أن تلك المواجهات أشبه بحرب الشوارع لدرجة أن سيارات الإسعاف لم تتمكن من دخول ساحة المعركة وفر الجميع للنجاة بأنفسهم، ولم تكن هناك وسيلة لنقل الجثث أو المصابين سوى سيارات الكارو.

حمدان أضاف أن هذه الحادثة الأليمة تحتاج إلى وقفة مع النفس لحل المشكلات واستئصال الفتنة من جذورها وتكليف العقلاء ورجال الدين باتخاذ الواجب المفترض منهم، مشيرًا إلى أن وزارة الداخلية كانت تطبق فى القديم نظام التوطن، وهذا يعنى أن يعمل أبناء المحافظة داخل محافظاتهم وهذا النظام هو الأنسب إلى محافظات الصعيد، لأن الضباط والأفراد سيكونون على دراية كاملة بطبيعة تلك القبائل والعائلات، ويكون لهم تأثير جيد فى التواصل لإيجاد الحلول المناسبة.

ومن جانبه قال اللواء رفعت عبد الحميد الخبير الأمنى لـ«التحرير» إن هذه الحادثة تحدث لأول مرة فى تاريخ أسوان، خصوصًا أن هناك روابط عائلية موروثة بين تلك القبائل وأن معدلات تلك الجريمة فى تاريخ العلوم الأمنية كانت صفرًا، إلا أنها حدثت سريعًا وفجأة بسقوط قتلى وحرق منازل للعائلتين، وبغض النظر عن السبب أو الباعث لتلك الجريمة، وبغض النظر عن الأدوات الإجرامية أو السلوك الإجرامى ونتائجه، فإن هذه الحادثة يقال عنها إنها مؤسفة.

عبد الحميد أضاف أنه يجب على أجهزة الشرطة أن تتوقع وتتنبأ بتبعيات تلك الأمور من اللحظة الأولى، لافتًا إلى أن القصور فى التنبؤ والتوقع لا ينحصر فقط فى الأجهزة الأمنية، ولكن يمتد إلى العقلاء والحكماء وكل أب روحى لتلك العائلات الأسوانية، وتتحمل الدولة بكل أجهزتها كل ما حدث من تباعيات أمنية مؤسفة دون انتظار النتائج التى ستسفر عنها لجنة تقصى الحقائق، فأى حقائق نتقصى عنها والجريمة ارتكبت ببشاعتها جهارًا نهارًا على قارعة الطرق أفزعت الأطفال قبل الرجال، لافتًا إلى أن هذا الأمر لا بد أن تكون له محاسبات فورية لكل مَن تولى السلطة فى البلاد.

عبد الحميد أشار إلى أنه من المعروف فى تلك الحوادث التى تحدث بين القبائل أن لا يتدخل الأمن أولًا خصوصًا فى ما يسمى «البوادر»، وأنه من المعروف أيضًا أن الذى يتدخل هم العقلاء والمشايخ ومن يطلق عليهم الأب الروحى لتلك القبائل، مشيرًا إلى أن المواطنين هناك يستجيبون أولًا للعقلاء قبل أن يستجيبوا لرجال السلطة العامة، لافتًا إلى أنه فى حالة فشل العقلاء تتدخل قوات الأمن لأن المتبع تدخل العقلاء وكبار المشايخ أولًا ثم يتدخل رجال السلطة العامة.

لقاء الاتفاق على الهدنة بين الدابودية وبنى هلال

رئيس «الضرائب»: نستهدف تحصيل 300 مليار جنيه العام الحالى

المتأخرات الضريبية بلغت 74 مليار جنيه.. وضريبة الـ5٪ على مَن يزيد دخله على المليون لا تزال مقترحًا

مصطفى عبد القادر
تصوير: مريهام صالح

كتب- إسماعيل الوسيمى:

رئيس مصلحة الضرائب، الدكتور مصطفى عبد القادر، أعلن أن حصيلة الضريبة المستهدَفة للعالم المالى الحالى ٢٠١٣/ ٢٠١٤ تبلغ ٣٢٣ مليار جنيه، وأن العجز المتوقَّع يبلغ ٢٢ مليارا، مضيفا أنه حتى أواخر مارس، الموعد النهائى لتقديم الإقرارات الضريبية للأشخاص، وصل إجمالى الحصيلة الضريبية إلى ١٤٩ مليارا، موزَّع ما بين ٩٦ مليارا ضرائب عامة، و٥٣ مليارا ضرائب مبيعات.

عبد القادر أضاف، خلال مؤتمر صحفى عقده أمس (الإثنين) بمقر المصلحة بالمعادى، إنه من المتوقَّع تحصيل ٣٠١ مليار جنيه بنهاية العام المالى الحالى، مشيرا إلى أنه من المنتظر تحصيل ضرائب شركات الأموال حتى نهاية إبريل الجارى، بالإضافة إلى تحصيل مبالغ الخصم والإضافة، مشيرا إلى أن التصالح الضريبى يُجنى ثماره أيضا، وأن هناك نحو ألف مموِّل تقدَّموا بطلبات تصالح مع المصلحة، مشيرا إلى أنه فى العام المالى السابق كان المطلوب تحصيله ٢٣٣ مليارا، وكان المحصّل حتى ٣١ مارس وقتها ١٢٠ مليارا فقط، وبنهاية العام المالى السابق تحقَّقت إجمالى الحصيلة.

رئيس مصلحة الضرائب أضاف أن حصيلة الإقرارات بالنسبة إلى الأشخاص، والتى انتهت فى ٣١ مارس الماضى، بلغت مليارَين و١٥٠ مليون جنيه بزيادة ١٥٪ عن الممثل من العام الماضى، ويرجع سبب الزيادة إلى إقبال المموّل على تقديم الإقرارات نتيجة ارتفاع الأسعار ومعدلات التضخّم، وهناك زيادة فى عدد الإقرارات بنحو ١٠٠ ألف إقرار ضريبى.

وحول ملف المتأخرات الضريبية قال عبد القادر إن إجمالى المتأخرات للعام المالى ٢٠١٣/ ٢٠١٤ بلغ ٧٤ مليار جنيه، منها ما هو متنازَع عليه ويبلغ ٦٠ مليارا و٢٣٥ مليون جنيه، وأما ما هو غير متنازَع عليه فبلغ ١٤ مليارا و١٩٣ مليون جنيه، لافتا إلى أن هناك خطة لتحصيل المتأخرات الضريبية بتحصيل ١٧ مليارا فى العام المالى الجارى، تم تحصيل ١٠ مليارات منها حتى الآن، لافتا إلى أن المؤسسات الصحفية تتصدَّر قائمة المؤسسات صاحبة المتأخرات الضريبية الكبيرة.

أما فى ما يخصّ المتأخرات الضريبية لشركة «أوراسكوم» للإنشاءات، والتى بلغت ٧,١ مليار جنيه، فقد تم تسديد دفعة أولى منها بلغت ٢٥٠ مليون جنيه، وقال رئيس مصلحة الضرائب إن متأخرات شركة «أوراسكوم» لا تزال محل نزاع، وتتخذ مصلحة الضرائب كل الإجراءات القانونية ضد الشركة لتحصيل المتأخرات الضريبية، مؤكدا عدم وجود نية للعفو عن المتأخرات الضريبية، لافتا إلى أن العفو أمر ضار بالمنظومة الضريبية، حيث إن العفو يُولد عفوا.

وحول استمرار التهرّب الضريب، قال رئيس مصلحة الضرائب إن مكافحة التهرب لا بد أن تتم بوجود نظام معلومات، لافتا إلى أن مَن يملك المعلومة فهو يملك العالم، لافتا إلى أن المصلحة تعمل على بناء نظام معلومات جيد، بمعنى أن تخول للإدارة الضريبية صلاحية طلب معلومات من مجتمع الأعمال، وإن تَحقَّق هذا الأمر سيقضى على ظاهرة التهرب الضريبى.

وحول اتجاه وزارة المالية ومصلحة الضرائب إلى فرض ضريبة مؤقتة بنسبة ٥٪ على مَن يزيد دخله على مليون جنيه سنويا، قال رئيس مصلحة الضرائب إن الأمر لا يزال مقترحا، وإن هذا المقترح مكتمل الأركان، وجاء بناء على مقترح من مجتمع الأعمال ليكون العمل به بشكل مؤقت «٣ سنوات فقط»، بهدف تنشيط الاقتصاد، لافتا إلى أنه من الممكن تسديد هذه الضريبة بالنظام النقدى أو بالنظام العينى من خلال تسديد قيمتها بإقامة مشروعات عامة، مشدّدا على أن السياسة الضريبية مسؤولية الحكومة، وتتم حسب مدى ملاءمتها وفرضها، ونفى عبد القادر وجود أى نية لفرض ضرائب على المصريين بالخارج.

«المركزى»: 107 ملايين زيادة فى الاحتياطى ليصل إلى 17,414 مليار دولار

«قناة السويس»: نتوقع وصول إيرادات القناة إلى 5,5 مليار دولار بنهاية عام 2014

كتبت- أميرة جاد:

البنك المركزى قال أمس إن صافى الاحتياطيات الدولية ارتفع نهاية مارس بقيمة ١٠٧ ملايين دولار لتصل إلى ١٧,٤١٤ مليار دولار مقارنة بـ١٧,٣٠٧ مليار دولار فى الشهر السابق، وبذلك يسجل صافى الاحتياطيات الدولية ثالث مكسب شهرى على التوالى بعد تراجع مستمر منذ يوليو ٢٠١٣. ارتفعت صافى الاحتياطيات الدولية بنسبة ٠,٦٢٪ فى مارس ٢٠١٤ مقارنة بالشهر السابق مدفوعة بزيادة العملات الأجنبية بنسبة ١,٥٪. كما ارتفعت صافى الاحتياطيات الدولية بنسبة ٢٩,٨٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضى، مدعوما بنمو العملات الأجنبية بنسبة ٥٢٪. حصلت مصر على منتجات بترولية بقيمة ١,٢ مليار دولار من الإمارات خلال الفترة من يناير حتى مارس ٢٠١٤ بقيمة شهرية فى حدود ٤٠٠ مليون دولار منذ يناير ٢٠١٤.

ورغم الوعود بالمزيد من المساعدات المالية من دول الخليج العربى والمؤسسات الدولية لم يتم الإعلان عن تواريخ محددة لتلك المساعدات، وبالتالى من الصعب تقدير أى تدفقات مالية من المساعدات خلال مارس، كما أظهرت البيانات نمو الصادرات خلال النصف الأول من ٢٠١٣/ ٢٠١٤ بنسبة ٤٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضى، كما تراجعت الواردات خلال نفس الفترة بنسبة ٤,٧٪، بالإضافة إلى ٨,٥٧٪ زيادة فى التحويلات الرسمية، والتى يمكن أن تسهم فى زيادة صافى الاحتياطيات الدولية خلال شهر مارس فى حالة استمرارها.

كما ارتفعت إيرادات قناة السويس خلال النصف الأول من ٢٠١٣/ ٢٠١٤ إلا إنه لم يظهر بعد ما إذا كانت حققت نموا عن القيمة المحققة فى شهر فبراير عند ٣٣٩ مليون دولار. ومع ذلك يتوقع مدير هيئة القناة وصول الإيـرادات إلى أعلى معدلاتها -٥,٥ مليار دولار- بنهاية العام الحالى ٢٠١٣/ ٢٠١٤، وبالتالى يمكن أن ترتفع إيرادات قناة السويس خلال شهر مارس لتسهم بصورة أكبر فى زيادة صافى الاحتياطيات الدولية. ارتفعت صافى الاحتياطيات الدولية رغم المدفوعت الشهرية بقيمة ٨٣ ألف دولار لشركات النفط الأجنبية والتراجع المحتمل فى إيرادات السياحة نظرا للتراجع المحقق خلال شهر فبراير بنسبة ٢٧٪، مقارنة بنفس الفترة من العام الماضى، والذى من المتوقع أن يستمر خلال مارس. كما قام البنك المركزى بتغطية ٥٠٪ من طلبات تحويلات الدولار من قبل المستثمرين الأجانب، وذلك فى ١٣ مارس ٢٠١٤، إلا أننا نعتقد أن تلك القيم ليست كبيرة لدرجة أن تؤثر على حجم الاحتياطيات.

وفى تعليقها على ارتفاع الاحتياطى من النقد الأجنبى، قالت مؤسسة بلتون المالية إن هناك توقعات بتحسن الأداء المالى لميزان المدفوعات المصرى فى مصر خلال العام المالى ٢٠١٣/ ٢٠١٤ ليحقق فائضا بقيمة ٢,٤ مليار دولار، مدفوع أساسا بالمساعدات الخارجية لا نتيجة تحسن الأداء المالى. ورغم تذبذب صافى الاحتياطيات الدولية والجنيه أمام العملات الرئيسية الأخرى ليعكس الاختلافات فى مصادر واستخدامات العملات الأجنبية فإننا نعتقد أن صافى التأثير بنهاية العام المالى ٢٠١٣/ ٢٠١٤ سيكون إيجابيا مع زيادة الاحتياطيات وتحسن قيمة الجنيه. نتوقع أن ترتفع قيمة الجنيه بنسبة ٣,٨٪ خلال العام المالى ٢٠١٣/ ٢٠١٤ ليصل إلى ٦,٧٥ جنيه مقابل الدولار بنهاية العام المالى، وفى المتوسط عند ٦,٨٥ جنيه خلال العام المالى الحالى مقابل ٦,٤٥ جنيه المحققة فى المتوسط فى العام المالى ٢٠١٢/ ٢٠١٣.

المؤسسة أشارت إلى أنه بصورة عامة فإن وضع مصر الخارجى فى الأجل القصير والمتوسط (العام المالى ٢٠١٣/ ٢٠١٤ وحتى ٢٠١٥/ ٢٠١٦) إيجابى، والذى يعتمد على حزم المساعدات التى وعدت بها كل من السعودية، والكويت، والإمارات، بجانب تحسنات رئيسية فى الوضع المالى وهى: انكماش العجز التجارى، وتحسن إيرادات السياحة والنشاط الاستثمارى. بالإضافة إلى ذلك نعتقد أن هناك عاملين رئيسيين ساعدا فى استقرار ميزان المدفوعات خلال ٢٠١٢/ ٢٠١٣ ومن المتوقع استمرارهم فى العام المالى ٢٠١٤/ ٢٠١٥ وهم التحويلات القوية للعاملين فى الخارج، والترشيد الحكومى للمدفوعات الخارجية.

وزير الإسكان: لسنا أعداءً للمستثمرين.. ولا مانع لدينا من أن يُحقِّقوا أرباحًا

مدبولى فى افتتاح مؤتمر إسكانى: نستعد لطرح عدد من الأراضى بنظام «حق الانتفاع»

كتبت- رباب فارس وأحمد البرماوى:

الدكتور مصطفى مدبولى، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية الجديدة، قال إن وزارته تستعد لإعداد آلية جديدة لطرح الأراضى الصناعية على المستثمرين بنظام «حق الانتفاع»، على أن يتم الانتهاء منها والإعلان عنها فى غضون الأسبوع المقبل.

مدبولى قال، خلال كلمته أمس بالقمة العقارية «سيتى سكيب»، إنه جار حصر الأراضى الاستثمارية المرفقة والجاهزة للطرح خلال العام الجارى، وكذلك الأراضى التى يُمكن ترفيقها خلال عام، وذلك لإعداد خطة لطرح هذه الأراضى قريبا، موضّحا أن الوزارة لديها مخزون كبير من الأراضى الاستثمارية بعديد من المدن الجديدة، إلا أن الوزارة قرَّرت عدم طرح أى أراض جديدة غير مُرفقة (شاملة المرافق الأساسية)، وذلك حتى لا تتكرَّر المشكلات السابقة مع المستثمرين، والتى كان معظمها يتركَّز فى عدم ترفيق الأراضى رغم إنهاء تنفيذ المشروعات.

ملفات المستثمرين احتلَّت اهتمامات الوزير مدبولى الذى أكد أن وزارته تستهدف فتح إنهاء ملف التسويات مع المستثمرين، وذلك لخلق مناخ جاذب للاستثمار، لافتا إلى أن هذه التسويات ستتم بالتوازن بين الحفاظ على حق الدولة، وحل مشكلة المستثمرين بشكل ودى دون اللجوء إلى القضاء، موضحا أن هناك اجتماعا أسبوعيا للجنة الخاصة بحل مشكلات المستثمرين.

مدبولى وصف نشاطه العمرانى هذا بأنه يأتى ضمن عمله فى الوزارة من سنوات فى إعداد المخطط الاستراتيجى القومى للتنمية العمرانية، بهدف الخروج من الشريط الضيق بالوادى والدلتا، وخلق مناطق عمرانية وتنموية جديدة، وأضاف أنه يتم حاليا التخطيط للجيل الرابع من المدن الجديدة، بعد أن أصبح لدينا ٤ مدن جديدة قائمة على مبدأ الاستدامة، وأول مدينة تم التخطيط لها هى مدينة العلمين الجديدة، كما تم وضع مخطط لحلايب وشلاتين، بما يعمل على تحقيق هدف الخروج من الدلتا والوادى، لافتا إلى أنه يتم التركيز حاليا على منظومة النقل الجماعى فى المدن الجديدة، وربطها فى المدن الكبرى بخطوط مترو الأنفاق، وهناك بعض المشروعات التى يمكن تنفيذها فى هذا الإطار بنظام مشاركة القطاع الخاص، خصوصا أن مشروع الإسكان الاجتماعى الذى تستهدف الدولة التوسّع فيه بمشاركة القطاع الاستثمارى من شأنه أن يُحقِّق العدالة الاجتماعية، مبشرا بأن الوزارة بدأت فى طرح قطع أراض صغيرة لمتوسطى الدخل.

وزير الإسكان والمرافق أكد أن الوزارة تنظر إلى الاستثمار العقارى باعتباره إحدى آليات التنمية الاقتصادية، مشددا بقوله: «لسنا مع عداء أو خلاف مع المستثمرين، وهدفنا دفع عجلة التنمية، ولا مانع عندى من أن يُحقّق المستثمر ربحا، فهذا هدفه، ولكن هدفنا نحن أيضا وواجبنا الحفاظ على حق الدولة».

مصطفى مدبولى

وبالعودة إلى الحديث عن تنشيط الاستثمار العقارى، قال أحمد بدراوى، العضو المنتدب لشركة «سوديك»، إن انطلاقة الاستثمار العقارى بالسوق المصرية تتوقَّف على مساندة الحكومة، مشيرا إلى أن سياسات الحكومة الحالية نجحت فى أن تتجاوز أزمات الاستثمار العقارى التى مرّ بها المستثمرون خلال السنوات الثلاث الماضية، بما يبشّر بقدرة القطاع العقارى على تجاوز أزماته خلال الفترة المقبلة مدعوما بتوجهات الحكومة نحو إنهاء الخلافات القانونية مع المستثمرين. وأضاف بدراوى، خلال كلمته بالقمة العقارية «سيتى سكيب»، أن قطاع الاستثمار العقارى يُواجه عديدا من التحديات، ويتمثَّل أبرزها فى ندرة الأراضى المطروحة أمام المستثمرين، وافتقاد الدولة لآليات الطرح العادلة، بالإضافة إلى تعليق تسويات النزاعات بين الحكومة وعدد من كبار الشركات الاستثمارية بالدولة، وأشار بدراوى إلى أن تجربة «سوديك» فى الاستثمار العقارى بمدينة ٦ أكتوبر تعدّ نموذجا يُحتذى به بين أوساط الشركات الاستثمارية، والتى فضّلت البقاء بمصر، وأعلنت دعمها للحكومة فى حل أزمة ترفيق الأراضى المطروحة للاستثمار خلال الفترة المقلبة، فضلا عن توجّه الشركة نحو الاستثمار بالمحافظات المختلفة، خصوصا بمجال التجزئة داخل مدن وسط الدلتا التى تحظى بفرص قوية للاستثمار بها.

حنبنيها

سامح عيد

غياب الدولة

من المؤكَّد أن الحادثة، أو فلنقل المذبحة، التى حدثت فى أسوان، كانت كاشفة لما ذكرناه هنا من قبل عن تخلِّى الدولة عن دورها الأساسى، وهو أمن المجتمع، بحجة الأمن السياسى، وهل نجحت فى تحقيق الأمن السياسى؟! فمن قبل ٢٠١١ كانت الدولة حاضرة بشكل جزئى، وكان الأمن يطبِّق انتقائيًّا فى أماكن الصفوة، كأن الأمن أصبح قطاعًا خاصًّا لطبقة معيَّنة، مع العلم بأن جزءًا كبيرًا من هؤلاء الصفوة هم المتهربون من الضرائب، وهم القابعون على الصناديق الخاصة ينهبون منها كما يشاؤون وهم المحتكرون للسلع، الماصُّون لدماء هذا الشعب، وللأسف ما زالوا على أحوالهم لم يمسسها أحد بسوء، ولكن فى قضية الأمن، كانت الدولة بعد الثورة عادلة فى تخلِّيها عن الأمن فى كل الأماكن بلا استثناء، أعلى نسبة سرقة سيارات، أعلى نسبة تثبيت فى الشوارع، انتشار السلاح بكل أنواعه، ابتداء من السلاح الأبيض والخرطوش وانتقالًا إلى الصواريخ، الأسلحة أصبحت علنية فى الأفراح وأصبح زى النقوط، فيقوم أهل العريس بإطلاق عدة آلاف من الطلقات، مع العلم أن سعر الطلقة يصل إلى عشرة جنيهات، يعنى أهل العريس بينقطوا بـ١٠٠ ألف جنيه طلقات فيرد عليهم أهل العروسة بـ١٥٠ ألفا، ومن الواضح من الفيديوهات المنتشرة على يوتيوب أنها عائلات كبيرة، من المؤكَّد أن بها رجال دولة، فهذا مستشار فى المكان الفلانى وهذا عميد فى الجهة العلانية، وهكذا (على فكرة صورهم واضحة لمن أراد أن يطبّق القانون)، هذا التجاهل وهذا الاستهتار بالقانون، هو ما أوصلنا إلى ما نحن فيه الآن، والمصيبة أن تكون الحكومة بتطبق القانون بحسابات انتخابية، بمعنى إنها مش قادرة تطبَّق القانون على القبيلة الفلانية لأن بها عددًا مهمًّا من الأصوات المؤيدة للسيسى، والمصيبة أن تكون القبيلة نفسها متخيلة أنها فى حمى السيسى لذلك تفعل ما تفعل وهى فى أمان من المحاسبة، الحكومة فى هذه الحالة تلعب بالنار، إذا فقد الناس ثقتهم بالمؤسسة العدلية، ولجؤوا إلى أيديهم لأخذ الحقوق واستخدام القوة، وهذا حادث بشكل جزئى، ولكن اتساع نطاقه إلى مدى معيَّن يهدد بانهيار الدولة والذهاب إلى السيناريو الليبى، منذ كمال الجنزورى وقد قال هناك مليون قطعة سلاح دخلت مصر، ومن المؤكد أنه بعدها دخلت عدة ملايين أخرى، هل مشطت الدولة المنازل والغيطان وأعطت أحكامًا رادعة؟ وَلَّا عاملة حساب الانتخابات الرئاسية؟ بهذا التفكير مش حنوصل لانتخابات رئاسية. فى الصفحة الأولى لجريدة التحرير من يومين نزل إعلان مدفوع الأجر لشكوى مواطن أخذ حكمًا ضدّ مواطن آخر، والحكم لم ينفذ! والغلبان لا يعلم أن عدة ملايين من الأحكام غير منفَّذة، والدولة رافضة إعلان الحقيقة على المجتمع، وقد تحديتها على الهواء عدة مرات دون جدوى، لا أدرى إن كان مرشحو الرئاسة يعلمون أن من مهامهم إنشاء عدة آلاف من السجون لتحقيق هيبة الدولة وتحقيق العدالة وتطبيق القانون أم لا. يذهب رئيس الوزراء ومعه عادل لبيب ووزير الداخلية، وقبلها بيوم استنجد المحافظ بالجيش، ويستمرّ إطلاق النار عادى جدًّا ويُقتَل بعدها بيوم واحد اثنان آخران، ده زى ما يكون طلاب فى مدرسة يدخنون الحشيش فى حجرة مدير المدرسة وفى حضوره (كده يبقى فيه مدرسة؟!). مؤكد أن السيدة آشتون يصيبها الهلع الآن وهى تشاهد الجثث مُلقاة على عربية كارو (ربما لم تسمع هى عن الكارو قبل ذلك) والرؤوس مدلاة من هنا والأرجل مدلاة من هناك، وهى تتذكر يومًا أنها كانت فى هذا المكان، وأنه كان من الممكن أن يحدث وهى هناك، وأعتقد أن السياحة قد انتهت فى أسوان لزمن لا نعرف مداه، فهذه الصورة ستظلّ فى الذاكرة الغربية لمدى طويل. أين عدلى منصور؟ أين عدلى منصور تانى؟ هل هذا المشهد لا يستحقّ أن يخرج علينا الرئيس أو متحدثه الرسمى؟ هذا ليس قطارًا أو أوتوبيسًا فى مزلقان نعزوه إلى الإهمال، هناك أسلحة آلية وقتلى وجرحى وغياب الدولة، ألا يستحق هذا إقالة المحافظ؟ ومَن اختار هذا المحافظ ووزير الداخلية؟ خليكو ملصَّمينها لغاية انتخابات الرئاسة، وابقوا قابلونى لو وصلتو لها بالمنظر ده، أو يستلمها الرئيس وقد فقدت توازنها وسقطت.

sameheid754@yahoo.com

الأمن يتعقب ترددات «لاسلكى» الإرهابيين فى رفح والشيخ زويد

معبر رفح يشهد زخما بمرور المعتمرين ومواد بناء لإعادة الإعمار

القبض على 10 من جماعة الإخوان خلال تظاهرة لهم فى «سوق الخميس»

شمال سيناء- يوسف محمد:

نظرا لاستخدامها فى كشف تحركات القوات المسلحة، بشمال سيناء، تتعقب قوات الجيش ترددات أجهزة اللاسلكى غير المصرح بها، فى مناطق الشيخ زويد ورفح، ووفقا للمصادر المطلعة فقد شنت القوات حملات مداهمة بحثا عن أجهزة لاسلكى فى نطاق الشيخ زويد بعد رصد ترددات فى المنطقة قبل خروج الحملات الأمنية لدكّ معاقل الإرهابيين.

المصدر فسّر قدرة الإرهابيين على الفرار قبل وصول الحملات برصد التحركات من عناصر مدفوعة ومنها بالأجر، بعد لحظات من خروج القوات من معسكراتها، رغم انقطاع شبكات الاتصالات والإنترنت عن كل مدن شمال سيناء، وأشار المصدر إلى أن أجهزة اللاسلكى وصلت من قطاع غزة وهى أجهزة مماثلة للأجهزة التى يستخدمها أفراد الشرطة إلا أنها صينية الصنع، ويقوم سماسرة تجارة الأنفاق بتهريبها إلى قطاع غزة بعد أن يتم شحنها داخل البضائع الواردة من الصين للموانى المصرية ويتبقى جزء منها فى سيناء.

المصادر كشفت أيضا أن الإرهابيين يقومون بالتواصل بأجهزة اللاسلكى بكلمات مشفرة ومبهمة وينادى بعضهم على بعض بأسماء كودية مثل «من نسر ١ إلى نسر ٢»، كما تم رصد التكفيريين من خلال المصادر السرية لأجهزة الأمن باستخدام تلك الأجهزة فى أثناء قيام الإرهابيين بعمل كمائن فى فترات الليل بمناطق جنوب الشيخ زويد ورفح ترقبا لوصول سيارات يشتبه فى وجود متعاونين مع أجهزة الأمن فيها ويرتدون ملابس شبه عسكرية على هيئة بنطلونات عسكرية وسترات واقية من الرصاص وأقنعة سوداء، ومنهم من يحمل أعلاما سوداء، ويحملون بنادق عيار ٢٥٠ ملم وآخرون يحملون قذائف الـ«آر بى جيه».

مضبوطات القوات المسلحة من حملاتها ضد الإرهابيين

وعلى مستوى أمنى مختلف طاردت قوات فض الشغب التابعة لمديرية أمن شمال سيناء عشرات المتظاهرين من أنصار جماعة الإخوان المسلمين المحظورة وألقت القبض على عدد منهم بعد أن قاموا بالتجمع والتحرك فى مسيرة فى شارع «سوق الخميس» داخل المدينة، وفى أثناء فرار المتظاهرين فى شوارع جانبية بعد تدخل قوات الشرطة، وقعت مشادات بين المتظاهرين والأهالى بعد أن رفض الأهالى قيامهم بالهتاف ضد الجيش قرب منازلهم.

وخشية من تطور الموقف تدخل عقلاء الحى وسيطروا على الموقف بمغادرة المتظاهرين المنطقة وتخللت المظاهرات عمليات الكر والفر بين المتظاهرين والشرطة وتم إلقاء القبض على عشرة من المتظاهرين ونقلهم إلى مديرية أمن شمال سيناء على خلفية التظاهر دون تصريح مسبق وإلقاء الحجارة على مدرعات الشرطة.

وفى مدينة رفح الحدودية شهد المعبر الحدودى الوحيد المقرر فتحه لثلاثة أيام بين الجانبين المصرى والفلسطينى دخول ٦٢ شاحنة محملة بمواد البناء إلى قطاع غزة منها ٤٤ شاحنة تقلّ ٢٢٠٠ متر مكعب من الحصمة، و١٨ شاحنة تقلّ ١٣٨٠ طنا من الأسمنت، من ضمن المنحة الممولة من الحكومة القطرية، لمشروعات إعادة إعمار غزة. وعلى مستوى الأفراد بلغ إجمالى عدد العابرين إلى ميناء رفح البرى ٥٣١ فردا بين مصر وقطاع غزة، حيث وصل إلى البلاد من قطاع غزة ٣٩٤ فردا من المعتمرين المتجهين إلى الأراضى السعودية لأداء العمرة عن طريق مطار القاهرة الدولى، بينما غادر البلاد إلى قطاع غزة ١٣٧ فردا من العالقين والحالات الإنسانية.

أشرف البارودى

إسلام كامل.. الرحلة والمعنى!

هل يجب أن يكون كلامنا كل الوقت عن السياسة؟ وهل يجب أن يكون كل ما نفعله هو الكلام؟ أظن أن هذا المهندس الشاب المغامر الحالم قدم لنا إجابة جديدة دون كلام. هو أول مصرى يذهب إلى أقاصى الأرض، هناك فى القطب الجنوبى، ولا يكتفى بذلك، بل إنه يغطس تحت المياه وجبال الجليد المتجمدة ولعمق يجاوز عشرين مترا، ليكون أول مصرى، بل أول إنسان فى التاريخ يغطس فى القناة المجاورة للقاعدة البريطانية هناك «بورت لو كروى». ولماذا يجب أن يكون لهذا الأمر معنى أو أهمية فى بلد يكافح من أجل النجاة ويشقى أهله من أجل لقمة العيش؟ لأنه يذكرنى مع الفارق بالسباح المصرى العالمى عبد اللطيف أبو هيف المسجل عالميا كأعظم سباح فى التاريخ.

إسلام كامل، المهندس المعمارى الشاب، الذى صادقته وعرفته عن قرب، ابن عائلة مصرية طيبة، ومتفوق فى عمله، وعاشق لمصر، وشريك فى ثورة ٢٥ يناير، أضحكنى كثيرا عندما علمت منه أنه أخفى خبر سفره عن والدته، واستعمل كل حيل التمويه لكى لا تقلق أو تخاف، تماما كما فعل كثيرون من شباب هذا البلد، عندما قرروا النزول إلى ميدان التحرير من خلف ظهور أمهاتهم. ضحكت لأنى أنا شخصيا اضطررت إلى أن أفعل ذلك عدة مرات.

أخضع إسلام نفسه لتمرينات غطس عديدة وإعدادات مكثفة، مقررا أن يسافر وحده فى جرأة نادرة. ولأنى ومثل أى أب يخاف على ولده، فقد حاولت إثناءه عن عزمه ولم أفلح. حاولت أن أقترح عليه حلولا بديلة، وقلت له إنه بدلا من القطب الجنوبى يمكنه أن يسافر إلى قويسنا مثلا، وهى مغامرة لا تقل عنفا «لا أعرف لماذا قويسنا بالذات!!» وللأسف وكأى ابن مارق لم يستمع إسلام إلى كلامى، وانطلق محمّلا بدعواتى إلى المدينة التى يطلقون عليها نهاية العالم وأقصى مدن الأرض وهى مدينة «أوشوايا» فى جنوب الأرجنتين، ومنها إلى مركب صغير مع مجموعة من المغامرين لينطلقوا به إلى أقصى جنوب الأرض فى قلب عواصف ثلجية مرعبة، ليضع إسلام قدما مصرية فى آخر العالم، يضعها حيث لم يجرؤ بشر أن يضعها، حتى ممن كانوا معه على ظهر المركب، يتفرجون على هذا المصرى الجسور ومعداته تتعطل وتتجمد، والماء المثلج يتسرب لبذلته، وتتجمد أسنانه، ولكنه لا يعود ولا يتراجع. هو استكشاف ملكوت الله وجمال خلقه وأرضه بروعة الأشكال والألوان والتكوينات، التى تبدعها اليد الإلهية فى تنوع لا ينتهى، ومعجزة الحياة التى وإن ندرت مظاهرها فوق سطح الصحراء الجليدية، إلا أنها تتجلى زاخرة فى أشد مظاهر نشاطها فى الماء المثلج تحت ذلك الجليد. ولأن مصر فى قلب الوجدان والقلب كل الوقت، فقد كان إسلام كامل سفيرا رائعا لعلماء لم يلتقوا مصريين من قبل، خصوصا أن اسمه إسلام، ولكن البدايات الحافلة بالفضول والاستغراب والتباعد انتهت بمشاعر الإعجاب والمحبة والاحترام الشديد له ولوطنه، وللدين الذى يحمل اسمه. وأظن أن هناك كثيرين من البشر اليوم عندما تخطر صورة مصر والإسلام على بالهم، فسوف يكون تجسيد هذه الصورة فى خيالهم ليست إلا لإسلام كامل. ولكن الأمر المدهش لم يكن فى هؤلاء الذين لم يعرفوا مصر إلا فى صورة إسلام كامل، ولكنه كان فى الذين عرفوها قبل أن يعرفوه، هاتان السيدتان اللتان قالتا له إنهما ذهبتا إلى مصر وأرادتا أن تقولا له إنهما تعتقدان أنها أعظم بلد فى العالم، وذلك الرحالة الكندى الذى وقف بجواره يتأمل مشهد الشروق المبهر على جبال الجليد، ليقول له إن ذلك المشهد يذكره بمشهد الشروق فى الصحراء البيضاء المصرية، بينما أكاد أجزم أن كل المصريين إلا قليلا، بمن فيهم كاتب هذه السطور، لم يكن يعلم ما هى الصحراء البيضاء المصرية!

يقول لى إسلام إن القطب الجنوبى هو خزان ماء وثروات هائلة كالذهب وغيره، وإن عدة دول بدأت فى بناء قواعد علمية لها هناك، لتثبت حقًّا فى الثروات القادمة، وأنه يريد ويتمنى أن تكون لمصر قاعدة هناك مرفوع عليها العلم المصرى. لقد كان إسلام كامل سفيرا مصريا عظيما لوطنه، ولكن رحلته الجريئة لم تكن مجرد رحلة عادية، ولكنها كانت رسالة مصرية خالصة مرفوعة لكل مصرى فى الأساس. رسالة تقول إن المصرى قادر على كل شىء، وإنه إن أراد فإنه يستطيع تحقيق ما لا يقدر عليه باقى البشر، وأظنها رسالة نريد جميعا أن نستمع إليها وأن نؤمن بها.

تحية لك أيها الشاب المصرى الجميل، وحمدا لله على سلامتك.

ضبط 7 قنابل «مونة» قبل إدخالها إلى جامعة عين شمس

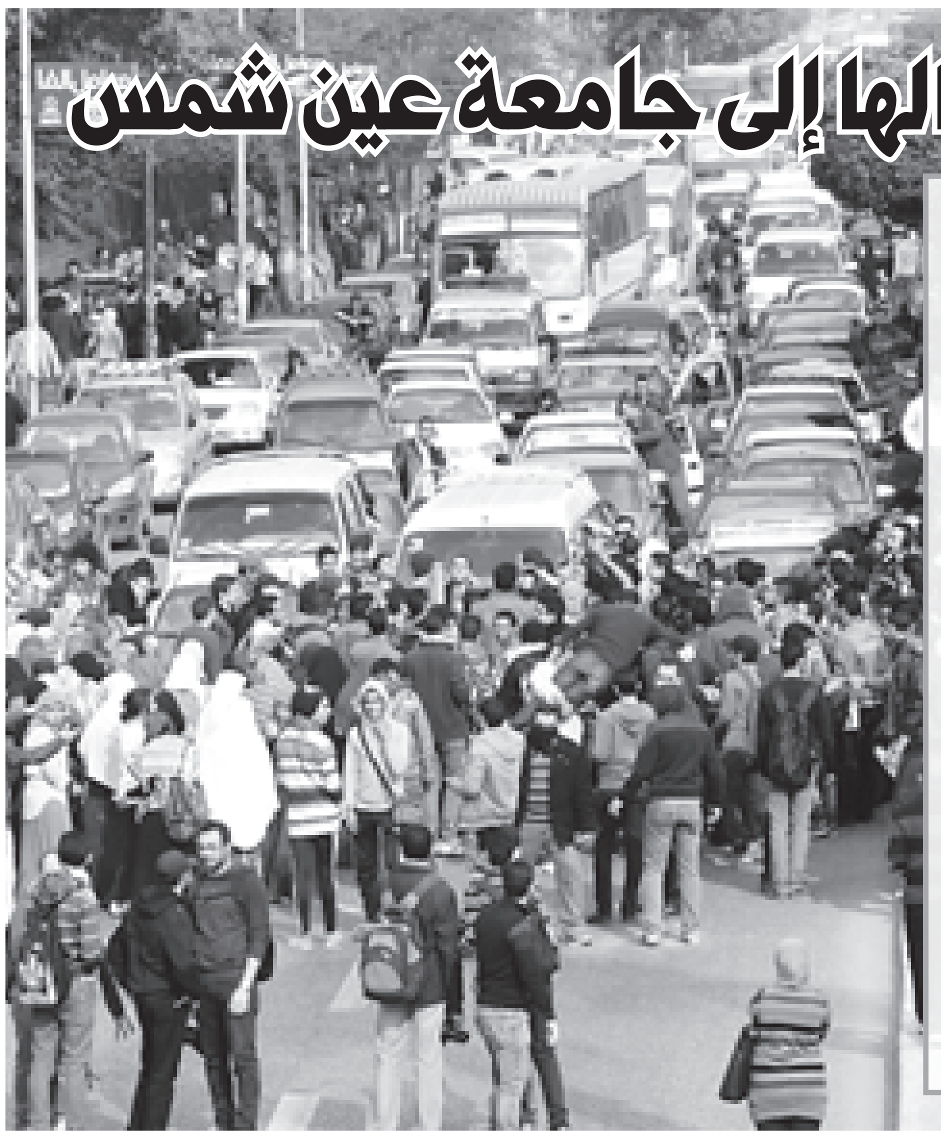

كتب- الشيماء عبد اللطيف ومنى عطا وإسلام قلاش:

رفض وزارة الداخلية دعوة جامعة القاهرة إلى التمركز الدائم لقوات الشرطة داخل الجامعات أعاد الهدوء النسبى إلى ساحات الحرم الجامعى، أمس، وفوت فرصة خروج مسيرات منددة بعودة الأمن للجامعة، التى خطط لها الإخوان فور الإعلان عن مطالبة رؤساء الجامعات بذلك.

أمام جامعة القاهرة، وتحديدا فى ميدان النهضة، كثفت قوات الشرطة التابعة لوزارة الداخلية، والمنوطة بتأمين الجامعة، من وجودها، حيث تمركزت ٣ مدرعات تابعة للجيش، فضلا عن تمركز ٥ سيارات لمكافحة الشغب، لمواجهة أى تظاهرات محتملة، والتعامل مع أى أحداث شغب أو عنف، يأتى ذلك بينما نظم العشرات من طلاب كلية التجارة بجامعة القاهرة، وقفة احتجاجية أمام مبنى الكلية للمطالبة برحيل الدكتور سعيد الضو، عميد الكلية، اعتراضا على سياساته.

عشرات الإخوان ينظمون تظاهرة أمام «طب الأزهر»

بينما شهدت جامعة عين شمس حالة من الترقب والحذر، خوفا من وقوع أى أحداث شغب أو عنف أو تخريب، حيث أكد مصدر أمنى بالجامعة أن أفراد الأمن الإدارى تمكنوا من ضبط أربعة طلاب فى أثناء تهريبهم سبع «قنابل مونة» إلى جانب فرد خرطوش، وعدد من الطلقات فى أثناء تهريبهم عن طريق أحد أسوار الجامعة، وتم عمل مذكرة بالواقعة وتحويل الطلاب إلى الشؤون القانونية.

فى سياق متصل نظم طلاب كلية الحاسبات والمعلومات بجامعة حلوان تظاهرة جابت كل أرجاء الكلية، وذلك ردا على اعتداء أحد أفراد الأمن الإدارى بالجامعة على إحدى الطالبات، وذلك فى محاولة منه لاصطحابها إلى مكتب الأمن للتأكد من شخصيتها والقيام بتفتيشها. بينما نظمت طالبات حركة طلاب الانقلاب المنتمية لجماعة الإخوان الإرهابية اعتصاما أمام البوابة الرئيسية للجامعة ردا على مهانة واعتداء الأمن على الطالبات.

شهدت جامعة الأزهر هدوءا نسبيا صباح أمس بعد أن قامت قوات الشرطة بتكثيف وجودها داخل الجامعة عقب التظاهرات التى قام بها الطلاب أول من أمس، على الرغم من وجود الأمن قام العشرات من الطلاب بالتجمع أمام كلية طب الأزهر وقاموا برفع صور لزملائهم الذين تم إلقاء القبض عليهم صباح أول من أمس، فى أثناء الاشتباكات، وطالبوا بالإفراج عنهم، كما قاموا بترديد هتافات ضد الجيش الشرطة.

وأصدر الدكتور أسامة العبد رئيس جامعة الأزهر قرارا بفصل ٢٧ طالبا وطالبة فصلا نهائيا دون الرجوع إلى أى مجالس تأديب أو التحقيق معهم بسبب مشاركتهم فى أحداث أول من أمس، وتهديدهم قيادات الجامعة، وقد أكد الدكتور أسامة العبد أن هؤلاء الطلاب تم فصلهم بعد التأكد من قيامهم بأعمال الشغب، لأننا تأكدنا من ذلك من خلال كاميرات الجامعة التى قامت بمراقبتهم.

من جانبها قالت الدكتورة سوزان جمال الدين عميدة كلية التجارة، إن ما يحدث لا يؤثر على سير العملية التعليمية، وإن اليوم الطلابى يمر بسلام على الرغم من كل ما يحدث. وأكدت أن الأمن الإدارى يحاول السيطرة على الموقف، خصوصا أن وزارة الداخلية لم تنفذ البروتوكول الذى تم عقده مع الجامعة، ولا توجد داخل فرع البنات مشيرة إلى أن الطالبات مستمرات فى التظاهر ودق الطبول ورفع شعارات «رابعة»، لكنهن لا يتعرضن لأساتذة الجامعة، ولا نعرف إذا قمن بالاعتداء علينا كيف ندافع عن أنفسنا. كما أكدت الدكتورة مهجة غالب عميدة كلية الدراسات الإسلامية بفرع البنات جامعة الأزهر، أن الأحداث تتعاقب بشكل سريع، وأن الخطر عندما يحدث يربك كل أساتذة الجامعة، لأن هؤلاء الطالبات يتعاملن بعنف لم نواجه مثله قبل ذلك، مشيرة إلى ضرورة وجود الأمن داخل فرع البنات بجامعة الأزهر.

وزير التعليم: لا نية لتأجيل امتحانات نهاية العام فى أى محافظة

أبو النصر فى جولة بالمنوفية والغربية: تأهيل 4 آلاف شاب كقادة جدد.. وإرسال قوافل تعليمية إلى أسوان

كتب- فاتن حلمى ومصطفى الشرقاوى وأحمد عبد السميع:

وزير التربية والتعليم الدكتور محمود أبو النصر، أعلن أنه لا نية على الإطلاق لتأجيل امتحانات نهاية العام الدراسى فى أى محافظة، لافتا إلى أنه سيتم إيفاد قوافل تعليمية لمحافظة أسوان لمراجعة المناهج للطلاب مراعاة لظروفهم عقب الأحداث المؤسفة التى شهدتها المحافظة والتى أثرت بشكل كبير على سير العملية التعليمية هناك، مشددا على أنه لا نية مطلقا لإلغاء امتحانات نهاية العام الدراسى فى محافظة أسوان، لكن سيتم مراعاة أن تتم تحت إجراءات أمنية مشددة حرصا على حياة الطلاب.

كما أوضح الوزير أن إيفاد القوافل سيتم بالتنسيق مع محافظ أسوان، وأنها ستستمر لمدة يومين، بحضور مدرسى البرامج التعليمية لطلاب الإعدادية والثانوية والابتدائية قبل تأدية الامتحانات.

جاء ذلك خلال زيارة الوزير لمحافظتى الغربية والمنوفية، أمس (الإثنين)، حيث رافقه

وزير التعليم خلال جولته أمس فى المنوفية

فى الأولى محافظ الغربية اللواء محمد نعيم، وفاطمة خضر وكيل وزارة التعليم بالمحافظة، وتفقد خلالها عددا من مدارس المحافظة للوقوف على انتظام العملية التعليمة، كما زار مدرسة «الأورمان الفندقية» و«الجلاء التجريبية» و«المنشاوى للبنات» وأرض مدرسة «الرافعى»، وهى أول مدرسة صديقة للبيئة متكاملة وذلك بتكلفة ١٤مليون جنية وتقام على مساحة ٨ آلاف و٤٠٠ متر.

الوزير أكد أن محافظة الغربية تحظى بالنصيب الأكبر من إجمالى المنحة الإماراتية لبناء مدارس فى مصر، مصرحًا خلال الجولة بأنه جارٍ تدريب ٤ آلاف شاب لإعدادهم كقادة فى المستقبل، قائلا «الدولة تريد الاعتماد على الشباب فى المواقع القيادية، لكن لا بد من تأهيلهم لأن عنصر الشباب وحده لا يكفى لإدارة البلاد ولا بد أن نرى فى السنوات القادمة مديرى مدارس تقل أعمارهم عن ٤٠ سنة».

وعن تأمين الامتحانات، قال أبو النصر على هامش جولته بالغربية، إن هناك تنسيقا كاملا بين الوزارة ووزارتى الدفاع والداخلية لتأمين المدارس ومقرات اللجان ومراكز توزيع الأسئلة على مستوى الجمهورية، مشيرا إلى أنه سوف يكون هناك غرفة عمليات على مدار ٢٤ ساعة طوال فترة الامتحانات.

من جانبه، أكد محافظ الغربية اللواء محمد نعيم، أن زيارة الوزير اقتصرت فقط على تفقد بعض المدارس، مضيفا أنه سيتم تقديم مذكرة خاصة ببعض مطالب المحافظة للوزير لعرضها فى ما بعد تتعلق بمشكلة مدرسة «ميت حبيب» بسمنود وأرض مدرسة «أحمد عرابى» بزفتى وتقليل الكثافة الطلابية داخل الفصول بمدارس المحافظة.

وخلال زيارته للمنوفية، أكد أبو النصر أن المحافظة تعتبر من أقل المحافظات التى يوجد بها تسرب من التعليم، وكذلك أقل المحافظات التى يوجد بها نسبة أمية، وسيتم إعلانها عام ٢٠١٤ محافظة بلا أمية، وأعلن أبو النصر أن هناك خطة استراتيجة للتعليم ومحو الأمية تستهدف محو أمية ٦ ملايين شخص على مستوى الجمهورية بعنوان «معا نستطيع» بمشاركة منظمات المجتمع المدنى ورجال الأعمال.

أبو النصر شدد على اهتمام الوزارة والحكومة بالتعليم الفنى فى المرحلة المقبلة من أجل إعداد خريج قادر على تلبية متطلبات سوق العمل، مشيدا بمنتدى التدريب والتوظيف الذى عقد أمس بنادى سموحة الرياضى بالإسكندرية، والذى وفر أكثر من ١٥ ألف فرصة عمل لخريجى التعليم الفنى.

الدميرى: 15 مليون جنيه خسائر سنوية للهيئة بسبب السلوكيات السيئة

وزير النقل: مشروع قومى لتطوير السكة الحديد بتكلفة 76 مليار جنيه

كتب- صديق العيسوى:

«الوزارة تستهدف تطوير السكة الحديد بالكامل من خلال مشروع قومى عن طريق تطوير أسطول القطارات والمحطات والإشارات، ورفع كفاءة الشبكة الحالية، مع تشغيل القطارات بسرعة ٨٠ كيلومترا فى الساعة»، هذا ما قاله الدكتور إبراهيم الدميرى، وزير النقل، لافتا إلى أنهم بدؤوا بالفعل فى تنفيذ هذا المشروع من خلال تطوير وتحديث الإشارات الكهربائية، حيث تم الانتهاء من تطوير الإشارات فى المسافة من الإسكندرية حتى بنى سويف، وأن تطوير الإشارات الحالى يُنفَّذ من قروض من البنك الدولى.

وأوضح وزير النقل، خلال مؤتمر صحفى عقده أمس بمقر الوزارة، أن المشروع القومى لتطوير السكة الحديد يتكلَّف ٧٦ مليار جنيه، تموِّل جميعها من الموازنة العامة للدولة على ١٠ سنوات، مشيرا إلى أن المشروع القومى لن يشمل المساس بأسعار التذاكر لمحدودى الدخل.

الدميرى أكد أن المشروع القومى لتطوير السكة الحديد يشمل تشغيل خط جديد على الشبكة الحالية، بعد الانتهاء من تطويرها من الإسكندرية حتى أسوان بسرعة ١٢٠ كيلومترا فى الساعة، على أن يقف فى عواصم المحافظات فقط، كما يشمل أيضا إنشاء شبكة جديدة بجانب الشبكة الحالية، على أن يتم تشغيل قطار عليها بسرعة ١٨٠ كيلومترا فى الساعة.

وأكد الدميرى أن القطارات فائقة السرعة، التى ستعمل عبر الشبكة الجديدة، لن يقودها سوى خريجى كلية الهندسة، لكى يستطيع التعامل مع تكنولوجيا هذه القطارات.

وأضاف الدميرى، خلال المؤتمر الصحفى أمس، أن هناك ٤٥٠٠ مزلقان غير قانونية فى المحافظات، وأنه يتلقّى خطابات من المحافظين يوميا للمطالبة بإنشاء مزلقانات جديدة، كما أنه تم إعداد مقترح بوضع كتل «نيو جيرسى» على المزلقانات، لإجبار السيارات على التحرك ببطء قبل مرور القطارات، واستطرد: «إذا لم يتم الاستجابة لهذه الدراسات سأغلق المزلقانات لمنع الكوارث، ويبقى يحاكمونى فى ميدان التحرير لو عايزين!». مشيرا إلى أن التعديات على حرم السكة الحديد ملموسة، خصوصا فى مناطق المزلقانات، ولم يعد أحد يحترم حرم شريط السكة الحديد.

الدميرى

وقال إن الكتلة السكنية زحفت بشكل واضح تجاه شريط السكة الحديد، لافتا إلى أنهم خاطبوا كل الجهات المختصّة بما فيها المحليات. مستطردا: «مافيش حد يلتزم بالقانون أو غيره، والباعة الجائلون أصبحوا أزمة بالسكة الحديد، كل ما نشيلهم من مكان يرجعوا تانى»، مشيرا إلى أن تصريف العشوائيات والعشش الموجودة بحرم السكة الحديد لمخلّفاتها على حرم السكة الحديد أثَّر على سلامة جسر السكة الحديد، وأن الأهالى حطَّموا السور الذى تم تشييده حول خط أبو قير. وأضاف: «اللى عاوز ينتحر ينتحر بعيد عنا، ويبعد عن السكة الحديد»، لافتا إلى أنه وضع مشروعا لمواجهة حوادث المزلقانات يؤدى إلى تخفيض سرعة السيارات فى أثناء عبورها المزلقان من خلال تعريج الطريق أمام هذه المزلقانات.

كواليس إطاحة وزير النقل برئيس شركة المترو

انحيازه للسائقين ومطالبته بزيادة سعر التذاكر سببا الإقالة.. ومستشار الوزير للشؤون المالية اتخذ قرار الإقالة.. والدميرى وقَّع فقط!

كتب-صديق العيسوى:

فى واقعة فريدة من نوعها قام مكتب الوزير بإرسال فاكس مفاجئ، مساء أول من أمس الأحد، إلى سكرتارية مكتب رئيس المترو، يخطره فيه بإقالته دون ذكر أى أسباب، وتعيين بدلا منه مساعد رئيس الشركة لتشغيل الخط الأول المهندس على فضالى.

حيث قرر الدكتور إبراهيم الدميرى وزير النقل الإطاحة بالمهندس عبد الله فوزى رئيس الشركة المصرية لإدارة وتشغيل المترو، مجاملة لمستشاره للشؤون المالية المهندس يحيى إبراهيم.

«التحرير» علمت من مصادرها أن السبب الرئيسى وراء إقالة عبد الله فوزى هو انحيازه للعاملين بالمترو، وتلبية مطالبهم بالضغط على الوزير وتخويفه المستمر له بأن السائقين سيدخلون فى إضرابات واحتجاجات إن لم تلب مطالبهم، إضافة إلى مطالبته الدائمة للوزارة بالسعى لرفع سعر التذكرة إنقاذا لإيرادات المترو، فى ظل ارتفاع قيمة التذاكر لجميع وسائل النقل الأخرى فى حين ظلت تذكرة المترو بنفس السعر، وكذلك إصراره على الوفاء بوعده للعاملين بصرف مبلغ الـ٣٠٠ جنيه كبدل مجهود، ما عجل بإقالته.

مستشار الوزير للشؤون المالية المهندس يحيى إبراهيم كان ينتظر فرصة للانتقام من فوزى والعاملين بالمترو بسبب موقفهم من إقالة المهندس على حسين رئيس شركة المترو الأسبق، حيث

المهندس عبد الله فوزى

إنه كان من أشد المدافعين عنه والمطالبين ببقائه وعدم الاستجابة لمطالب السائقين، حيث عكف مستشار الوزير على تصيد الأخطاء لفوزى وإخطار الوزير بكل تحركاته مع السائقين وإقناعه بإقالته حتى لا يستقوى بسائقى المترو، وهو ما استجاب له الدميرى، وقام بالتوقيع على قرار الإقالة.

من جانبه وفى أول تصريح له عقب قراره بإقالة فوزى، قال الدكتور إبراهيم الدميرى وزير النقل إن قراره يأتى لمصلحة مرفق المترو، ومن أجل الحفاظ عليه، وإعطاء الفرصة لوجوه جديدة ضمن حرصه على تطوير المترو، والارتقاء به، مشيرا إلى أن إقالة المهندس عبد الله فوزى رئيس شركة المترو ترجع إلى عدم مواكبته الأحداث المتسارعة، وبرر ذلك بقوله «واللى مش هيمشى زى القطر هاقوله مع السلامة».

من جانبه قال المهندس عبد الله فوزى، رئيس شركة المترو «المُقال»، إن قرار إقالته مفاجئ، ولم يبلغه أى مسؤول من وزارة النقل به، مؤكدا أنه لا يشغله البقاء أو ترك المنصب، لأنها مهمة ليست بالسهلة، لافتا إلى أنه لا يعلم سبب إقالته، وأبدى فوزى اندهاشه من قرار الإقالة، لأنه التقى وزير النقل منذ يومين بمكتبه بالوزارة، ولم يخبره بأى شىء، بل أكد له أنه راض عن أداء المترو.

وأضاف فوزى «ليس لدىّ أى مخالفات، ولذلكَ لا يشغلنى شىء، والوزير يعمل ما يحلو له، واللى عاوز يعمله يعمله»، مشيرا إلى أن ذمته المالية نظيفة، وكان حريصا طوال فترة وجوده بالمترو على الحفاظ عليه وتطويره رغم الظروف الصعبة التى مرت بها البلاد.

وقالت مصادر بوزارة النقل إن قرار إقالة فوزى يرجع إلى تدهور أوضاع المترو خلال الفترة الماضية، وتحقيقه خسائر وصلت العام الماضِى إلى نحو ١٠٠ مليون جنيه، إضافة إلى أن رئيس المترو (المُقال) فشل فى زيادة إيرادات المترو، كما أن قيادات المترو قدموا أكثر من مرة اقتراحات لزيادة الإيرادات، لكنه لم يأخذ بها.

وأوضحت المصادر أن فوزى أهمل التواصل مع كل قيادات المترو وجميع المهندسين والعاملين به، باستثناء سائقى المترو الذين ركز اهتمامه عليهم، وكان يحرص على تلبية كل مطالبهم دون الالتفات لباقى العاملين بالشركة، وأكدت تلك المصادر أن رئيس الشركة (المقال) كان «بيدلع» السائقين لدرجة أنه كان يجلس معهم على قهاوى منطقة عين شمس حيث منطقة سكنه.

وأشارت المصادر إلى أن تعاقد شركة المترو على قطع غيار غير مطابقة للمواصفات وتأخر رئيس الشركة فى اتخاذ قرار بشأنها، أحد أسباب إقالة الوزير للمهندس عبد الله فوزى رئيس الشركة، إضافة إلى أن قطع الغيار غير المطابقة للمواصفات وزيادة خسائر شركة المترو العام الماضى كانت أهم أسباب الإطاحة به.

القبض على القيادى الجهادى ثروت شحاتة الهارب من تنفيذ الإعدام فى «العائدون من ألبانيا»

شحاتة

المتهم دخل إلى مصر قادمًا من ليبيا منذ عام وتنكر فى شخصية بائع ملابس بالعاشر من رمضان

كتب- هانى ياسين:

فى ضربة موجعة للتنظيمات الجهادية، نجحت أمس قوات الأمن المصرية، بالتعاون مع أجهزة الأمن الوطنى، فى إلقاء القبض على القيادى الجهادى ثروت صلاح شحاتة، الملقب بـ«أبى السمح»، بعد نجاحه فى التسلل إلى داخل مصر، عبر الأراضى الليبية، قادما من تركيا.

المعلومات المتوافرة لدى جهاز الأمن الوطنى أشارت إلى أن القيادى صلاح شحاتة قد دخل مصر باسم مستعار قبل عام، وتنقل فى عدة أماكن قبل أن يستقر فى مدينة العاشر من رمضان بمحافظة الشرقية، وهناك تنكر فى صورة تاجر فى الملابس الجاهزة، قبل أن تقوم الأجهزة الأمنية بإلقاء القبض عليه، بدعم من حملة أمنية مكثفة، مساء يوم الجمعة الماضية، باعتباره أحد العناصر التى سببت إزعاجا وقلقا كبيرا لدى أجهزة الأمن خلال السنوات الماضية، فضلا عن أنه ضمن المحكوم عليهم بالإعدام، فى قضيتى محاولة اغتيال عاطف صدقى، رئيس الوزراء الأسبق، وقضية «العائدون من ألبانيا».

وعلمت «التحرير» أن التحريات نسبت إلى شحاتة الضلوع فى قيادة تنظيم «أنصار الشريعة»، الذى يتخذ من شرق ليبيا مقرا لإدارة عملياته، مستغلا الفراغ الأمنى فى أعقاب سقوط نظام معمر القذافى، كما كما ترد أيضاً أنه متهم فى تصفية ٧ من المصريين العاملين فى ليبيا، خلال الشهر الماضى.

يذكر أن ثروت صلاح شحاتة، ينتمى إلى تنظيم الجهاد المصرى، وقد حُكم عليه فى قضية الجهاد الكبرى رقم ٤٦٢ لسنة ١٩٨١، حصر أمن دولة عليا، ثم أطلق سراحه بعد سجنه ٣ سنوات، ويعد شحاتة البالغ من العمر ٥٤ عاما، أحد أهم كوادر تنظيم الجهاد المصرى، وصدر عليه حكمان غيابيان بالإعدام من محاكم عسكرية، الحكم الأول فى قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء الأسبق عاطف صدقى عام ١٩٩٤، والثانى فى قضية «العائدون من ألبانيا» عام ١٩٩١.

التحريات التى أجراها جهاز الأمن الوطنى، أفادت أن شحاتة وصل إلى ليبيا فى أكتوبر عام ٢٠١٢، وتزعم تنظيم أنصار الشريعة الذى يمتلك معسكرات تدريبية وميليشيات مسلحة بأسلحة حديثة تم الحصول عليها من مخازن سلاح القذافى بعد سقوطه، بينما كان أول ظهور شبه معلن لشحاتة فى ٢٩ مايو ٢٠١٢، عندما دعا إلى انتخاب محمد مرسى فى بيان له بعنوان «نداء إلى الأمة».

من جانبه، قال هشام النجار، الباحث السياسى، إن ثروت شحاتة حقق فى ليبيا خلال عامين، ما لم يستطع تنظيم القاعدة تحقيقه خلال سنوات طويلة على المستوى التنظيمى، وساعده الانفلات، وانتشار الميليشيات المسلحة، ووفرة الدعم المادى، فى إيجاد موطئ قدم لتنظيم القاعدة وخلاياها المسلحة فى مصر، عن طريق الدعم اللوجيستى والمادى والبشرى والخططى والتوجيهى، الذى قدمه لها، وأسهم فى تزايد نفوذ التنظيمات المسلحة ومضاعفة إمكانيات وقدرات أعضائها الميدانية.

وكشف النجار عن أن التوصل إلى شحاتة قد جاء عقب القبض على أحد معاونيه الذى أرشد عن مكانه، وهى ضربة أمنية موجعة لتنظيم القاعدة فى مصر، لكنها ليست النهاية بالطبع، حيث شهدت الشهور الماضية أزهى فترات التنظيم فى مصر، لكن سقوط شحاتة فى حد ذاته يمثل بداية قوية، ويأتى القبض عليه دون قتله، ليمنح الأمن فرصة قوية لتتبع خرائط ومسارات التنظيم القيادية والجغرافية.

الابتسامة تعود إلى مبارك فى القفص.. والدفاع يتمسك باستدعاء السيسى

محامى العادلى تساءل عن سبب عدم محاكمة وزير الداخلية الحالى فى قضية «الاتحادية»

الجِندى: العادلى كان يصرخ فى الحكومة لدعم المواطن وانخفض فى عهده عدد المعتقلين إلى 900

إسماعيل الشاعر يبكى فى القفص بعد استشهاد الدفاع بواقعة مقتل نجله على الطريق الدائرى

كتبت- سماح عوض الله:

واصلت محكمة جنايات القاهرة، أمس برئاسة المستشار محمود كامل الرشيدى، سماع مرافعات الدفاع بإعادة محاكمة الرئيس الأسبق حسنى مبارك، ونجليه علاء وجمال، وحبيب العادلى وزير الداخلية الأسبق، و٦ من قيادات وزارة الداخلية، ورجل الأعمال الهارب حسين سالم، باتهامات قتل المتظاهرين السلميين والإضرار بالمال العام وتربيح الغير والنفس والمعروفة بـ«محاكمة القرن».

ظهر مبارك مرتديا بدلة زرقاء وعلت الابتسامة وجهه، وجلس نجلاه إلى جانبيه، وأمسك جمال بيده ورقا وقلما لتدوين ملاحظاته خلال الجلسة للتعليق عليها فى ما بعد، وعقب إثبات حضور جميع المتهمين، أفاد رئيس المحكمة، أنه ورد إليه طلب من المتهم الأخير اللواء عمر فرماوى، مدير أمن السادس من أكتوبر السابق، يفيد فيه بأن شقيقه مدحت قد توفى يوم السبت وسيجرى دفنه بعد صلاة العصر يوم المحاكمة، وطلب من المحكمة تمكينه من حضور مراسم الدفن، وقدم شهادة الوفاة، أشر الرشيدى عليها بالنظر، وسأله المستشار عن رغبته فى الانصراف، فقال المتهم إنه يرغب فى الانصراف خلال فترة الاستراحة الأولى، فأكدت المحكمة لدفاع الفرماوى بضرورة وجوده فى غياب موكله.

وواصل محمد عبد الفتاح الجندى، دفاع المتهم الخامس فى القضية، حبيب العادلى، مرافعاته بادئا بتقديم العزاء لكل من قتل أو استشهد فى أحداث يناير وفى كل من أصيب فى أحداث كانوا يقصدون بها الخير، وسأل الله أن يجعل ذلك فى مثقال حسناتهم، ثم قال إن موكله قدم قربانا لأحداث يناير، بالرغم من عدم إصداره أوامر بقتل المتظاهرين، أو التصدى لهم بالعنف والقوة، قائلا إن مرافعاته لا تشكك فى دم الشهداء الأبرار الذين قتلوا من أجل البلد ومصلحتها.

وتمسك دفاع العادلى بطلب استدعاء المشير عبد الفتاح السيسى لسماع أقواله، لأن أولى الوفيات حدثت عند المتحف المصرى ومبنى الإذاعة والتليفزيون، ومن ثم لا بد من سؤال الحرس الجمهورى باعتباره أول من نزل لتأمين تلك المناطق وقتما كان السيسى يتولى منصب مدير جهاز المخابرات الحربية، وطلب سماع العقيد عمر الرجيلى قائد تأمين السفارة الأمريكية، لأنه قال إن سيارات السفارة تعمل بمفاتيح مشفرة، وتأكيده أن هنالك ٢٣ سيارة مصفحة دهست المتظاهرين وأخرى يطلق منها النار، وهنالك سيارات غيرت لوحاتها من سفارة أمريكا إلى سفارة بنما فى ٢٠٠٩، وطلب استدعاء مسؤول من الجامعة الأمريكية، بعد قوله إن الشرطة كانت تطلق الخرطوش من فوق الجامعة الأمريكية.

وشملت طلبات دفاع العادلى استدعاء مسؤول فندق رمسيس هيلتون، لأن كاميرات الهيلتون صورت الأحداث كاملة بعد ترك العادلى للوزارة، لإثبات وجود بلطجية اندسوا وسط المتظاهرين وكانوا يقتلون الشرطة، لافتا إلى أن تلك الفيديوهات لم تقدم فى القضية، وبالسؤال عنها قال مسؤولو الفندق إنهم سلموها للمخابرات الحربية، بما يشرح مبررات استدعاء السيسى للشهادة، قائلا: «حبيب العادلى ليس خائفا من شىء.. أحضروا تلك الفيديوهات.. كما أن الرئيس الأسبق مبارك لا يخاف.. وقال فى التحقيقات إنه شاهد أعدادا كبيرة من المتظاهرين، ولكنه لم يشاهد أى إصابات أو وفيات»، واستشهد الدفاع على صحة أقوال مبارك بنص شهادة اللواء عمر سليمان أنهم علموا ببعض الوفيات يوم ٣٠ يناير، وتساءل الدفاع أين كاميرات رمسيس هيلتون؟

ووجه دفاع العادلى كلمة لمبارك خلف قفص الاتهام، قائلا «يا ريتك يا ريس ما سيبت منصبك.. الكل طمعان فى الكرسى.. كل من هب ودب بيترشح للرئاسة.. وآخرها واحد خامورجى عايز يحكم مصر.. يا ريتك يا ريس ما اتتحيت ماكانش ده يبقى حالنا دلوقتى»، وكان مبارك يستمع له بكل تركيز من داخل قفص الاتهام الزجاجى، وأبدى ردة فعل تشير إلى الامتنان لـ«الجندى» وموافقته على رأيه، بأن حرك رأسه بالإيجاب، ثم وضع يده على خده.

وأكد الدفاع استحالة أمر مبارك بقتل المتظاهرين، وأن النيابة العامة لم تقدم إثباتا على ذلك، قائلا «عيب أن يقال ذلك على اللواء طيار محمد حسنى مبارك، واللواء حبيب العادلى اللذين صانا أمن الوطن وحقنا دماء المصريين وحافظا على أراضيه واستقراره»، مشيرا إلى أنه لو صح هذا الاتهام لتوافر عديد من الأدلة، حيث إن جهاز المخابرات العامة كان يقوم بالتسجيل لكل الناس حتى رئيس الجمهورية محمد حسنى مبارك، ولا يحاول أحد يقنعنى أن المخابرات لم تكن تسجل للجميع ومنهم مبارك.

وقال الجندى إننا بالفعل، أمام قضية القرن، حيث قدم فيها مبارك رئيس الجمهورية ووزير داخليته حبيب العادلى، على عكس قضية أحداث الاتحادية التى قدم فيها الرئيس السابق محمد مرسى، ولكن لم يقدم فيها وزير داخليته اللواء محمد إبراهيم، متسائلا عن المغزى وراء ذلك؟ موضحا أن العادلى كان له سياسة حكيمة لا تقوم على العنف، حيث قلت فى عهده أعداد المعتقلين من ٢٣ ألف معتقل حتى أصبحت أعداد المعتقلين والمحكوم عليهم لا تتجاوز ٩٠٠ متهم، وأن مرسى فور توليه الحكم أفرج عن أخطر المعتقلين والمتهمين بالقتل وتدمير البلاد. واتهم الدفاع أمريكا بالوقوف وراء ما حدث فى مصر، وتقديم مبارك والعادلى للمحاكمة لنشر ديمقراطيتها المزعومة، التى دمرت العراق وليبيا. مضيفا أن عدد قتلى ٢٥ يناير بلغ ٨٢٨ متوفيا من بينهم ٨٨ ضابطا لم يتحدث أحد عنهم، ولا عن اللواء البطران الذى استشهد مدافعا عن السجن وغيره من المجندين والضباط. وتساءل من يأتى بحق شهداء الشرطة؟ لافتا إلى أن هناك ١١٠ سجناء توفوا فى الأحداث.

وقال محامى وزير داخلية مبارك إن حبيب العادلى كان يصرخ فى مجلس الوزراء لتدعم الحكومة المواطن وتحل مشكلاته، وفقا لشهادة أحمد نظيف رئيس الوزراء بشخصه خلال المحاكمة، وألغى الجلد داخل السجون، وعلم بمطالب الثوار ورفعها إلى القيادة السياسية.

ونفى دفاع العادلى فى مرافعته عن إسماعيل الشاعر تهمة الاشتراك فى قتل المتظاهرين، قائلا «أنا أستأذن سيادة اللواء بتذكيره بفاجعته الأليمة، حينما مات نجله خلال عبوره الطريق الدائرى، حيث صدمته سيارة، فبادر اللواء بتحرير محضر تصالح لقائد السيارة، وأرسل ذلك المحضر للنيابة، فى الوقت الذى كان يشغل فيه منصب مدير أمن القاهرة. متسائلا: كيف يقتل رجل استعوض الله فى ابنه، واحتسب فلذة كبده شهيدا، وسامح من تسبب فى وفاته، بجرائم قتل المتظاهرين؟ وتقديمه للمحاكمة كمتهم، بحجة أنه نقل تعليمات العادلى، ولم تكن التعليمات أوامر بالقتل والإصابة وفقا للمنسوب للمتهمين، ولكنها كانت أوامر بضبط النفس وتجنب ارتكاب أى أفعال تجر البلاد إلى منحدر العنف».

وتسببت كلمات المحامى، فى دخول إسماعيل الشاعر بموجة بكاء داخل قفص الاتهام، حيث وضع كفيه على وجهه وظل يبكى خلال استمرار المرافعات، بعدما تذكر وفاة ابنه، وتعامله مع الشاب سائق السيارة المتسبب فى وفاته، والتصالح معه حفاظا على مستقبله.

ودفع المحامى ببطلان إجراءات التحقيق والإحالة، وعدم حيدة النيابة العامة، وقصور التحقيقات، ودفع ببطلان التحقيقات التكميلية وقائمة أدلة الثبوت، لبطلان قرار الندب وانعدامه لبطلان تعيين النائب العام السابق طلعت عبد الله، كما دفع ببطلان الدليل من الأحراز لوصول العبث إليه، فضلا عن تقديمها من آحاد الناس وعدم تحريزها بطريقه سليمة.

أدلة الثبوت فى قضية «تنظيم الظواهرى» تؤكد وجود تدريبات عسكرية للمتهمين

شقيق زعيم «القاعدة» تلقى تعليمات من الخارج بإنشاء فرع التنظيم الدولى فى مصر عقب سقوط مرسى

كتب- عبد الوهاب ربيع:

المستشار هشام بركات، النائب العام، قرر أول من أمس، إحالة ٦٨ متهما بـ«الإرهاب» من بينهم محمد الظواهرى، شقيق زعيم تنظيم القاعدة، أيمن الظواهرى، إلى المحاكمة أمام محكمة الجنايات، لاتهامهم بإنشاء وإدارة «تنظيم إرهابى يرتبط بالقاعدة، يستهدف منشآت الدولة وقواتها المسلحة وجهاز الشرطة والمواطنين الأقباط».

وجاء قرار الإحالة بعد مباشرة النيابة العامة لتحقيقاتها وعرضها القضية على النائب العام، وتضمن قرار الاتهام الصادر فى القضية استمرار حبس ٥٠ متهما بصورة احتياطية على ذمة القضية، والأمر بضبط وإحضار ١٨ متهمًا هاربًا وحبسهم احتياطيا.

وكشفت تحقيقات النيابة العامة عن أن المتهمين «من العناصر الإرهابية شديدة الخطورة» وقد قاموا بإنشاء وإدارة تنظيم إرهابى يهدف إلى «تكفير سلطات الدولة ومواجهتها باستخدام السلاح لتغيير نظام الحكم بالقوة، والاعتداء على ضباط وأفراد ومنشآت القوات المسلحة والشرطة واستهداف الأقباط ودور عبادتهم واستحلال أموالهم».

وذات التحقيقات دلت على أن الظواهرى «استغل التغييرات التى طرأت على المشهد السياسى بالبلاد، وعاود نشاطه فى قيادة تنظيم الجهاد الإرهابى، وإعادة هيكلته وربطه بالتنظيمات الإرهابية داخل البلاد وخارجها، وذلك إبان فترة حكم الرئيس المعزول محمد مرسى».

ولفتت التحقيقات إلى أن المتهمين بالقضية تولوا إعداد بقية أعضاء التنظيم الإرهابى فكريا وحركيا وتدريبهم عسكريا بأماكن اجتماعاتهم السرية بمنيا القمح ومزرعة بناحية العدلية ببلبيس محافظة الشرقية، وبمقر مسجد تحت الإنشاء بالمطرية، وأحد المخازن بمدينة السادس من أكتوبر، وقسموا التنظيم إلى خلايا عنقودية منفصلة هربا من الملاحقة الأمنية وتخصصت كل خلية فى تنفيذ ما أسند إليها من مهام.

وحسب التحقيقات، فقد شارك التنظيم بالقتال مع تنظيم القاعدة فى سوريا ضمن

محمد الظواهرى

جماعة «الطائفة المنصورة.. دولة الإسلام فى العراق والشام» ثم صدرت إليهم الأوامر من قيادة التنظيم بالعودة عقب ٣٠ يونيو من العام الماضى «لتنفيذ المخططات الإرهابية المشار إليها» وقد تمكنت الشرطة من ضبط ٥٠ متهما من التنظيم بحوزتهم «كميات هائلة من البنادق الآلية والخرطوش والذخائر ومدفع هاون ٨٢ مم وقذائفه، ومنصات إطلاق والصواريخ الخاصة بها وقنابل وطلقات مدفعية».

وجاء فى أدلة الثبوت بالقضية قيام المتهم الأول «الظواهرى» بإنشاء وإدارة وتولى زعامة جماعة أسست على خلاف أحكام القانون، الغرض منها تعطيل أحكام الدستور والقوانين ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين والحقوق والحريات العامة والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى، بأن تزعّم جماعة تدعو إلى تكفير الحاكم ووجوب الخروج عليه وتغيير نظام الحكم بالقوة والاعتداء على أفراد ومنشآت القوات المسلحة والشرطة، وأبناء الديانة المسيحية ودور عبادتهم واستحلال أموالهم وممتلكاتهم واستهداف المنشآت العامة.

ونسب أمر الإحالة للمتهم الثانى تأهيل المنضمين إليها فكريا وصقلهم عقائديا بأفكارها، وبدنيا وعسكريا ونقل التكليفات إليهم لتنفيذ أهدافها وأغراضها الإجرامية وتولى زعامتها خلفا للمتهم الأول عقب إلقاء القبض عليه على النحو المبين بالتحقيقات.

وأشارت الإحالة إلى قيام المتهمين الثالث والرابع والخامس بتأهيل المنضمين إليها فكريا بصقلهم عقائديا بأفكارها ونقل التكليفات إليهم، وتولى كل من السادس والسابع تأسيس الخلايا الفرعية العنقودية لتلك الجماعة وتأهيل عناصرها بدنيا وعسكريا، من خلال الدفع بهم للالتحاق بالجماعات المسلحة بسوريا وإعادتهم للبلاد، ونقل التكليفات إليهم لتنفيذ أهدافها وأغراضها.

ونص أمر الإحالة على أن المتهمين الأول والثانى ومن الخامس حتى السابع عشر والتاسع عشر، والسادس والستين والسابع والستين أمدوا الجماعة الإرهابية بمعونات مادية ومالية بخلاف الأسلحة والذخائر والمعلومات مع علمهم بما تدعو إليه. بينما أُسند إلى المتهمين من الثامن حتى الخامس والستين الانضمام لجماعة إرهابية غايتها العنف، ومن المتهم السابع والثالث عشر حتى الخامس عشر، والسابع عشر، ومن التاسع عشر حتى الرابع والثلاثين، والثامن والخمسين، والخامس والستين، والسادس والستين والأخير بحيازة أسلحة نارية مشخشنة، بنادق آلية سريعة الطلقات، مما لا يجوز الترخيص بحيازتها أو إحرازها بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالأمن والنظام العام والمساس بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى.

وشمل أمر الإحالة فى قضية التنظيم قيام المتهمين الثامن والسادس عشر، ومن الحادى والعشرين حتى التاسع والعشرين، ومن السادس والثلاثين حتى الثامن والثلاثين والأخير بحيازة وصناعة مفرقعات.

عمرو حسنى

الكونت دراكولا باشا!

الدراكولات العصرية تمتصّ دماءك بقشة طويلة ملوَّنة (شاليموه)، ولا تستخدم أنيابها التقليدية القديمة! دعونا نتسامر قليلا، ونسترجع أدبيات «الفامبايرز» الخيالية حتى نتمكَّن من إمعان النظر فى أحوال نظرائهم العصريين الذين تحفل بهم مجتمعاتنا، قبل أن نتحدَّث عن طريقة الخلاص منهم، بداية أؤكِّد لكم أن سيرة الكونت دراكولا الشعبية الأوروبية لم يتم اختيارهم اعتباطا من طبقة النبلاء. الدراكولات كائنات ليلية شريرة مخلَّدة تعيش على شرب دماء البشر، تنام فى توابيتها نهارا لتتجنَّب ضوء الشمس كالخفافيش، وتصحو ليلا لترتكب جرائمها، لكنها إذا ما تعرَّضت لطعنة فى قلبها من وتد خشبى مسنون ترقد فى قبورها فى حالة موت مؤقت، تعود بعده إلى الحياة عندما ينتزعه من صدورها أحمق عابر، أو شرير عابث يفتح توابيتها فى الظلام. تلك الكائنات لا تتكاثر بالزواج، لكنها تنقل صفاتها إلى بشر تعض رِقابهم، ولا تمتص دماءهم كلها لكى تميتهم، بل تُبقى على حياتهم، وتغذّيهم بجرعات محسوبة من دمائها تمنحها لهم على مدار ليالٍ متعاقبة يتحولون بعدها إلى مصاصى دماء مثلهمً. رغم هذا، وفى ظل خلودهم الأسطورى المرعب فإنهم يفنون إلى غير رجعة عندما يتحقق شرط وحيد فقط هو أن يتعرضوا بكثافة لضوء النهار المباشر الذى يحرقهم ويحيلهم إلى رماد، وهذه هى نقطَة ضعفهم التى تصنع التراجيديا. بالمثل تماما تجد الكيانات الاجتماعية المستغلة التى تحيا بيننا وتمتص دماءنا تعضّ مَن تختارهم بعناية لتنسخهم فى الظلام، وتصنع منهم جيشها محدود العدد، غير محدود القوة، لكى تنمو آمنة ما لم تعطل مسيرة حياتها طعنة تأتى من ثورة، أو من بطل شعبى شجاع يغرس أوتاده فى قلوبها. تلك الطعنات مهما بلغت دقتها وقوتها تعطّل حياتها مؤقتا ولا تميتها، لأنها لا تغنى مطلقا عن ضوء الشفافية الذى يحرقها فى مجال مفتوح، تعمل فى رحابه مؤسسات منضبطة تخضع إلى رقابة شعبية وتظللها عدالة قانونية ناجزة. هل ترى إلى أى مدى يصل التشابه بين الواقع والخيال؟ البطل الشعبى الذى يطعن الدراكولات، التى تقوم ضدها الثورات، عادة ما يرحل تاركا خلفه وحوشا نهمة تتململ فى توابيتها. هذه الوحوش تنزع الأوتاد من قلوبها، وتحطّم قيودها فور رحيله، معلنة عن استعادة سطوتها المرعبة. حدث هذا مع ناصر ومع غيره من الزعامات التى صنعت عدالة مؤقتة، ورحلت دون أن تضع لشعوبها الآليات التى تضمن استمرار نهضتها. الدراكولات الواقعية المستغلة لا تموت إلى غير رجعة إلا بطريقة واحدة وحيدة لم يعرف البشر غيرها حتى هذه اللحظة: ضوء شفافية ساطع يحرقها، ومؤسسات منضبطة يحكمها قانون يخضع الجميع لسيفه البتار. المجتمعات التى تحبو على درب الديمقراطية عادة ما تقع شعوبها أسيرة لحلم الديكتاتور العادل الذى كثيراً ما يتحول هو الآخر بعد فترة، طالت أم قصرت، إلى دراكولا يقود عصابة دراكولات صغيرة تمتص دماء شعوبها. لم يفلت من ذلك التحول البشع إلا قلة قليلة عبر التاريخ. أتعرفون كيف يتحول البطل الشعبى المغوار إلى دراكولا؟ يحدث له هذا عندما تطاله عضات الدراكولات المتمرّسة التى تقوم بمنحه تأييدها بجرعات محسوبة تجعله يتوهم أن خلوده وانتصاره على خصومه لن يتحقق دونهم. هكذا تبتعد الزعامة رويدا رويدا عن جماهيرها، وتتورط فى فاتورة فامبايرز باهظة يجب أن تدفع ثمنها فور وصولها إلى السلطة! ابتعاد البطل المنقذ عن ضوء النهار يصنع منه الدراكولا الجديد حتى وإن بدأت سيرته كفارس يطعن الدراكولات بأوتاده فى قلوبها!

ثورة يناير غرزت وتدا فى قلب الفامباير العجوز، فرقد فى تابوته وهو يعبث فى أنفه بانتظار لحظة بعثه من جديد. الشعوب التى يعشش الجهل فى قلوبها تُسكرها رقدة الدراكولا الخالد على ظهره، وتنسى اللحظة التى يتحينها أنصاره لكى ينزعوا الوتد من قلبه حتى ينهض وينتقم ويروى عطشهم لمزيد من الدماء.

أفلام مصاصى الدماء عادة ما تكون تافهة، لكن هناك اثنان هما أشهرها وأجملها على الإطلاق، الأول يتناول صانعه ميل برووكس شخصية دراكولا بطريقة كوميدية غير مسبوقة فى تلك النوعية من الأفلام. والثانى، الأروع من وجهة نظرى، هو «مقابلة مع فامباير» الذى يتناول صانعه نيل جوردان أسطورة دراكولا بطريقة فريدة تحكى قصة عجيبة عن رقة مصاص دماء تتعقد حياته عندما يجتاحه شعور بالذنب يجعله يُحاول أن يقتات على دماء الفئران!

هذه هى سيرة الدراكولات التى تتطابَق فى عالميْها الواقعى والتخيلى، والتى لا يقتلها إلى الأبد إلا ضوء النهار الكاشف، والتى تسعى دائما لكى تستنسخ نفسها فى ضحايا تختارهم بعناية فائقة. هؤلاء الضحايا يصبحون فى ما بعد من أعتى الدراكولات، أخطرهم على الإطلاق هو القائد الذى يُسلِّم رقبته لعضة يسدد فاتورتها، ونسددها معه من دمائنا، وهو يظنّ واهما أنه يسير على درب الخلود.

يكتب: وليد البرش

الجماعة الإسلامية من المنصة إلى المنصة

مؤسس «تمرد الجماعة الإسلامية»: قادة الجماعة يُحدِّدون الخصوم بالشُّبهة.. ويغضُّون الطرف عن التابعين حتى ولو كذبوا وخانوا

«الوش بعد الوش بعد الوش
الكل طلع مقلب ووطنى الخاسر
الكل متربى فى عش الغش
وألف رحمة عليك يا عبد الناصر»
الخال/ عبد الرحمن الأبنودى

سألنى كثيرون من زملاء المهنة ومن أصدقائى أن أكتب عن الجماعة الإسلامية، وعن أحداث التسعينيات، وعن مبادرة وقف العنف التى أطلقتها الجماعة، هل هى حقيقة أم خداع للخروج من السجن؟

وكان الطلب يزداد كلما ذكرت لهم بعضًا من هذه الذكريات، وكلما ظهر على الساحة أحد الإسلاميين يسألوننى هل تعرفه؟.. فإذا أخبرتهم عنه، وأوجزت لهم شخصيته وأفكاره، وأكدت لهم الأيام صدق رؤيتى، وصحة نظريتى، زاد إلحاحهم. وما منعنى من الكتابة هو أنى أحتسب فترة الاعتقال عند الله عز وجل، فهو من أنعم بالمحنة، وتفضل وجعلها منحة، فلله الحمد فى الأولى والآخرة. ولكن تراكمت أسباب وراء أسباب جعلتنى أكتب قصة الجماعة الإسلامية من البداية إلى النهاية.

الحلقة الثالثة عشرة

الجماعة انتقمت من أهالى دمياط بتهشيم مقهى ومحل فراشة لقبضهم على أعضائها

تكسير مقاهى دمياط.. نعود إلى دمياط حيث التقى الجمع الذى أمرهم أحمد بالتجمع فى مسجد الشرباصى لصلاة العصر مستحضرين نية تغيير المنكر ومتسلحين بما استطاعوا من شوم وعصى وبلط وسكاكين وسواطير ومطاوٍ وسيوف.

وخرجوا جميعا فى مسيرة تقترب من الخمسين شخصا، واتجهوا صوب أهدافهم، فاتجهوا أولا إلى مقهى المطرى، لأن صاحبه -كما قال لهم أحمد- أحد الذين قبضوا على عضو الجماعة خالد بركة، وسلّموه للأمن.

وعندما اقتربوا من المقهى فزع رواده لمنظرهم، فأشكالهم أقرب لأشكال كفّار قريش فى الأفلام الدينية، وانقسموا قسمين: قسم يهتف خارج المقهى وقسم دخل المقهى ليحطّم ما فيه، حتى إذا ما انتهوا من مهمتهم المقدّسة، تجمع القسمان، وساروا فى صفين يهتفون ضد أمن الدولة وضد المرشدين، واتجهوا يسارا إلى محل فراشة عبد البارى، حتى إذا وصلوا أمام المحل تقدّم أحمد وضرب الواجهة الزجاجية بقدمه، فتهشّم الزجاج، وأصيب أحمد فى قدمه، كانت تلك هى الإشارة، بعدها انهال الجمع على المحل تكسيرا، لأن صاحب المحل سمح لمن قبض من الأهالى باستخدام الهاتف الأرضى الموجود فى محله للاتصال بالشرطة التى جاءت وقبضت على خالد بركة.

ولا تدرى من أين حصلوا على هذه المعلومات الدقيقة، وعندما تسألهم لا يجيبون، إنه الأخذ بالشبهات، فمن كان من الخصوم فيأخذ بالشبهة، ومن كان من الأنصار والتابعين فيغضّ عنه الطرف وإن كذب وخان.

ثم سارت المسيرة عابرة كوبرى المطرى إلى شارع المطحن إلى حيث مقهى محمد مصطفى عثمان، ليأدبوه لأن أحمد قال لهم: إنه مرشد للأمن.

وكانت الناس تتجمّع وهى مذهولة من هذا المشهد الغريب على المجتمع الدمياطى، وعندما علم رواد مقهى عثمان بأن هذا الجمع يقصدون مقاهيهم، فقاموا بغلق المقهى عليهم، وجعلوا أحدهم يغلقه بالقفل من الخارج، ظنا أن تلك الحيلة سوف تنجيهم من اعتداء المهاجمين، ولكن هيهات الجماعة لا يردّها دين ولا ضمير ولا باب مقفول.

ووصل الجمع فوجدوا المكان مغلقا، فكان يجب عليهم أن يذهبوا ولا يقتحموا مكانا مغلقا، وأنا أتكلم عن قواعد إسلامية، ومبادئ أرساها الدين الحنيف، وأريد أن أطبّقها عليهم وعلى تصرفاتهم، ولكن مخطئ مَن يُطبِّق تعاليم الإسلام عليهم، فهم الفئة المؤمنة المستعلية بإيمانها على المجتمع الجاهلى الذى يموج بالجاهلية والبعد عن الإسلام، وإن تسمّوا بأسماء المسلمين، فما دام هم الفئة المؤمنة وعصابة الحق فدماء وأموال مخالفيهم حلال لهم.

كسروا القفل وفتحوا الباب عنوة عن طريق أخ كان بلطجيا مشهورا فى قرية شط جريبة، كان له «غُرزة» يتجمّع الناس فيها ليتعاطوا المخدرات، وكان قاطعا للطريق، ويفرض الإتاوات على الناس سرعان ما جذبته جماعة التبليغ والدعوة إلى الصلاة وإلى ترك ما كان فيه، ولكن لم يستمر معهم لأنهم مخالفون لطبيعته، فهم قوم مسالمون يأخذون بيدك إلى المسجد، يُعلِّموك الصلاة والأذكار والأخلاق، ولا يربطون بين جماعة التبليغ والإسلام، ولا يرتبطون معك برابطة السمع والطاعة، وإنما يضعونك على طريق الله، ثم تكمل أنت الطريق، لتكن مسلما ممن قال فيهم النبى صلى الله عليه وسلم: «المسلم مَن سلم المسلمون من لسانه ويده»، لم يستمر معهم، انجذب إلى الجماعة، رأت فيه الجماعة الفتوة الذى يشدّ من أزرها، ورأى فى الجماعة السلطة والنفوذ اللذين كانا له فى أثناء البلطجة، ولكن بطريق شرعى أصبح الآن بلطجيا شرعيا.

ثم تقدّم لجمع، وقاموا بالاعتداء بالضرب على رواد المقهى، وكسروا المقهى عن آخره، وتفرّق الجمع بعد أن أدوا مهمتهم فى تغيير المنكر.

وكان يوجد بعض من أعضاء الجماعة من صغار السن، قالوا لى: إنهم لم يعرفوا الهدف من التجمع والصلاة فى مسجد الشرباصى، إلا عندما ذهبوا إلى المقاهى بعد الصلاة، وأنهم لم يسألوا عن سبب تكليفهم بالصلاة فى المسجد، لأنهم تربوا على السمع والطاعة والثقة فى المسؤول.

كانت هذه الأحداث فرصة لأحمد أن يثبت زعامته خصوصا أن إبراهيم فشور كان فى القاهرة عند شقيقه الذى ما إن عَلم بوقوع الأحداث حتى استمر عند شقيقه، وقام بتجبيس قَدمه ليثبت للأمن عند القبض عليه أنه لم يشارك فى الأحداث، وهو صادق ولم يُشارك، ولكن أحمد انتهز غيابه ليثبت أن الجماعة فى دمياط أصبحت شديدة المراس، ويجب على أمن الدولة أن تعترف به من الآن وصاعدا أميرا فعليا لدمياط.

وتفرّق الجمع، وذهب كل عضو إلى مكانه.

وتحرك أمن الدولة سريعا، وانتقل إلى منطقة السيالة المجاورة لمنطقة المطرى التى تمت بها الأحداث، وبدأ القبض على كل من:

أولا: أعضاء الجماعة:

١- رضا سلطان ١٨ سنة حاصل على ابتدائى أزهرى ويعمل أسترجيا.
٢- فتحى محمد قنديل ٣٥ سنة - أُمّى - ويعمل نجارا.
٣- طه محمد قنديل ١٩ سنة - أمى - ويعمل نجارا.
٤- ناصر فهمى جاب الله ٢٤ سنة - أمى - ويعمل نجارا.
٥- توكل فهمى جاب الله ٢٥ سنة - أمى - ويعمل نجارا.
٦- سامى السيد جميل ٢٥ سنة - أمى - ويعمل نجارا.
٧- ياسر محمود أبو صالحة ١٩ سنة - دبلوم تجارة - ويعمل نجارا.
٨- عبده محمد زغلول ١٩ سنة - أمى - ويعمل «منجدا أفرنجيا».
٩- رضا محمد رخا ٣٥ سنة - أمى - ويعمل نجارا.
١٠- سعد الفيومى ١٧ سنة - أمى - ويعمل أويمجيا.

ثانيا: مجموعة من جماعة التوقف والتبين ليس لهم دور نهائى فى الأحداث سوى أنهم من سكان هذه المنطقة وهم:

١١- عادل محمد الدلال ٣٠ سنة - أُمّى ويعمل نجارا.
١٢- حسنى سليمان دبور ٣٨ سنة - أُمّى ويعمل نجارا.
١٣- محمد ياسر رشدى - ٣٦ سنة - أُمّى ويعمل نجارا.
١٤- محمد طاهر الزغبى - ٤٩ سنة - أُمّى وصاحب محل زجاج.
١٥- التميمى أحمد طه - ٤٩ سنة- أُمّى ويعمل نجارا.

ثالثا: مجموعة ليس لها دور فى الأحداث سوى أن لها ملفا فى أمن الدولة، وقد أدخلهم الضابط مطاوع أبو النجا ظلما كالمجموعة الثانية تماما وهم:

١٦- حسام الكاتب - ١٧ سنة طالب ثانوى.
١٧- أحمد أحمد الموجى - ٢٠ سنة حاصل على دبلوم ميكانيكى.

وهؤلاء مَن تم القبض عليهم فور وقوع الحادثة.

رابعا: مجموعة قبض عليها لاحقا وهم من أعضاء الجماعة:

١٨- أحمد نصر الإسكندرانى - ٢١ سنة طالب بالفرقة الثالثة دار العلوم.
١٩- إبراهيم طه فشور - ٥٣ سنة موظف سابق وصاحب محل حلويات وحاصل على ليسانس آداب.
٢٠- محمد صادق المهدى - ٢٥ سنة - دبلوم صنايع - يعمل نجارا - حاصل على الثانوية العامة فى السجن والتحق بكلية الآداب لغة عربية، وعيَّنته أمن الدولة فى عام ٢٠٠٦م محفظا فى الأزهر الشريف.
٢١- محمد محمد الفواخرى - ٢٠ سنة - طالب بالفرقة الأولى معهد فنى تجارى بورسعيد، حصل على الثانوية العامة وكلية الآداب قسم تاريخ فى أثناء وجوده فى سجن العقرب، وكل ذلك بعد المبادرة، وهو الآن أمين حزب البناء والتنمية بدمياط.
٢٢- محمد خضير المحلاوى - ٢٠ سنة - طالب بالفرقة الأولى معهد فنى تجارى بورسعيد، أعدم فى قضية محاولة الاعتداء على الكاتب الكبير نجيب محفوظ، فقد كان هو مَن دبّر وخطّط، وسوف نتحدّث عنه لاحقا.
٢٣- عادل محمد الشرقاوى - ١٩ سنة - أُمّى يعمل منجدا أفرنجيا، والآن طبيبا مزيفا.
٢٤- عز الدين محمد الأشقر - ٢٥ سنة - دبلوم صناعى - يعمل نجارا.
٢٥- طه لطفى الجنيدى - ٢١ سنة - أمى - يعمل نجارا.
٢٦- عبد الرحمن الشبراوى - ١٩ سنة - أُمى ويعمل نجارا.
٢٧- هاشم بربر، وشهرته عوض - ٣١ سنة - أُمى ويعمل نجارا.

خامسا: أدخل الضابط عبد العزيز النحاس اسم عضو من الجمالية لم يشترك فى هذه الأحداث وهو: ٢٨- أحمد مسعد عوض - ٣١ سنة.

وقيّدت القضية تحت رقم ٣٤٥ لسنة ٩٢م جنح أمن دولة طوارئ، وميعاد الجلسة ١/ ٦/ ١٩٩٢، وقدّم الأحداث لمحكمة الأحداث ١١٥ لسنة ١٩٩٢م أحداث قسم دمياط، وذلك لأنهم فى ٢٢ /١٢/ ١٩٩١ بدائرة قسم ومركز دمياط اشتركوا فى اتفاق جنائى الغرض منه ارتكاب جنايات وجنح التجمهر والسرقة بالإكراه والإتلاف والضرب وإثارة الفتن موضوع التهمة الثانية، بأن اتحدت إرادتهم على ارتكاب جريمة التجمهر بقصد تنفيذ الجرائم التالية، بأن دعا الأول إبراهيم فشور والثانى أحمد الإسكندرانى باقى المتهمين إلى اجتماعات بمسجد الملقا، استهدفت التحريض على تنفيذها والتخطيط والتهديد لها، فوقعت تلك الجرائم تنفيذا لهذا الاتفاق.

ثانيا: اشتركوا وآخرون مجهولون فى تجمهر مؤلف من أكثر من ٥ أشخاص من شأنه أن يعرض السلم العام للخطر، الغرض منه ارتكاب جرائم الاعتداء على الأموال والأشخاص، والتأثير على السلطات فى أعمالها باستعمال القوة والعنف حال كونهم مسلحين بسيوف وبلط وسكاكين وعصى وآلات أخرى بأن توجَّهوا إلى المحلات المملوكة لكل من: محمد زكريا المطرى والسيد على حسانين عبد البارى ومحمد مصطفى عثمان حاملين الأسلحة آنفة الذكر، فوقعت لهم تنفيذ الغرض المقصود من التجمهر مع العلم به الجرائم الآتية:

١- سرقوا المبلغ النقدى المبين وصفا وقيمة بالتحقيقات والمملوك لمحمد مصطفى عثمان، وذلك بطريق الإكراه الواقع عليه بأن اقتحموا مقهاه، شاهرين أسلحتهم وأتلفوا منقولاته، وضربوا روّاده، فشلوا بذلك مقاومة المجنى عليه، وتمكنوا بوسيلة الإكراه من سرقة المبلغ النقدى على النحو المبيّن بالتحقيقات.

٢- أتلفوا عمدا الأموال المنقولة المبينة وصفا وقيمة بالتحقيقات والمملوكة لكل من: محمد زكريا المطرى والسيد على حسانين عبد البارى ومحمد مصطفى عثمان بأن اقتحموا المحلات الخاصة بهم، وحطموا منقولاتها، وترتب على ذلك ضرر مالى جاوزت قيمته ٥٠ جنيها على النحو المبين بالتحقيقات.

٣- ضربوا على محمد محمد عطا وحسن حامد أحمد، فأحدثوا بالأول إصابته المبينة بالتقرير الطبى والتى تقرَّر لعلاجها مدة لا تزيد على ٢٠ يوما بواسطة استعمال أسلحة من تجمهر مؤلف من ٥ أشخاص توافقوا على التعدى والإيذاء.

٤- جهروا بالصياح لإثارة الفتن بأن ردَّدوا الهتافات المثيرة والمناهضة على النحو المبين بالتحقيقات.

٦- كان معهم أسلحة بيضاء وسيوف وبلط وسكاكين وعصى، دون ترخيص ودون مسوغ من الضرورة الشخصية أو الحرفية.

وقضت المحكمة بإدانة الجميع بحبسهم سنة مع الشغل، وحبس الأحداث ٦ أشهر وبراءة إبراهيم فشور.

ونلاحظ أن مَن أدخل فى هذه القضية من أعضاء الجماعة هم ٢٠ عضوا:

عدد مَن لا يعرف القراءة والكتابة ١٢ عضوا بنسبة ٦٠٪.
عدد مَن لم يحصل على شهادة إتمام التعليم الأساسى عضو واحد بنسبة ٥٪.
عدد الحاصلين على دبلوم ٣ أعضاء بنسبة ١٥٪.
عدد الطلبة بالجامعة عضو واحد بنسبة ٥٪.
عدد الطلبة بمعهد فوق المتوسط عضوان بنسبة ١٠٪.
عدد الحاصلين على شهادة جامعية عضو واحد بنسبة ٥٪.

وأن مَن أدخل من الجماعة فى قضية الاعتداء على ضابط أمن الدولة مطاوع أبو النجا التى سوف يأتى تفصيلها لاحقا، بخلاف مَن سبق إدخاله فى قضية المقاهى عددهم ٢٢ عضوا وهم:

١- عوض إبراهيم الحطاب ٢٤ سنة دبلوم صناعى - قشرجى.
٢- شكرى إبراهيم مصطفى ٢٠ سنة طالب.
٣- زكريا أحمد مصطفى الجمال - ٢٥ سنة - أمى - أويمجى، حصل على شهادة محو الأمية ثم شهادة الإعدادية فى السجن، وبعد خروجه منه عيّنته أمن الدولة محفظا فى الأزهر الشريف.
٤- هشام التابعى أبو عيسى - ٢٥ سنة - أمى - نجار.
٥- درويش راتب المصرى - ٢٥ سنة - معهد فنى - خرّاط خشب.
٦- يحيى على عصعوص - ٣٦ سنة - أمى - صياد.
٧- سليمان حسين حمداوى - ٣١ سنة - دبلوم صناعى - أسترجى.
٨- عصام فوزى نجم - ٢٤ سنة - أمى - نجار.
٩- عصام محمود مرجان ٢٨ سنة دبلوم صناعى - أويمجى.
١٠- يوسف مصطفى العوادلى - ٢٤ سنة - أمى - نجار.
١١- عبد الرازق صابر سليم - ٢٢ سنة - أمى - نجار.
١٢- أشرف محمد أبو حلوة - ٢٠ سنة - أمى - نجار.
١٣- محمد محمود يوسف - ٢١ سنة - إعدادية - صياد.
١٤- سعد سمير منعيم - ١٩ سنة - أمى - منجد.
١٥- عطية حامد الجندى - ١٩ سنة - أمى - أويمجى.
١٦- أحمد فوزى عشعش - ٢٠ سنة - طالب بمعهد بصريات.
١٧- صالح جودة الجوجرى - ٢٤ سنة - أمى - بخار.
١٨- منصور محمود بربر - ٢٦ سنة - أمى - قهوجى.
١٩- على الحسانين عكاشة - ١٦ سنة - طالب بدبلوم صنايع.
٢٠- عبد الكريم شتا - ١٧ سنة - طالب بدبلوم صنايع.
٢١- محمد إبراهيم فرحات - ١٧ سنة - طالب ثانوى.
٢٢- محمد عسل وشهرته محمد «حمام» ٣٢ سنة - أمى - نجار.

وقبض بدلا منه على محمد كامل حمام ٣١ سنة طبيب بيطرى.

وفى قضية الاعتداء على سينمات رأس البر كان أعضاء الجماعة بها هم:

١- محمد متولى أبو عمر - ١٨ سنة - أمى - نجار.
٢- محمد محمد شبكة - ١٩ سنة - أمى - أويمجى.
٣- محمد جوهر - ٢٠ سنة - دبلوم صناعى - سبّاك.
٤- محمد مصطفى عصعوص - ١٧ سنة - أمى - نجار.
٥- محمود محمود البابلى - ١٧سنة - أمى - نجار.
٦- عادل محمود البابلى - ١٦ سنة - أمى - نجار.
٧- هشام أحمد عز الدين - ١٦ سنة - أمى - نجار.
٨- هانى سلامة أبو عيد - ١٧ سنة - أمى - قشرجى.

الاعتداء على المقاهى كانت فرصة لأحمد الإسكندرانى ليُجبر أمن الدولة على الاعتراف به أميرًا للجماعة بدمياط

وبالتالى عدد مَن حُوكم فى قضايا أحداث دمياط الثلاث وهى المقاهى والضابط والسينمات من أعضاء الجماعة بدمياط هو ٥٠ عضوا.

ومن أعضاء الجماعة خارج دمياط ١٣ عضوا.
عدد أعضاء التوقف والتبين ٥ أعضاء.
عدد مَن لا ينتمى للجماعة ٦ أعضاء.

إحصائيات خاصة بالجماعة بالنسبة إلى التعليم:

عدد من لا يعرف القراءة والكتابة ٣١٣ عضوا بنسبة ٦٢٪.
عدد الحاصلين على الابتدائية عضو واحد بنسبة ٢٪.
عدد الحاصلين على الإعدادية عضو واحد بنسبة ٢٪.
عدد الطلاب بالمرحلة الثانوية العام عضوان بنسبة ٤٪.
عدد الطلاب بالثانوى الصناعى عضوان بنسبة ٤٪.
عدد الحاصلين على دبلوم ٧٧ عضوا بنسبة ١٤٪.
عدد طلبة المعاهد فوق المتوسطة ٣٣ عضوا بنسبة ٦٪.
عدد طلبة الجامعة عضو واحد بنسبة ٢٪.
عدد الحاصلين على معاهد فوق المتوسطة عضو واحد بنسبة ٢٪.
عدد الحاصلين على شهادة جامعية عضو واحد بنسبة ٢٪.

وبالطبع لا يوجد بينهم لا طبيب ولا مهندس ولا مدرس ولا محامٍ ولا موظف، لذلك سهل على أحمد السيطرة عليهم، فهذه المجموعة سهلة الانقياد، سطحية المعلومات أغلبها لا يعرف كيف يكتب اسمه.

قيادات الجماعة الإسلامية فى مؤتمر سابق

استعانوا بأخ «بلطجى سابق» لاقتحام مقهى «محمد مصطفى عثمان» والاعتداء على كل مَن بداخله

«فشور» عَلِم بأحداث دمياط فى أثناء وجوده فى القاهرة.. فوضع قدمه فى «الجبس» حتى لا يقبض عليه

قبض الأمن على 28 بتهمة الاعتداء على المقاهى والأهالى بعضهم لم يشترك فى الأحداث.. وقضت المحكمة ببراءة فشور

التحرير الجديد
تصدر عن شركة التحرير للنشر والطباعة والتوزيع
رئيس التحرير التنفيذى
إبراهيم منصور
مدير عام التحرير
كارم محمود
مساعدا رئيس التحرير
شادى عيسى
محمد فوزى
نائب المدير الفنى
عيد رحيل
سكرتارية التحرير
أحمد عليمى
نانسى حبيب
محمد هشام عبيه
مصطفى شحاتة
محمد قنديل
رئيس قسم الفن
دعاء سلطان
رئيس قسم الحوادث
محمد عبد الجليل
المراسلون
إبراهيم موسى
الإخراج الفنى
شيماء النمر
التصوير
أيمن موسى
رئيس قسم الكاريكاتير
عمرو طلعت
رئيس قسم التصحيح
محمد عبد الله
مدير الإنتاج
رائف درويش الخولى
المدير العام
عاصم جنيدى
الماكيت الأساسى
عاليا عبد الرؤوف
مقر الجريدة
٥٩ شارع إيران ـ الدقى
تليفون:
٣٧٦٠٢٣٣٩ - ٣٧٦٠٢٤٠٨
فاكس: ٣٧٦٠٢٣٩٢
الموقع الإلكترونى:
www.tahrirnews.com
الإعلانات
موبايل: ٠١١٥٩٣٢٣٢٥٥
تليفون: ٣٧٦٠٢٤٠٧
فاكس: ٣٧٦٠٢٣٩٢
E_mail:ads@tahrirnews.org
adv.tahrir@workout-egy.com
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة أخبار اليوم
مركز خدمة العملاء
تليفون: ٢٥٨٠٦٤١١
٢٥٨٠٦٤١٩ - ٢٥٨٠٦٤٢٠
E-mail:
tawzea.akhbar@hotmail.com

عالم تانية

أوكرانيا.. الشرق يشتعل ويطالب بالانفصال والانضمام إلى روسيا

البرلمان الشعبى يدعوا إلى استفتاء لانضمام دونيستك إلى روسيا قبل 11 مايو المقبل

الرئيس الأوكرانى المؤقت يدعو إلى اجتماع أمنى عاجل فى العاصمة كييف

موالون لروسيا يقتحمون مبانى حكومية.. ونشطاء يعلنون دونيتسك جمهورية انفصالية

كتبت- سارة حسين ووكالات:

ما زالت أوكرانيا تشهد توترا منذ الإطاحة بالرئيس فيكتور يانوكوفيتش فى فبراير الماضى، حيث اقتحم موالون لروسيا عدة مبان حكومية فى مدن كبرى بشرق أوكرانيا الموالى لروسيا، التى تشهد فى الأسابيع الماضية احتجاجات متكررة. وسط مدينة دونيتسك القريبة من الحدود الروسية، اقتحم عشرات المتظاهرين الموالين لموسكو مقر الإدارة المحلية، ورفعوا فوقه العلم الروسى بدلا من العلم الأوكرانى. وأفادت وكالات الأنباء أنهم قرروا تشكيل «مجلس شعبى للمقاطعة» من أجل مقاومة الظلم والفوضى السائدين فى البلاد، معربين عن عزمهم الاعتصام فى المبنى حتى انعقاد مؤتمر فى المدينة بمشاركة ممثلين عن أقاليم أخرى من شرق أوكرانيا وجنوبها.

وقالت وكالة رويترز للأنباء إن نشطاء فى مدينة دونيتسك أعلنوا فى وقت متأخر من الإثنين «قيام جمهورية دونيتسك الانفصالية».

ودعا أحد الزعماء نحو ١٠٠ ناشط إلى إجراء استفتاء قبل حلول ١١ مايو المقبل على قيام «جمهورية دونيتسك الشعبية». وأعلن أحد المشاركين أن المحتجين سيطلبون من روسيا إرسال فرقة لحفظ السلام «فى حالة حدوث أى تحرك عدوانى» من جانب ما وصفها بالسلطات غير الشرعية فى كييف.

واستبدل المتظاهرون الذين سيطروا على مبنى تابع للإدارة الإقليمية فى مدينة خاركوف بالأعلام الأوكرانية أخرى روسية. كما دخل محتجون آخرون مبنى تابعا لأجهزة الأمن الأوكرانية فى مدينة لوجانسك.

وتجمع هؤلاء المتظاهرون مطالبين بإجراء استفتاء يخص انفصال المنطقة والانضمام إلى روسيا. وحمل البعض لافتات كتب عليها عبارة جمهورية دونيتسك، وأخرى كتب عليها «استيقظ أيها الشعب الأوكرانى» و«نعم لاتحاد الشعبين الشقيقين». داعين إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية الأوكرانية المقرر إجراؤها فى ٢٥ مايو القادم، كما أحرقوا علم الاتحاد الأوروبى.

وأعرب المحتجون عن تضامنهم مع عناصر قوة بيركوت الأمنية الخاصة التى أمرت السلطات الجديدة فى كييف بحلها بعد مواجهات بين عناصر هذه القوة والمحتجين وسط العاصمة الأوكرانية فبراير الماضى.

وزير الداخلية الأوكرانى أرسين أفاكوف من جانبه أعلن أن قوات الأمن استعادت صباح الإثنين السيطرة على مقر إدارة مقاطعة خاركوف. لكن نفى شهود عيان صحة تصريحات أفاكوف، وقالوا إن نشطاء معارضين ما زالوا موجودين أمام مدخل الإدارة، وإن نشطاء من الموالين لسلطات كييف تجمعوا قبالة المبنى فى ميدان الحرية بوسط المدينة.

دفعت هذه الأحداث الرئيس الأوكرانى المؤقت أليكساندر تورشينوف للدعوة إلى اجتماع أمنى عاجل فى العاصمة كييف. ومن ناحيته أكد الرئيس الروسى فلاديمير بوتين أن بلاده تحتفظ بحقها فى التدخل فى أوكرانيا لحماية المواطنين المتحدثين بالروسية هناك.

سوريا.. المعارضة تعانى لوقف تقدّم الأسد

سقوط عشرات من مقاتلى المعارضة فى ريف دمشق وحمص وحلب.. ونصر الله: تجاوزنا مرحلة تقسيم سوريا

كتب- محمود حسام ووكالات:

تعانى جماعات المعارضة المسلحة فى سوريا على أكثر من جبهة لوقف زحف قوات الرئيس بشار الأسد باتجاه عدد من أبرز معاقلها فى ريف دمشق وحلب وحمص خلال الأسابيع الماضية.

وتقاتل القوات الحكومية جماعات المعارضة على مشارف دمشق بما فى ذلك منطقة مليحة التى شهدت قتالًا كثيفًا خلال الساعات الماضية، وتسيطر القوات الحكومية على وسط دمشق، لكن المعارضة المسلحة تمكّنت من شن هجمات بقذائف الهاون وبالصواريخ على وسط المدينة، وأحيانًا يتمكّنون من قصف الأحياء الراقية ومجمعات السفارات.

وتقاتل القوات الموالية للأسد بشراسة فى محاولة للسيطرة على الغوطة، وهى منطقة تسيطر عليها المعارضة المسلحة منذ أمد طويل، حسبما قال نشطاء لوكالة «أسوشيتد برس».

وقال المرصد إن طائرات حكومية أسقطت براميل متفجرة فى حلب ودرعا واللاذقية، بينما انتشر القتال فى مناطق مختلفة من البلاد.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية السورية أن وحدة من الجيش والقوات المسلحة قضت على عشرين إرهابيًّا وألقت القبض على آخرين مما يسمى «جيش الإسلام» فى كمين محكم بمنطقة عدرا الصناعية بريف دمشق فى أثناء محاولتهم الفرار من الغوطة الشرقية باتجاه بئر القصب الضمير.

كما ذكرت الوكالة أن وحدات من الجيش قتلت أعدادًا من «الإرهابيين» لدى استهدافها تجمعاتهم فى ريف محافظة درعا.

هذا بينما تحدّث المرصد السورى لحقوق الإنسان ومقره فى لندن، عن مقتل ١٣ عنصرًا من المعارضة المسلحة فى انفجار فى حمص وسط سوريا «الأحد»، بينما كانوا يعدّون سيارة ملغومة للانفجار، حسبما قال المرصد السورى لحقوق الإنسان المعارض. وقال المرصد إن «من المرجح أن تزيد حصيلة الانفجار لأن العشرات فقدوا، كما يوجد كثير من الأشلاء فى موقع الانفجار».

هذا فى الوقت الذى أكد فيه زعيم حزب الله اللبنانى حسن نصر الله، أن «تجربة السنوات الثلاث الماضية أثبتت أن النظام السورى ليس ضعيفًا، وأنه يتمتع أيضًا بحصانة شعبية»، مضيفًا «أعتقد أننا تجاوزنا خطر التقسيم».

وكشف عن عروض جدية قدمت إلى الرئيس بشار الأسد، مفادها: اقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران ومع حركات المقاومة وكن جاهزًا للدخول فى التسوية بشكل حقيقى وكامل مع الإسرائيلى، فلن تبقى مشكلة. الرئيس الأسد رفض، ويحفظ له هذا الموقف. كما نقلت وكالة «إيتار تاس» الروسية للأنباء أن رئيس وزراء روسيا السابق سيرجى ستيباشين، التقى الرئيس السورى بشار الأسد مؤخرًا، وقال إن الأسد أبلغه بأن «المرحلة النشطة» من الصراع العسكرى فى سوريا ستنتهى بحلول نهاية العام الجارى. وقال ستيباشين: «حين سألته كيف تسير العملية العسكرية؟ قال الأسد: هذا العام ستنتهى المرحلة النشطة من العملية العسكرية فى سوريا، بعدها سنتحول إلى ما كنا نقوم به طوال الوقت.. محاربة الإرهابيين».

ليبيا.. «العصيان المدنى» يشلّ بنغازى

وقف الحركة الجوية فى مطار بنغازى الدولى.. و30 نائبًا يُطالبون بعزل رئيس البرلمان على خلفية نشر «تسجيل مسرَّب له»

كتب- أحمد السمانى:

شهدت مدينة بنغازى بليبيا حالة من الشلل التام فى القطاعين العام والخاص، نتيجة للعصيان المدنى الذى أعلنته المدينة، احتجاجا على تدهور الأمن، وللمطالبة بحلّ البرلمان الذى انقضت فترة تفويضه.

وأوقف الإضراب العام والعصيان المدنى جميع المؤسسات النفطية وحتى الحركة الجوية فى مطار بنغازى الدولى، ما أدى إلى عودة طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية التركية إلى أدراجها جرَّاء هذا الإضراب، وذلك بحسب وكالات الأنباء. وأُغلقت شركات النفط والجامعات والمدارس أيضا استجابة لدعوة من الجماعات السياسية إلى يوم «عصيان مدنى»، للمطالبة بتحسين الأوضاع الأمنية الذى فشلت الحكومة الليبية فى تطبيقه حتى الآن، حيث انتشرت السيارات المفخخة ومقتل ضباط الشرطة والجيش وخطف العمال المصريين خصوصا. وقال نشطاء لوكالة «فرانس برس» إن معظم من يقف خلف هذه الدعوة هم من المقرّبين من التيار الليبرالى الذين نظّموا حراك «جمعة إنقاذ بنغازى» و«جمعة بنغازى لن تموت» المناوئة للمسلحين غير المنضوين تحت سلطات الجيش والشرطة. وأشارت مصادر إلى أن هؤلاء النشطاء يحظون بدعم عسكريين يرغبون فى تقصير عمر المؤتمر، لكن غرفة عمليات ثوار ليبيا ورابطة أسر شهداء ثورة ١٧ فبراير القريبتين من التيارات الإسلامية، أكدتا فى بيانين صحفيين رفضهما لهذا العصيان المدنى.

العصيان المدنى الليبى أغلق الطرق الرئيسية فى بنغازى

بينما ذَكَرت وكالة الأنباء الألمانية أن مجموعة تُسمَّى بـ«نشطاء مؤسسات المجتمع المدنى» فى مدينة بنغازى قد أجبروا السكان ومؤسسات الدولة مساء أول من أمس (الأحد) على البدء فى تنفيذ عصيان مدنى، والتوقف عن تأدية الأعمال، احتجاجا على تردّى الأوضاع الأمنية، وللمطالبة بالموافقة على مقترحات «لجنة فبراير» التى شكَّلها البرلمان وتعديل قانون الانتخابات، بما يتماشى واقتراحات اللجنة مع ضرورة تضمينه نفس آلية التمثيل الانتخابى، وتقسيم الدوائر التى اعتمدت فى قانون انتخابات المؤتمر الوطنى العام.

وفى المقابل، سعت الحكومة الليبية إلى إعادة فتح موانى نفطية، بعدما توصلت الحكومة إلى اتفاق مع المتمردين. وأعلن وزير العدل الليبى، صلاح المرغنى، إعادة فتح ميناءَى الزويتينة والحريقة يوم الأحد، فى حين سيتم فتح ميناءَى رأس لانوف والسدر بعد مزيد من المفاوضات التى تستمر من أسبوعين إلى ٤ أسابيع. كما تستمر حالة التوتر السياسية، حيث طالب نحو ٣٠ نائبا فى المؤتمر الوطنى الليبى باستقالة نورى أبو سهمين من رئاسة البرلمان، وإلا «فسيتعيَّن عزله»، وذلك على خلفية ظهوره فى شريط مصوَّر، وهو يتم استجوابه من قِبل شخص مجهول بشأن زيارة امرأتين لمنزله.

وقال أحد هؤلاء النواب فى مؤتمر صحفى تليفزيونى: «أبو سهمين فَقَد ثقة الشعب الليبى، وكذب بشأن هذه الزيارة»، وأردف قائلا: «إذا لم يُقدِّم استقالته من نفسه، فسيتعيَّن عزله ويفقد مقعده فى البرلمان».

فى المغرب.. الآلاف يحتجون ضد التقشف الحكومى الإخوانى

مسيرة حاشدة تجوب شوارع الدار البيضاء وتهتف ضد رئيس الوزراء.. وتطالبه بالعدالة الاجتماعية

كتبت- سارة حسين ووكالات:

احتجاجًا على التقشف وللمطالبة بالعدالة الاجتماعية، خرج الآلاف من العمال والمعلمين والموظفين المحليين فى مسيرة جابت شوارع مدينة الدار البيضاء فى المغرب والتى تعتبر العاصمة الاقتصادية لها.

قبيل أسابيع قليلة من تاريخ الأول من مايو الموعد السنوى لخروج المسيرات العمالية، دعت ٣ نقابات عمالية مغربية معارضة؛ الاتحاد المغربى للشغل والكونفدرالية الديمقراطية للشغل والفدرالية الديمقراطية للشغل، إلى هذه المسيرة للتعبير عن رفض خطط التقشف التى وضعتها الحكومة للسيطرة على الإنفاق الجامح وعجز الموازنة الذى تسببت فيه الحكومة السابقة بعد رفعها رواتب الموظفين لمواجهة الاضطرابات الاجتماعية خلال فترة الربيع العربى. وتتضمن هذه الإجراءات التقشفية خفض الدعم على الطاقة وانخفاض مستوى المعيشة.

طالب المحتجون فى ميدان النصر بالدار البيضاء بتوفير المزيد من الوظائف ورفع الأجور، وهتفوا ضد رئيس الوزراء عبد الإله بن كيران، الذى اختاره حزب العدالة والتنمية الإسلامى (الوجه الآخر لجماعة الإخوان المسلمين فى مصر)، لشغل المنصب بعد وصوله إلى السلطة فى انتخابات أعقبت احتجاجات تدعو إلى الديمقراطية عام ٢٠١١، كما رفع المشاركون فى المسيرة لافتات تنتقد الحكومة بسبب سياساتها الاجتماعية التى يقولون إنها انتهكت عددًا من مكتسباتهم، فى إشارة إلى صناديق المعاش.

الأمين العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل نوبير الأموى، قال: «رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران لا يتمتع بالشرعية لأنه جاء بانتخابات مزورة» على حد تعبيره، وردًا على اتهام رئيس الحكومة للنقابات بتسييس العمل النقابى، لم ينف الأموى هذا الاتهام، مؤكدًا أن أى عمل لا يخلو من السياسة.

أفادت مصادر من النقابات الثلاث أنها بعثت برسالة إلى رئيس الحكومة لفتح حوار اجتماعى منتصف أبريل الحالى حول أهم القضايا

جانب من الاحتجاجات المغربية

العمالية، وعلى رأسها الزيادات فى الأجور والمعاشات والنقاش حول قانون الإضراب وقانون النقابات.

وعلق ميلودى محرك، الأمين العام للاتحاد المغربى للشغل، على الدعوة بـ«أن الرسالة التى أرسلت إلينا تشبه استدعاء أكثر منها دعوة، لسنا ملحقين بهيئات الحكومة». وأضاف أن النقابات ستقرر ما إذا كانت تريد المشاركة فى ذلك الحوار.

من جانبه أعلن المتحدث باسم الحكومة، مصطفى خالفى أن المظاهرة «مسيّسة»، مؤكدًا أن مذكرة النقابات عولجت بشفافية ومسؤولية، لكن مطالبها عديدة وبعضها غير واقعى.

النقابات تخشى التوجه الحكومى لإصدار قانون الإضراب الذى يضمن حق الإضراب، لكنه يسمح بالاقتطاع من أجور المضربين. كما تحتج النقابات على قانون خاص بالنقابات ربما يحد من حرية ممارسة نشاطها، لكن رئيس الحكومة أكد أن الدستور المعدل فى يوليو ٢٠١١ يفرض على الحكومة إصدار هذه القوانين.

أفغانستان.. المرشحون الأوفر حظًّا يلمّحون إلى «تزوير» الانتخابات

وكالات:

شكّك مرشحو الانتخابات الرئاسية الثلاثة الأوفر حظًّا فى أفغانستان فى «نزاهة» الانتخابات، وألمحوا إلى إمكانية تزوير نتائج عملية التصويت التى شهدتها البلاد يوم السبت الماضى.

وقال زلماى رسول، الذى يعد مرشحًا مدعومًا من الرئيس المنتهية ولايته حامد كرزاى، إنه قد وجّه شكوى إلى لجنة الانتخابات المركزية، دون أن يفصح عن محتواها، وحذّر رسول من أن «أى رئيس سيكون انتخابه مزوّرًا لن تقبله أفغانستان».

من جانبه، كتب المرشح الثانى أشرف غنى، على صفحته فى موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعى، أن لديه معلومات عن أعمال تزوير خطيرة حدثت فى بعض مراكز الاقتراع، وأن جميع الحوادث من هذا النوع تم توثيقها وسيجرى إبلاغ لجنة الانتخابات بها.

أما المرشح الثالث عبد الله عبد الله، فقال إن فريقه هو الآخر وجّه شكوى إلى اللجنة، موضحًا أنه «للأسف حرم مئات من مواطنينا من حقّهم فى التصويت جراء عدم وجود عدد كاف من بطاقات الاقتراع»، كما أن «عملية التصويت لم تكن حرّة بالكامل بسبب أخطاء».

تركيا.. المعارضة تطالب بإلغاء نتائج انتخابات بلدية أنقرة

وكالات:

طالبت المعارضة العلمانية التركية، مساء «الأحد» الماضى، المجلس الانتخابى الأعلى بإلغاء نتائج الانتخابات البلدية فى أنقرة التى فاز فيها مرشح حزب العدالة والتنمية الإسلامى بفارق بسيط.

وكانت الغرفة المحلية للمجلس الانتخابى الأعلى رفضت «الجمعة» طلبًا من حزب الشعب الجمهورى المعارض بهذا الصدد، كما رفضت إعادة تعداد الأصوات فى أنقرة.

وإثر هذا الرفض، قدّم مرشح حزب الشعب الجمهورى منصور يافاش الذى خسر الانتخابات أمام مرشح حزب العدالة والتنمية الحاكم مليح غوكتشيك، طلبًا عاجلًا لدى المجلس الانتخابى الأعلى، لإلغاء نتيجة الانتخابات.

وحسب يافاش، فإن الانتخابات البلدية التى جرت «الأحد» الماضى كانت «الأكثر ريبة فى تاريخ البلاد»، وقال أمام جمع من أنصاره، إن «الدفاع عن إرادة الناخبين وعن الديمقراطية (واجب مقدس)».

وفى حال لم يحصل المرشح يافاش على ما يريده من المجلس الانتخابى الأعلى تبقى أمامه إمكانية الشكوى لدى المحكمة الدستورية، وربما أيضًا أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

انفلات

سقوط المتهم رقم 93 بقضية التخابر فى قبضة الأمن

أحمد دلة القيادى الإخوانى هارب من سجن وادى النطرون خلال ثورة يناير

كتب- محمد الأشمونى:

بعد هروب دام أكثر من سنتين و٤ أشهر، تمكنت مباحث القاهرة أمس من القبض على المتهم رقم ٩٣ فى قضية التخابر والهروب من سجن وادى النطرون خلال أحداث ثورة يناير ٢٠١١، ومطلوب ضبطه وإحضاره، على ذمة قضية حرق مركز شرطة الصف، وبحوزته كتب ومنشورات محرضة على قتال الجيش والشرطة، كما عثر بحوزته على جهاز آى باد به ملفات تحث على الجهاد ضد الجيش، وتم عرضه على النيابة المختصة.

فى إطار الحملات الأمنية التى تقوم بها وزارة الداخلية لضبط الهاربين من السجون خلال أحداث الثورة الأولى، والمتورطين فى أعمال عنف وشغب ضد قوات الجيش والشرطة والمدنيين والمنشآت العامة والخاصة، وردت معلومات لضباط مباحث قسم شرطة حلوان بتردد أحمد أحمد عبد الوهاب وشهرته «أحمد دلة»، ٥٢ سنة، قيادى بحزب الحرية والعدالة، وصاحب شركة «الأنصار للسياحة» ومقيم بدائرة مركز الصف بالجيزة، على مسكنه الكائن بدائرة القسم، وكشفت التحريات أن المتهم الهارب من سجن وادى النطرون خلال أحداث ثورة يناير، سابق اعتقاله بتاريخ ٢٧ يناير ٢٠١١، صادر فى حقه قرار ضبط وإحضار من النيابة العامة، لكونه المتهم رقم ٩٣ فى أمر الإحالة فى القضية رقم ٥٦٤٥٨ لسنة ٢٠١٣ جنايات مدينة نصر أول والمعروفة إعلاميا باسم «التخابر والهروب من سجن وادى النطرون»،

عثر بحوزته على منشورات محرضة على الجيش

كما أنه مطلوب على ذمة القضية رقم ٢٥٨٢ لسنة ٢٠١٣ إدارى الصف-جيزة «اقتحام وحريق وسرقة محتويات مجلس مدينة الصف بتاريخ ١٤ أغسطس ٢٠١٣»، وبإخطار اللواء أسامة الصغير، مساعد وزير الداخلية لأمن القاهرة، أمر بسرعة إعداد كمين لضبط المتهمين، وبإشراف اللواء محمد قاسم، مدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة، أمر العقيد أحمد عبد العزيز خاطر، مفتش مباحث فرقة حلوان، بانتقال فريق من مباحث القسم إلى مسكن المتهم والقبض عليه، حيث تمكن كل من الرائد وائل مصطفى غانم رئيس مباحث القسم والنقيب محمد لطفى عيسى، والقوة المرافقة من ضبط المذكور داخل مسكنه وبحوزته ٤ بوستر مدون عليها عبارات مناهضة للجيش، وكتاب يحمل عنوان شهداء الانقلاب الدموى، تأليف تحالف دعم الشرعية، وجهاز «آى باد» محمل عليه صور وعبارات تحث على الجهاد ضد القوات المسلحة والشرطة، وهاتف محمول.

تلميذ يقتل مدرسا لعدم تمكينه من الغش بالمنيا

المنيا- محمد الزهراوى:

فى واقعة تبين ما وصل إليه التعليم من تدهور، لفظ أمس مدرس داخل مستشفى المنيا الجامعى أنفاسه الأخيرة، متأثرا بإصابته بطلق نارى، وجهه إليه تلميذ عاق بعد رفض المجنى عليه قيام الأخير بالغش فى الاختبارات الشهرية، فتربص به المتهم الصغير وأقاربه وأمطروه بالأعيرة فور خروجه من باب المدرسة، قبل نقله فى حالة خطيرة إلى المستشفى الثلاثاء الماضى، تولت النيابة التحقيق وصرحت بدفن المدرس القتيل واستعجلت تقرير الطب الشرعى حول أسباب الوفاة.

تعود أحداث الواقعة إلى يوم الثلاثاء الماضى بتلقى اللواء أسامة متولى، مدير أمن المنيا إخطارا من مأمور مركز شرطة مطاى، يفيد إصابة أشرف الهم عاطف حنا، مدرس لغه إنجليزية بمدرسة «مرزوق الإعدادية» التابعة لدائرة المركز، بطلق نارى بالكتف، وتم نقله للمستشفى الجامعى فى حالة حرجة.

وكشفت التحريات الأولية للبحث الجنائى التى أشرف عليها العميدان هشام نصر مدير إدارة البحث، وعصام الخضرى، رئيس فرع البحث بشمال المنيا، وقوع مشادة كلامية بين المجنى عليه، وتلميذ بالصف الثالث الإعدادى ويدعى «علاء.ا.م»، لإصرار الثانى على الغش فى الاختبارات الشهرية داخل الفصل، واعتراض الأول، وقيامه بتعنيف وتوبيخ الطالب، وعقب انتهاء اليوم الدراسى قام المتهم باستدعاء بعض أقاربه وشقيقه ويدعى محمد، وتربصوا بالمدرس بعد خروجه من المدرسة فى طريقه إلى البيت، وأطلقوا عليه النار من فرد خرطوش، وتم نقله للمستشفى الجامعى.

تم ضبط المتهمين والسلاح المستخدم وأخطرت مديرية التربية والتعليم والإدارة التعليمية بمركز مطاى لاتخاذ اللازم والتحقيق حول الواقعة فى نطاق اختصاصها، وكثفت الأجهزة الأمنية من وجودها داخل قرية المدرس القتيل، ونشرت القوات تحسبا لاندلاع أى تداعيات خصوصا أن المجنى عليه قبطى.

المتهم الصغير وأقاربه تربصوا بالمجنى عليه وأطلقوا عليه الخرطوش بعد خروجه من المدرسة

ضبط أجهزة لا سلكى متطورة وتليسكوبات قناصة بحوزة إخصائى تحاليل

عثر بحوزته على 21 قطعة سلاح أبيض و7 عدادات بنادق ضغط

إخصائى النظم والمعلومات

كتب- محمد الأشمونى:

إخصائى النظم والمعلومات، الهارب من قضية تهريب مجموعة من التليسكوبات الخاصة ببنادق القنص، سقط أمس، فى مدينة نصر، وذلك بعد كمين تم إعداده له، حيث تم ضبطه وبحوزته أجهزة ليزر خاصة بالطبنجات، وأخرى بالبنادق، وأسلحة بيضاء، وأجهزة لا سلكى «موتوريلا» وأخرى على شكل ساعة يد، تم حبس المتهم ٤ أيام على ذمة التحقيقات.

المعلومات التى وردت إلى المقدم علاء بشندى، رئيس مباحث قسم شرطة مدينة نصر أول، أكدت قيام كريم.س، ٢٨ سنة، إخصائى تحاليل نظم ومعلومات ومقيم بدائرة القسم، والمطلوب ضبطه وإحضاره فى القضية رقم ٨٦٠ لسنة ٢٠١٤ سفاجا-البحر الأحمر، «تهريب ٧٤ تليسكوبا عبر ميناء سفاجا» بحيازة كمية من الأسلحة النارية داخل مسكنه، وبإخطار اللواء محمد قاسم مدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة، أمر بإعداد الأكمنة اللازمة للقبض على المتهم، حيث قام النقيب أحمد نبيل منصور، ضابط مباحث القسم وبصحبته القوة المرافقة بمداهمة المنزل، وعثر بداخله على ١١ جهاز ليزر بالحامل الخاص به يثبت على الطبنجات، و٤ تليسكوبات خاصة بالبنادق، و٧ أجهزة ليزر خاصة بالبنادق، و٦ بكرات تليسكوب، و٢١ سلاحا أبيض عبارة عن «٢ سويس نايف»، و١٩ مطواة، كما عثرت القوات على ٤ أجهزة لا سلكى ماركة «موتوريلا» مدى ٦ كم، وجهاز لا سلكى على شكل ساعة يد، و٦ سوست كبيرة الحجم خاصة بالبنادق، و٧ عدادات خاصة ببنادق ضغط هواء، وكتلة ترباس تخص بندقية رش ضغط هواء، وكذا ذراع تعمير بندقية ضغط هواء، و١٩٩٥ جنيها، وأمام اللواء محمد توفيق، مدير المباحث الجنائية اعترف المتهم بحيازته المضبوطات بقصد الاتجار، والمبلغ المالى متحصلات البيع، وبعرضه على اللواء أسامة الصغير مدير أمن القاهرة، أمر بإحالته إلى النيابة التى قررت حبسه على ذمة التحقيقات.

نهاية أسطورة «حماصة» و«غراب» فى قليوب بعد 5 سنوات سرقة بالإكراه

سرقوا «توك توك» وتسببوا فى مصرع والدة سائقه تحت عجلات سيارة

كتبت- دينا جابر:

مأساة بمعنى الوصف شهدتها أمس منطقة قليوب بشبرا الخيمة، حينما لقيت ربة منزل مصرعها تحت عجلات سيارة مجهولة دهستها فى أثناء محاولتها اللحاق بمتهمين سرقوا (توك توك) نجلها أمام عينيها، لتسقط غارقة فى دمائها فى الحال، وتمكن الأهالى من القبض على أحد المتهمين، بينما نجحت قوات الأمن فى ضبط شريكيه.

تم نقل الجثمان إلى مشرحة مستشفى قليوب العام، وتولت النيابة التحقيق.

الواقعة تعود إلى بلاغ تلقاه العقيد حسين عبد الحكيم، نائب مأمور قسم ثانى شبرا الخيمة، من مستشفى قليوب العام يفيد وصول هدى ماهر محمود، ٣٨ سنة، ربة منزل جثة هامدة بعد إصابتها بجروح وكدمات بأماكن متفرقة من جسدها إثر اصطدامها بسيارة. وبجمع المعلومات تبين أنه فى أثناء سير مصطفى سيد جمال مرسى، ١٩ سنة، سائق توك توك، نجل المجنى عليها، بمنطقة سكنه بـ(التوك توك) الخاص به، استقل معه ثلاثة أشخاص بقصد توصيلهم للطريق الدائرى وحال سيرهم، قاموا بتهديده بسلاح نارى وأسلحة بيضاء وطلبوا منه ترك التوك توك للاستيلاء عليه، لكن المجنى عليه رفض وعندما حاولت والدته منع الجناة من الفرار به، واللحاق بهم اصطدمت بها سيارة مجهولة، فر قائدها هاربا عقب الحادثة، وأحدثت إصابتها التى أودت بحياتها فى الحال.

وعلى الفور تم تشكيل فريق للبحث الجنائى وانتقل المقدم مصطفى لطفى رئيس مباحث القسم، وتم بمساعدة الأهالى ضبط كلٍّ من محمد.س.ع، وشهرته (حماصة) ٢١ سنة عاطل، وإبراهيم.م.ع، ١٧ سنة، وشهرته (غراب)، ومحمد.ع.ع، ١٩ سنة، وشهرته (حمادة)، مقيمين بمنطاى مركز قليوب، وبعرضهم على النيابة العامة باشر التحقيق معهم محمد الصاوى وكيل نيابة شبرا الخيمة، وقال المتهم الأول: إنه ولد فى الشارع وليس له أهل يعرفهم، حتى تعرف على زملائه المتهمين، واتفقا سويًا على تكوين تشكيل عصابى لسرقة المواطنين بالإكراه، وأضاف: مارسنا السرقة لمدة خمس سنوات كاملة واختتم أقواله (أنا عايز أتحبس علشان أخلص من متاعب الحياة، وكمان علشان أجد مكان أنام فيه).

عصابة حمادة وغراب

المتهمون: عايزين نتحبس علشان نلاقى مكان ننام فيه.. والست نصيبها كده مين قال لها تجرى ورانا!

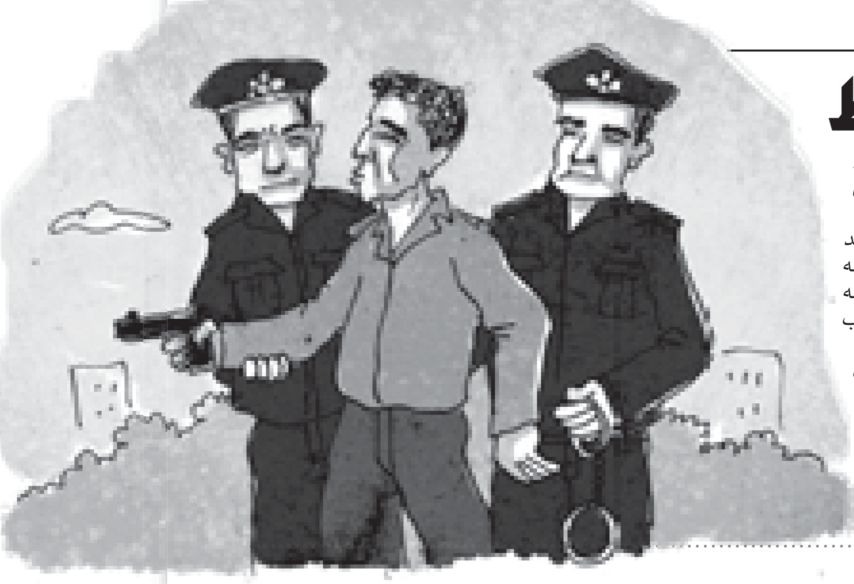

حاميها حراميها.. مجند قليوب سرق طبنجة ضابط

كسر باب الاستراحة لإبعاد الشبهة عنه.. وحصل على إجازة بعد الجريمة

القليوبية-علاء النجار:

أجهزة الأمن فى القليوبية بالاشتراك مع مصلحة الأمن العام، ألقت القبض أمس على مجند بقوات أمن شمال سيناء، مقيم فى مركز قليوب، بعد قيامه بسرقة طبنجة ميرى من نقيب شرطة بإدارة البحث الجنائى بشمال سيناء، بعدما كسر باب استراحته ليبعد الشبهة عنه وحصل على إجازة من المعسكر بعدها بقليل، أحيل المتهم إلى النيابة فتولت التحقيقات وأمرت بحبسه على ذمة التحقيقات وطلبت تحريات الواقعة بالتفصيل.

تلقى اللواء محمود يسرى، مدير أمن القليوبية، إخطارًا بالمحضر رقم (١٠٥ إدارى قسم أول العريش) بشأن بلاغ النقيب محمد مجدى حنفى عشبة، الضابط فى إدارة البحث الجنائى أمن شمال سيناء، باكتشافه سرقة سلاحه الميرى عهدته (طبنجة) و٢ خزينة خاصة بسلاحه الميرى واتهامه للمجند يحيى.أ، من قوات أمن شمال سيناء ومقيم فى قرية ناى التابعة للمركز، فكلف العميد أسامة عايش، رئيس المباحث، بسرعة التحرى عن الواقعة، وتوصلت تحريات العقيد جمال الدغيدى، رئيس فرع البحث الجنائى، إلى أن مرتكب الواقعة هو ذات المجند، حيث قام بكسر باب استراحة الضابط ليبعد الشبهة عنه وإيهام رجال المباحث بأن الجانى ليس من القوات المرافقة للضابط، وبعمل الأكمنة تم ضبط المجند المتهم، وبمواجهته اعترف بارتكاب الواقعة وبسؤاله عن السلاح المسروق أقر بإخفائه لدى أحد أقاربه ويدعى محمد.ع، مزارع، فور نزوله فى إجازة عقب ارتكابه الحادثة.

وبالتنسيق مع قطاع مصلحة الأمن العام، وباستهداف مسكن الأخير، تمكن المقدم أحمد حماد، والنقيب محمد رفعت أبو سريع، من ضبط السلاح النارى الخاص بالضابط، والتحفظ عليه، وأرسل محضر الواقعة إلى مديرية أمن شمال سيناء لإرفاقه بالمحضر الأصلى.

رشاش جرينوف وبندقية خرطوش بحوزة فكهانى

المتهم

الثأر دفع تاجر فاكهة فى سوق العبور إلى الاحتفاظ برشاش جرينوف وبندقية خرطوش وطبنجة، داخل المحل الخاص به، ليتم ضبطه وبحوزته الأسلحة، حيث تم حبسه على ذمة التحقيقات.

وردت معلومات إلى ضباط مباحث قسم شرطة السلام ثان باحتفاظ مبشر.ص، ٣٢ سنة، صاحب محل لتجارة الفاكهة فى سوق العبور بأسلحة نارية فى المحل ملكه، وبإخطار اللواء أسامة الصغير، مساعد وزير الداخلية لأمن القاهرة، أمر بسرعة التأكد من صحة المعلومات والقبض على المتهم، ومن خلال التحريات التى جمعها فريق البحث بإشراف العقيدين خالد جندية، مأمور قسم شرطة السلام ثان، وهشام قدرى مفتش مباحث فرقة السلام، تبين صحة التحريات، وبانتقال كل من الرائدين حسام نصر، رئيس مباحث قسم شرطة السلام ثان، وأحمد الضبع، الضابط بالقسم، إلى المكان وبصحبتهما القوة المرافقة، تم ضبط المتهم، وبحوزته طبنجة ماركة «CARTON» تركية الصنع، و٤ طلقات من العيار ذاته، وبمواجهة المتهم بمعرفة العميد ناصر حسن، رئيس مباحث قطاع الشرق، أرشد عن سلاحين ناريين عبارة عن رشاش جرينوف بالتليسكوب وبندقية خرطوش و٣ طلقات.

مصرع وإصابة 10 أشخاص فى انقلاب سيارة ببنها

القليوبية- علاء النجار:

مركز بنها بالقليوبية، شهد أمس مصرع ٥ أشخاص غرقا، وإصابة ٥ آخرين، بينما نجا ٤ أشخاص، إثر انقلاب سيارة ميكروباص بالرياح التوفيقى ببنها، بالقرب من سوق الجملة على طريق خط ١٢، بسبب انفصال الإطار الخلفى للسيارة، مما تسبب فى انحراف عجلة القياده فى يد السائق، خلال محاولته تفادى إحدى السيارات على جانبى الطريق.

اللواء محمود يسرى مدير أمن القليوبية تلقى إخطارا من المقدم وائل نبيل رئيس مباحث مركز بنها بالواقعة، فانتقل العميد أسامة عايش رئيس المباحث والعقيد حسام الحسينى مفتش المباحث وقوات الإنقاذ النهرى إلى المكان، حيث تمكنت قوات الضفادع البشرية من انتشال جثث الغرقى، وهم كل من عمر سيد حسن، ٣٠ سنة، وحبيبة محمد سيد، ٨ أشهر، وخالد السيد حسن، ٢٥ سنة، وجثتان مجهولتان، بينما تم نقل المصابين إلى مستشفى بنها العام، وهم كل من فاطمة محمد رمضان، مصابة بكسر فى القدم، والطفلة ملك حمودة جمال، ٣ أشهر مصابة باشتباه بارتجاج فى المخ وآخر مجهول، ونور محمد جلال مصاب بكدمات، وفتحية عبده حسن، وجار العرض على النيابة.

قاتلة مقاول كرداسة: جردَّته من ملابسه وهشمتُ رأسه بـ«شاكوش» انتقامًا لشرفى

وعدنى بالزواج مقابل 8 آلاف جنيه فى الشهر وغدر بى.. وأشقائى هددونى بالقتل

وضعت له المخدر فى الشاى وقتلته.. ومشهد دمائه أجمل ما رأت عينى

كتبت- سالى غالب:

لوَّح لها بالمال ليحصل منها على أعز ما تملك وأمام ظروفها الصعبة وطمعها الواضح رضخت لرغباته والتقيا فى علاقة غير مشروعة، تسببت فى تلويث سمعتها فى منطقة كرداسة وأمام لمز الجيران وصلت أنباء انحرافها إلى مسامع أشقائها الذين هددوها بالقتل ما لم تصلح خطاياها بالزواج من الشخص الذى أساء إلى شرف العائلة.

وعندما صارحت عشيقها المقاول وجّه إليها الإهانات وأخبرها بأنها امراة لا تصلح للزواج برجل محترم، وهنا أعدت خطة للتخلص منه وأوهمته أنها نسيت الأمر وطلبت لقاءه ووضعت له المخدر فى الشاى وجردته من ملابسه، وانهالت على رأسه بشاكوش ليسبح جسد عشيقها فى الدماء ولاذت بالفرار من مكان الجريمة عقب سرقة حبيبها، واختبأت عند إحدى صديقاتها ببولاق الدكرور قبل أن تسقط فى قبضة رجال الأمن ويتم إحالتها إلى النيابة العامة.

وأمام نيابة حوادث شمال الجيزة برئاسة أحمد ناجى، تحت إشراف المستشار أحمد البقلى المحامى العام، قالت المتهمة «إيمان.م.م» ٣٠ سنة، «نعم قتلته ومش ندمانة وكان أسعد يوم فى حياتى عندما رأيته غارقًا فى الدم، وأنا سعيدة لأنى تطهرت من علاقته الآثمة، وأضافت «خلصت عليه لأنه حاول يضحك علىّ بعدما خدعنى بحجة أنه سيتزوجنى ويغمرنى بالأموال، ولم أرَ منه شيئًا على مدار عام كامل». وواصلت ربة المنزل القاتلة اعترافاتها بمنتهى الصلابة «تعرفت على مصطفى (المجنى عليه) منذ عام تقريبًا وحاول إقناعى بكل الطرق بأن أتزوجه عرفيا فى مقابل ٨٠٠٠ جنيه شهريا فوافقته بعدما ساءت أحوالى بعد طلاقى من زوجى الأول، فوجدتها فرصة، خصوصا أن القتيل مقاول وميسور الحال. واستكملت قائلة «وافقت ومن هنا بدأت علاقتنا وكنا نتقابل يوميا بعد صلاة العصر فى شقة استأجرها لى

القاتلة

وكلما طالبته بالزواج راوغنى وقال لى (ما احنا عايشين كويس كده والفلوس اللى انت عايزاها بتاخديها) واستمر الوضع بنا على هذا الحال إلى أن فاض بى الكيل من حديث الأهالى عنى فسمعتى أصبحت فى الأرض، ولم أستطع رفع رأسى أمام أحد، بل والأكثر من ذلك هو أن أنباء وصلت إلى أشقائى بعلاقتى به، وهو ما تأكدوا منه بعد ذلك» مضيفة: «وصل الأمر بأشقائى إلى تهديدى بالقتل إذا لم يتزوجنى مصطفى رسميا، الأمر الذى جعلنى أواجهه وأطلب منه تحديد موقفه من الارتباط بى وأخبرته بموقف إخوتى وتهديدهم لى فقال لى بمنتهى البرود (خلاص أقتلك أنا قبله وبعدين إنت عايزانى أتجوز واحدة زيك إنت ما تنفعيش تكونى زوجة لراجل محترم) ووقتها عزمت النية على قتله مهما كان الثمن فأوهمته أنى صرفت النظر عن فكرة الزواج، لأنى أحبه وأعددت له كوب شاى ووضعت له فيه منومًا».

وقمت بتوثيقه فى السرير وجردته من ملابسه بعدها هشمت رأسه بالشاكوش عدة مرات حتى تأكدت من وفاته واستوليت منه على مبلغ ٤٠٠٠ جنيه كانت معه وتركته واختبأت بمنزل إحدى صديقاتى فى بولاق الدكرور لفترة بعيدًا عن عيون الشرطة وأشقائى الذين بحثوا عنى فى كل مكان لقتلى، ومع مرور الأسبوع الأول والثانى وجدت نفسى بقبضة الأمن.

وأنهت قاتلة المقاول أقوالها «أشعر بسعادة بالغة ومشهد دمائه هو أجمل ما رأت عينى».

التفاصيل بدأت ببلاغ تلقاه اللواء محمود فاروق، مدير المباحث الجنائية بالجيزة من الأهالى بالعثور على جثة لرجل مقتول داخل شقة بمنطقة كرداسة، انتقل المقدم عطية نجم الدين، تبين أن المجنى عليه فى الأربعينيات من عمره يدعى (مصطفى.م.ن) مقاول، مجرد من ملابسه ومكبل اليدين ومصاب بضربات متعددة فى رأسه بشاكوش.

ثقافة

كيف أصبحت «أولاد حارتنا» عملاً بوليسيًّا؟

تصميم الرواية هو فعل بوليسى يبدأ بالشك حول وجود أزمة ما تلبث أن تنتهى بمعرفة أصل الأزمة

تُعرَف «الرواية البوليسية» (detective novel) بأنها عمل يتحرَّى الحقيقة فى معرفة مَن الفاعل لجريمة أو ذنب أو مؤامرة، والسؤال المحورى للرواية هو «مَن الفاعل» (Who did it)؟

وهذا التعريف لا ينطبق فقط على الروايات التى تُحدِّد مَن هو الفاعل مثل روايات «أجاثا كريستى» و«ستيفين كينج» و«أدجر ألن بو»، أو روايات «شارلوك هولمز»، ولكن فى الرواية بشكلها العام.

فالرواية تبدأ بحدث، وتتوسّطها عقدة وتنتهى بالحل أو لحظة التنوير، فكل رواية هى تحقيق إنسانى وحل للغز الحياة الذى يبدو فى بداية الأمر للكاتب أو للقارئ مجهولا وغير معلوم، وبفصول الرواية المتعددة وبطرائق السرد المختلفة يحاول الكاتب أن يعطى الحل، يفرض الفروض ويفنّد النتائج، وربما يصل إلى الحلول أو لا يصل. القارئ أيضا متورط مع الكاتب فى خلق صورة كلية للعالم الروائى وحل لغزه كما ذَكَر رونالد بارت (Ronald Barthe) فى مقاله «موت المؤلف» (The Death of the Author).

تصميم الرواية هو فعل بوليسى يبدأ بالشك حول وجود أزمة ما تلبث أن تنتهى بمعرفة أصل الأزمة وحلها، فمثلا الشخصيات فى بداية الرواية تبدو مبهمة وغير واضحة المعالم، ثم شيئا فشيئا يتم كشف اللثام عن دواخلها وهواجسها، وبنهاية الرواية يكون لدى الكاتب والقارئ قناعات ومعرفة حقيقية بماهية هذه الشخصيات وطبيعة الحدث.

ويتم كل ذلك عن طريقة الحبكة التى هى بالفعل عمل بوليسى من حيث الكشف والإخفاء المتعلق بطبيعة السرد وتقطيع الحدث وأيضا فعل التشويق.

ولعل الأدب الإنجليزى والعربى والعالمى يستفيد من الخاصية البوليسية فى الكتابة، لكى يضيف إحساس التشويق والإثارة فى العمل الأدبى، ولعل الرواية تعدّ النموذج الأمثل لتحقيق هذا الغرض.

فى الأدب الروسى هناك نموذج للرواية كونها عملا بوليسيا، وهى رواية الجريمة والعقاب ١٨٦٦ (Crime and Punishment) لفيدور ديستوفسكى، فالرواية تدور حول «راسكالنكوف» (Raskolnikov)، وارتكابه جريمة قتل للمرابية العجوز، وذلك عندما رهن لديها حلية، ولكنه نظرا إلى توتره وبغضه لها ولأمثالها من المستغلين فى المجتمع قرَّر قتلها والتخلص منها، ثم يعترف لـ«سونيا» الفتاة الضائعة بجريمته بعد رحلة من الحمى والمرض وعذاب الضمير. أحداث الرواية تتمركز حول التوتر والتطور النفسى السلبى لشخصية البطل، وبغضّ النظر عن معرفة مَن القاتل فإن الرواية تورط القارئ فى اكتشاف الفاعل وأيضا فك تفاصيل الحبكة الدرامية، والتى على أساسها تحدث الخبرة الجمالية والإشباع الانفعالى لدى القارئ، فمن خلال عملية القتل فى الرواية هناك تشريح كامل للمجتمع بكل مميزاته وعيوبه وطبقاته بجميع شرائحه النفسية. الرواية تنجح فى كشف الجريمة الكاملة. ورغم أن دور المحقق «بتروفتش» فى نهاية الرواية ثانوى فإننا نقف مذهولين أمام براعة ديستوفسكى فى بناء رواية إنسانية، بها إثارة روحانية، ورغم أن الرواية ليست بوليسية بالمعنى المعروف، نشعر أننا أمام عالم روائى بوليسى نفسى.

مثال آخر فى رواية «جان إير» (Jane Eyre) للكاتبة الإنجليزية من أصل أيرلندى شارلوت برونتى، الرواية فى مجملها رواية حل العقدة، والتى يمكن القول بأنها تقترب من رواية «مَن الفاعل» (Who did it)؟ أى الرواية البوليسية، فالرواية تبدأ أحداثها فى منزل عمتها بجاتزهيد، ثم تركها للمدرسة «بلوود»، وذهابها إلى منزل روشيستر (Rochester) لرعاية ابنته الصغيرة أديلة (adele). هناك مناخ ضبابى قوطى فى الرواية فى ثورنفيلد، حيث تعيش جين مع روشيستر حيث تسمع جين أصواتا وصراخات ليلا، وترى أشباحا وتسمع صدى خطوات أقدام ما تلبث أن تختفى. تُثير هذه الظواهر المخيفة خيال «جان إير»، ولا يهدأ لها بال حتى تعرف مصدر هذه الأصوات. فلم تكن فقط إصابة روشيستر البالغة عندما صعد إلى السقيفة مع الطبيب المعالج ليوقفا حالة الهياج هذه. ونكتشف بعد ذلك أن هذه السيدة هى سيدة فقَدت عقلها، ليس ذلك فقط، بل هى أيضا أخت جان إير وتدعى «بارثا» (Bertha)، وبالتالى أصبح زواج جين إير من سيدها مستر روشيستر أمرا مستحيلا بل محرم، رغم أن دور جين إير لم يكن مثل دور المحقق والبوليس السرى فى الروايات البوليسية المعروفة، ولكن حدسها وقلقها وتساؤلاتها المستمرة حول الغموض المحيط بالسيدة التى تعيش فى عزلتها أدى بها إلى المعرفة.

أما فى الأدب العربى فهناك نماذج عديدة لبناء الرواية فى شكلها البوليسى مثل رواية «دعاء الكروان» ١٩٣٤ للدكتور طه حسين، أوَّل رواية عربية تُقدِّم عالم الصحراء بواقعه السحرى والواقعى فى آن واحد. هذه آمنة لم تعد آمنة بعد مصرع أختها هنادى على يد خالها متحجّر القلب، دور آمنة فى هذه الرواية هو معرفة الفاعل والانتقام منه بالحبّ الذى يقتل أو بالسم الذى يُبيد. الرواية ترتكز على كثير من التداعى الحر والارتجاع إلى الماضى والحاضر. وتنتهى الرواية حيث بدأت بتأمل آمنة لحالها بعد مقتل سيدها، وأصبحت هى سيدة القصر، الرواية بقدر ما تطرح من حلول، فى نفس الوقت تزيد من الغموض، ويتحول الشك من شخصية الباشمهندس إلى شخصية آمنة، وكيف وصلت إلى مثل هذه المكانة الاجتماعيه المتميزة. القارئ هنا سيلعب دور المحقق كما لعبته آمنة من قبل لتصل إلى هدفها فى السيطرة على حياة ومصير مهندس الرى.

روايتا «الطريق» و«أولاد حارتنا» لنجيب محفوظ، هما روايتا بحث وتحقيق، ولكن ليس البحث الواقعى عن فاعل خصوصا (الأب أو الجد)، ولكن البحث الوجودى، فكرة البحث عن الإله وعن معنى للوجود. صابر فى رواية الطريق كان كل ما يشغله هو البحث عن أبيه بعد وفاة والده، خاويا من كل شىء سوى صورة لوالده الذى لا يعرفه. وفى رحلته عن البحث هذه نتعرف على عالم صابر، عالم الضياع، والوحدة والغربة والرغبة والتخبط للبحث عن معنى لوجوده ولحياته دون أب.

الطريق هو الصراط الذى يسير فيه الإنسان لملاقاة النهاية والمصير المحتوم الذى يبدأ بالموت، وينتهى بالحساب، ثم الطريق الدى يتفرع إلى الجنة، النار أم الأعراف أو المطهر رحلة البحث عن الوالد، الخالق، هى موضوع رواية الطريق والشغل الشاغل لصابر.

هى رحلة سيدنا إبراهيم من قبل فى رحلته فى البحث عن إله ورفضه للشمس والقمر كإلهين، رغم ضوئهما وطاقتهما، وحتى وصل إلى معرفة الخالق المحيى المميت شك سيدنا إبراهيم مشروع هنا ورحلة مثمرة تجاه الإيمان، أما رحلة صابر فهى رحلة نهايتها دموية فقد قتل زوج عشيقته كريمة، وخسر حبه البرىء النقى للصحفية سميحة.

أما فى «أولاد حارتنا» فالبناء البوليسى للرواية وصل إلى ذروة التعقيد، فالجبلاوى كان ظاهرا فى يوم من الأيام وقوى بحضوره فى أثناء وجود أدهم وأدريس، أما فى القرون القريبة فقد سمع عنه الأجيال الجديدة فقط ولم يروه.

البحث عن ماهية الجبلاوى هو بحث يصعب على أى محقق أو قارئ متمرس فى قراءة الروايات أن يصل إلى الحقيقة، لأن معرفة شخصية الجبلاوى تتطلَّب معرفة بتاريخ الروح والإيمان، وليس فقط معرفة تاريخ الوقف وعلم الإنسان وجغرافيا المكان، بل المعرفة الروحية والباطنية تصل إلى حد التصوف والنورانية، ففى كل فصل من فصول الرواية وكل شخصية من شخصيات الحارة هى خطوة إيجابية ودليل مادى وروحى للوصول فى النهاية إلى معرفة مَن هو الجبلاوى ومن هم أولاده.

بغضّ النظر عن لاهوتية البحث وأسطورته إلا أن هناك تحقيقا إنسانيا واجتماعيا حول شخصية الجبلاوى وذريته وخلائفه فى الحياة.

مما سبق ذكره يتضح لنا بعض الشىء أن بناء الرواية فى شكلها المطلق أو النوعى هو بناء بوليسى من حيث بناء الحبكة وتطور الشخصيات، ومن حيث عنصر التشويق والإثارة، ومن حيث الإخفاء أو الكشف عن الأحداث أو الشخصيات، ومن ثم الوصول إلى المعرفة شبه اليقينية عن البطل الحقيقى أو مَن الفاعل.

د.بهاء عبد المجيد

كل رواية هى حل للغز الحياة الذى يبدو للكاتب أو للقارئ مجهولا

عصام أبو زيد ودهشة سمكاته الثلاث

الشاعر يُقدِّم رؤية مغايرة لسيرة إنسان أرهقه التفسخ فى العلاقات وما يُحيطه من تناقض

صدر مؤخرا ديوان «أكلت ثلاث سمكات وغلبنى النوم»، وهو الديوان الرابع فى مسيرة الشاعر عصام أبو زيد عن دار «روافد» للنشر، وهو ديوان مثير للجدل وللتساؤل، ويصعب جدا تصنيفه، فهو يعرج على الحداثة كالطيف، وكأن الحنين إلى الحساسية الشعرية التى أثقلت كاهل جيله فى ما سبق يدفعه إلى تحيتهم خصوصا فى قصائده الطويلة، لكنه فى القصائد القصيرة نستطيع القول المؤكد بأن الديوان ينتمى إلى ما بعد الحداثية، طبقا لما يقوله إيهاب حسن عنها: «لقد أصبحت ما بعد الحداثية بعد زوالها الجزئى طريقة نرى من خلالها العالم، بها نترجم الحقيقة، وننظر إلى أنفسنا.. ما بعد الحداثية هى الآن ظلنا».

وإذا أضفنا تشتت الإحساس بالزمن الخطى والدورى والنبوئى والحلم بالزمن والانعكاس الذاتى المعرفى، ومفاهيم أخرى كالحرية وأزمة الهويات الثقافية والشخصية، والتيه فى الأنا والآخر، سنجد عصام أبو زيد يغوص بنا عبر ديوانه فى تشتته وشكه بالعالم والمحبوب «أحبك لأن الحب لم يعد ينتج شيئا يستحق أن نحياه، انتهى عمره الافتراضى.. لا تحبّها كثيرا، خذ من يدها عطر أيام السعادة، واهجرها سريعا، لا وقت فى الدنيا لانتظار سفينة ركَّابها غرقى.. أحبك لأن الحبكة الدرامية تقتضى ذلك»، إن عصام أبو زيد يتخذ من الحب تيمة أساسية للديوان، ونرى الرجل والمرأة/ المدنية/الأحلام فى صراع وتوتر مستمرين لا ينتهى ولا يتوقَّف، قلق يفضى إلى تفسخ العلاقة، تمنى لسلام فى العلاقة من أجل استمرار الحياة ونبضها بداخليهما، يُجسد عصام أبو زيد الحب كملحمة على حافة الهاوية، فيأخذنا إلى أزمة الإنسان المعاصر الذى أصبح محاطا بكل تلك الهالة الاستهلاكية الحياتية وللاستسلام للعادات البسيطة اليومية، وللخراب المحيط بنا يوميا حيث تلاشى القيم والإنسانيات، «الحب لن يعود أبدا إلى مربع الصداقة، إقامتى فى نهاية السباق وإقامتك عند نقطة الانطلاق ذلك النزاع الأحمق على قطرة ماء لن تروى حتى ضفدعا، الإصرار على ضرب النجوم بالصواعق وإتلاف محطة البث الغنائى». هناك بساطة مرعبة وخبيثة فى ديوان عصام أبو زيد، فعبر لغة قد تراها سهلة متداولة هناك دائما ما تنتهى الجملة بكلمة أو كلمتين، فتأخذ الجملة السهلة للجملة الشعرية الصائبة الجميلة، وكأن عصام أبو زيد يُعيد لغتنا اليومية إلى قاموس شعرى خاص به كما فى قصيدته القصيرة جدا «بسيط»: «أنا العامل البسيط عند أبى وأمى، أسقى الزروع وأجلب المطر»، أو فى قصيدته فكرة «عندى فكرة جيدة: سأحبك حتى نهاية العام، ثم أختفى، صعب أن يدوم هذا الحب طويلا». وليس هذا فقط وإنما «أكلت ثلاث سمكات وغلبنى النوم» لهو ديوان هادئ، مفتوح على العالم رغم الخدعة التى قد تشعرك بأنه مرثية ذاتية طويلة، ديوان يفضح الآخر قبل فضح الذات، ديوان كالحلم تستمتع به، وما إن تستيقظ فيرهقك فى تجميع تفاصيله «مسافرون كثيرون تبخروا.. العام عام الفتنة الكبرى، اشتريت عطرا لزوجتى، وفاتنى الموعد.. هى امرأة قادرة على محو حقيقة وجودها فى لحظة، لكنها ترغب أكثر فى هوانى وعذابى، النظارة السوداء تبقينى مع نفسى مع بقايا النوم».

وأخيرا، فإن عصام أبو زيد استطاع بمهارة أن يقفز بديوانه بعيدا عن المتاح والمتعارَف عليه، ليقدِّم رؤية مغايرة لسيرة إنسان أرهقه التفسخ فى العلاقات، وأرهقه ما يحيطه من تناقض، رؤية إنسانية قد تنطبق على أى شخص، من خلال معايشة يومية للتشتت الذهنى والمكانى والمعرفى والجنونى، رؤية للفرد بعد الألفية الثانية، الذى يرغب ببساطة فى الوصول إلى السلام مع النفس ومع العالم، وإن كان يقبع فى منزله الصغير، إنها رؤية الأحلام الصغيرة التى تبدو ممكنة وسهلة، لكنها دائما ما تخادعنا بعدم تحققها «جميل أن تكتشف وأنت فى بيتك الصغير أنك رجل كلاسيكى نظيف ومهذّب، ترتدى نظارة أنيقة مصنوعة من العاج الثمين، ولا يعلم الأوغاد عنها شيئا، اختفيت فجأة من المرايا، ولم تعد الحيطان تمنعنى من المرور عبرها، إحساس بالدفء والطمأنينة يغمرنى كلما تكلّمت مع غريب».

أسامة حبشى

أبو زيد استطاع بمهارة أن يقفز بديوانه بعيدا عن المتاح والمتعارف عليه

أن تُحبِّى شيوعيًّا لا يشرب الكولا!

ليس ضروريا أن يكون لقاؤكما الأول فى اجتماع تنظيم الحركة، وربما لن يكون فى إحدى التظاهرات العمالية، فقد تجدينه على الطاولة المقابلة لك، يتحدَّث بحماسة وعصبية مبالَغ فيهما، وسَينجح -رغم ذلك- فى أن يجعلك تلتفتين إليه، وحينها لن تديرى وجهك عنه أبَدا!

سيحبك رغم أنك لا تهتمين بالسياسة، ولم تستطيعى تخمين سرّ غضبه، حين قلت له بأن الرأسمالية ليست بهذا السوء، وإنَه لا فرق بين الشيوعى والاشتراكى، فكله عند العرب يسار!

وحين تسألينه عن نظرة الشيوعيين للمرأة، سيجيبك بأن المرأة ثورة، وسيطلب منك قراءة أروى صالح، فلا تُحاولى استفزازَه بالحديث عن شيوعيى السبعينيات!

خلافكما الدائم سيكون حول الرفيق ستالين، فلن تتصالحى أبدا مع دمويته، وسيتعمّد إغاظتك بإظهار إعجابه الشديد به، لذا فلا تقعى فى الفخ، وتحت أى ضغط لا تستعينى بتروتسكى فى تلك المواجهة، ولأن الجميع يحب تشى جيفارا، ويجعل من صورته أيقونه اليسار، فأخبريه أن جيفارا بطل ومقاتل يستحق أن نتتبع سيرته، إلا أنك لا ترينه وسيما أبدا، وحاولى أن تتقنى الدور وأنت تقولين: «أبدا» دون أن يفتضح أمرك، فالرَجل يظل رجلا خصوصا فى الحديث عن الوسامة!

سيخبرك عن نجاح التجربة الشيوعية، وستخبرينهَ ببراءة البرجوازية الصغيرة عن محاولات عبد الناصر، لكنه يرفض كل مواقف الحياد، ولا يؤمن بالحلول الوسطية، فالنظرية دائما صحيحة، والعيب فى التطبيق، وحين يتحدَّث عن الصين عليك أن تتذكّرى جيدا هذا الاسم «ماو تسى تونَج».

فى الأوقات الرومانسية سيقرأ لك ورقة من ملف قضية أحمد فؤاد نجم، وسَيعدك برحلة إلى روسيا، حيث تشاهدون جثمان لينين، وتقرؤون له الفاتحة، وربما يأخذك فى نزهة إلى شوارع ذكرياته، فهنا مكان تجمع التظاهرات، ومن هناك كانت بداية الهجوم، وسيراجع معك -فى كل لقاء- خطة هروبك فى حالة وجوَد كمين، ولن يهتم بدهشتك التى تطرح السؤال: «همّ لسّه بيقبضوا على شيوعيين؟!».

سيكون غير راض عن أى شىء، فلا تُحاولى إثارته برائحة عطرِك، فأنفه لا تستقبل سوى رائحة قنابل الغاز، ومهما كانت درجة غضبه اسأليه -بشغف- عن كوريا الشمالية، أو اجعليه يقرأ لك من كتاب رأس المال لماركس، ستجدين غضبَه قد اختفى وامتلأ بالحماسة، وقد يُسارع بطلبه الزواج منك!

سيحتفل معك بذكرى ميلاد الرفيق لينين، وسيُعلن الحداد مع وفاة تشافيز، ستجدينه يحتفظ بصور جميع الرفقاء، لذا فالطريقة الوحيدة لتنضم صورتك إليهم هى أن تضعيها بجوار المطرقة والمنجل!

ولأن القلب يميل ناحية اليسار، فالشيوعى لا يترك قضيته ويحارب كل شىء لأجلها، ولأنك قضيته فلن تسألى نفسك كثيرا: لماذا أحبّ شيوعيا؟

دينا سليمان

□ الأيديولوجيات السياسية

عن المركز القومى للترجمة صدر حديثًا كتاب يحمل اسم «مدخل إلى الأيديولوجيات السياسية»، تأليف أندرو هيود، وترجمة محمد صفار. وقد جاء الكتاب على خلفية ثورات أوروبا الشرقية (١٩٨٩-١٩٩١)، وبالنظر إلى الماضى، كان انهيار الشيوعية مظهرًا ومحفزًا لسلسلة من التطورات السياسية والتاريخية المترابطة. ويوضح الكتاب أهم هذه التطورات فى نموّ الاقتصاد الرأسمالى العالمى، وصعود القومية والأصولية الدينية، وظهور مجتمع المعلومات أو ما بعد الحداثة، وقيام نظام عالمى أحادى القطب تسيطر عليه الولايات المتحدة، وميلاد الإرهاب العالمى.

□ جنائن الهستيريا

عن مؤسسة «شمس للنشر» يصدر هذا الأسبوع للأديب والإعلامى الفلسطينى المقيم فى السويد سعيد الشيخ مجموعته القصصية الجديدة «جنائن الهستيريا»، التى تتضمن اثنتى عشرة قصة قصيرة، ترصد مشاهد مشحونة بالألم والمعاناة فى ظروف خارجة عن المألوف الاجتماعى، لا هى واقعية ولا هى تخيلّية، بل هى مزيج من الاثنتين فى نفس الوقت، تمضى بهما عملية السرد إلى حيث المصاير المتشابهة عند نقطة الهستيريا. ولا يوجد قصة بعنوان «جنائن الهستيريا» بين قصص الكتاب، ولكن مجموع القصص هى عبارة عن باقة قُطِفَت من عالم الجنون.

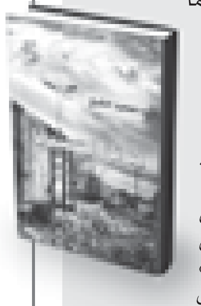

□ اللغة الشاعرة

عن الهيئة العامة لقصور الثقافة صدرت حديثًا طبعة جديدة من كتاب «اللغة الشاعرة» لعباس محمود العقاد، بمناسبة الذكرى الخمسين لوفاته. الكتاب يحتوى على عدة فصول منها «فاتحة عريقة واللغة الشاعرة»، و«المفردات واللغة الشاعرة»، و«المجاز والشعر واللغة الشاعرة»، و«الفصاحة العلمية». كما يضمّ الكتاب موضوعات حول: «لغة التعبير والزمن فى اللغة العربية»، و«الشعر ديوان العرب»، و«نقد الشعر العربى والنقد العلمى»، و«الشعر العربى والمذاهب العربية الحديثة». ويقول العقاد فى فاتحة الكتاب «بدأت اللغة العربية تاريخها المعروف بخصائصها المميزة لها اليوم فى عصر سابق للدعوة الإسلامية، يردّه علماء المقارنة بين اللغات إلى القرن الرابع قبل الهجرة».

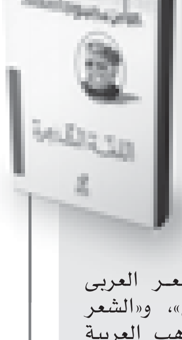

وحيد عبد المجيد لـ«هنا العاصمة»:

مصر تحتاج إلى رئيس له تجربة سياسية ومجتمعية.. وهو ما يتحقق فى صباحى

كتب- محمد زكريا:

يبدو أن فريق المرشح الرئاسى حمدين صباحى يعمل بكل جد لتحقيق حلم مرشحهم فى أن يصل إلى كرسى الرئاسة. ولعل أبرز أعضاء الفريق هو المسؤول عن كتابة البرنامج الانتخابى الدكتور وحيد عبد المجيد، ففى لقائه مع الإعلامية لميس الحديدى فى برنامج «هنا العاصمة»، قال إن مصر تحتاج إلى رئيس له تجربة سياسية ومجتمعية، وهو ما يتحقق فى حمدين صباحى، الذى عمل مع كل كيانات المجتمع من فلاحين وعمال، وكان فى قلب الأزمات، لأننا فى الفترة الحالية نحتاج إلى تجربة عملية بعيدًا عن تجارب تقدير المواقف.

عبد المجيد أشار فى البرنامج الذى تعرضه شاشة قناة «سى بى سى»، إلى أن أكبر التحديات التى تواجه البلاد فى مراحل التحول الديمقراطى أن البعض لا يستطيع التعامل مع الواقع من جهة أو وجودهم لمشكلة بعيدًا عما يتخيلون. وحول تخلى القوى الناصرية واليسارية عن حمدين صباحى ودعمهم للمشير السيسى قال عبد المجيد: «لا أعتبر هذا تخليًا، لكنه تقدير للموقف فى لحظة، ووجهة نظر، وهناك أحزاب وقوى سياسية تؤيد صباحى، ومنها التحالف الشعبى الاشتراكى مثلًا، ومعه أحزاب مثل الكرامة والدستور والحركات الشبابية عمومًا».

قيادى جبهة الإنقاذ قال: «نحن فى أزمة تحتاج إلى احتكاك بالواقع، وقدرة على التواصل مع المجتمع، وأنا أعرف كل القوى، وتعاملت معها، حتى تلك المؤيدة للسيسى، بمن فيهم أشخاص من الحزب الوطنى، فلا يمكن أن تخرج مصر من مأزقها بمجرد الحديث عن مستقبل على الورق».

أما عن قصور دور صباحى منذ ٣ يوليو وغياب الإدارة الناجحة عن صحيفة «الكرامة» قال عبد المجيد: «صباحى أسس مركزًا للتدريب الإعلامى الصحفى، وهو من أهم المراكز التى خرجت ثلاثة أو أربعة أجيال عملت فى مواقع وصحف أجنبية قوية»، وأضاف: «المهنية نسبية تختلف من شخص إلى آخر، وصباحى عمل صحفيًا لفترة طويلة، أسس خلالها جريدة مهمة، قد يتفق البعض أو يختلف حول نجاحها»، مشيرًا إلى أن العمل السياسى لا يقاس بهذا، وقال: «لدينا مشكلة فى قيادة المؤسسات عندما يقال نريد رجل دولة قد لا نعرف حقيقته، نحن نتحدث هنا عن رئيس قادم من مؤسسات دولة، والمؤسسات هنا باستثناء القوات المسلحة على حافة الهاوية وفاشلة، ونحتاج إلى رؤية سياسية ليست مرتبطة بخبرة إدارية، وهذه الخدمة العامة لا تتطلب خبرة إدارية».

وحول وجود صراع بين السيسى وصباحى حول ميراث عبد الناصر، وذهاب معظمها إلى السيسى قال: «هناك استدعاء غير مبرر وليس فى محله لعبد الناصر، فليس كل من أعطى حمدين المرة السابقة صوته من الناصريين، بل هم الطبقة المتوسطة وأصحاب المهن الحرة وتكوينهم يختلف عن تكوين الطبقة الناصرية. وحول احتمال تصويت الإخوان لصباحى قال: «الإخوان لا يريدون السيسى فى الانتخابات الرئاسية، ولا أعتقد فى النهاية أنهم جزء من المشهد الانتخابى، والآلة التنظيمية الآن تغيرت وتحولت من العمل السياسى أو الانتخابى إلى العنف، سواء فى مسيرات الشارع أو الدعم اللوجيستى لأنصار بيت المقدس ورفاقهم».

مسؤول برنامج حمدين: هناك استدعاء غير مبرر لتجربة عبد الناصر.. رغم التغييرات الكبرى فى المجتمع

كمال الهلباوى لـ«90 دقيقة»:

مبارك لم يُحارب الإرهاب يومًا.. والإخوان مسؤولون عن العنف فى الشارع

كتب- رامى المتولى:

«نذهب بعيدا جدا لو حمّلنا كل ما يحدث للإخوان»، بهذه العبارة علّق القيادى الإخوانى السابق، كمال الهلباوى، على سؤال الإعلامية إيمان العاصى فى برنامج «٩٠ دقيقة» على قناة «المحور». التعليق جاء حول ربط البعض أحداث أسوان الدامية بجماعة الإخوان المسلمين. الهلباوى أضاف متسائلا: «ألم تكن هناك أحداث قبل أن تكون جماعة الإخوان من الأساس؟»، مؤكدا أنه كانت هناك صراعات قبلية بالصعيد منذ زمن، ولم يكن للإخوان دخل بها، مستدركا أنه إذا أثبتت التحريات وجود منتمين إلى الجماعة متورطين بالأحداث يتحمّلون النتيجة.

الهلباوى أوضح أن الإخوان أصبحوا الآن شماعة يُعلّق عليها الجميع أى مشكلة، وأن مخالفة القانون يجب أن تخضع إلى المساءلة والقضاء، سواء أكان المخالف إخوانيا أم لا، فلا حصانات ولا شرعية ولا دينية، القانون هو المرجعية، والدستور هو المرجعية الأعلى فى الدولة.

الهلباوى انتقد مبارك ووصف دولته بـ«الأمنية» التى كانت تحبس الوطن بأكمله بكل طوائفه السياسية، مضيفا: «جرائم مبارك وفساده السياسى هما السبب فى ما نعانيه حاليا، ولم يتم محاسبة مبارك أو أى من المسؤولين عن هذه الجرائم حتى الآن، وصَمت أمام الجرائم الحقيقية التى كانت تُهدّد مصر ولم يتحرك ضدها».

الهلباوى أضاف أن مبارك لم يُحارب الإرهاب يوما، وكان صامتا أمامه ولا يُواجهه، والإخوان فى عهده حصلوا على ٨٨ مقعدا فى البرلمان، وما حدث فى تسعينيات القرن الماضى لم يكن سوى مُواجهة مباشرة مع الجماعة الإسلامية والجهاد، لكنه لم يُحارب الإرهاب، ومَن واجه الإرهاب فعليا القوات المسلحة بعد ٣٠ يونيو، مضيفا أنه من واقع خبرته يعرف أنه توجد عناصر خارجية تُساعد على حدوث مثل هذا الوضع وتُمهِّد له.

القيادى الإخوانى السابق، فى المقابل، حمّل الإخوان مسؤولية ما يحدث من إرهاب فى الشارع المصرى حاليا، وأرجع ذلك إلى بداية «تحالف دعم الشرعية» الذى ضمّ الإخوان وعددا من فصائل الإسلام السياسى، وحشدوا فى الشارع مسببين فى البداية إرهابا لفظيا، مشيرا إلى أن نزول عاصم عبد الماجد داعما لحملة «تجرد»، وما قاله صفوت حجازى دفاعا عن مرسى «اللى هيرش مرسى بالميه.. هنرشّه بالدم»، والتهديدات بقتل المسيحيين، كل هذا كان سببا مباشرا فى تحمّلهم المسؤولية، لأنهم دعموا هذا التحالف وأفعاله وقبلوا سلوكه.

كمال الهلباوى قال: «لم يكن الإخوان فى السابق كما هم الآن، وإن حدثت فى السابق حوادث اغتيال أو قتل فلم تكن بمثل هذه القوة»، مستدلا بقول مؤسس الجماعة حسن البنا بأنهم «ليسوا إخوانا.. وليسوا مسلمين»، وذَكَر أنها المرة الأولى فى مصر التى نجد فيها أعلام تنظيم القاعدة مرفوعة فى التظاهرات، وأشار إلى أحمد المغير وما كتبه عبر مواقع التواصل الاجتماعى من أن أسامة بن لادن كان يسير على الطريق الصحيح، وأكد كذب تصريحات الإخوان القائلة بعدم انتماء المغير إلى الجماعة، وقال إنه فرد فى الجماعة حتى وإن قالوا العكس.

ناشط نوبى لـ«الحدث المصرى»:

عدم تدخل الأمن دفع النوبيين إلى الثأر بأنفسهم

كتبت- هند موسى:

سمير العربى، الناشط النوبى وأحد أبناء قرية الدابودية فى محافظة أسوان، قال إن هناك مؤامرات كثيرة لضياع حق أصحاب الأرض الأصليين من النوبيين، وأرجع ذلك إلى وجود تبريرات أمنية غير منطقية للأحداث الدامية فى أسوان، والتى راح ضحيتها ٢٣ شخصًا من أبناء المدينة.

العربى أوضح خلال مداخلته الهاتفية التى أجراها أول من أمس مع الإعلامى محمود الورواري، فى برنامج «الحدث المصرى»، على قناة «العربية»، أن هناك ألاعيب غير مبررة من قبل قوات الأمن ضد النوبيين، مشيرًا إلى وجود تراكمات لمشكلات كثيرة هناك، دون أن يحاول أى شخص حلها، مع إنه كان على محافظ أسوان، ومدير الأمن احتواء الأزمة سريعًا، لكن تأخرهما أدى إلى ما حدث.

العربى أضاف فى مداخلته: «ما حدث كان نتيجة طبيعية لخروج النوبيين من أراضيهم، ونقلهم إلى أرض أخرى تختلف عن عاداتهم وتقاليدهم وثقافتهم الأساسية، واستبدال ثقافة أخرى دخيلة بها، فلم يعرف النوبيون يومًا ثقافة السلاح أو تجارة المخدرات والسرقة، ولكن كل هذه الأشياء الحديثة انتقلت إليهم بعدما تركوا مناطقهم الأولى».

العربى طالب بعدم النظر إلى الموضوع كما لو كان معركة سيمر وقتها، لافتًا إلى أن هذه الحادثة وقعت نتيجة تراكمات كثيرة عكست التراخى الأمنى الذى تعانى منه قرى النوبة، خصوصًا أن الأحداث اشتعلت نتيجة مقتل أربعة من أهالى النوبة، وانتظروا تدخل قوات الأمن لتتم محاسبة الجناة، ولكن مرت ٢٤ ساعة دون تدخل أمنى، وبالتالى فضلوا الثأر لأنفسهم بأيديهم وكانت النتيجة ما حدث.

وفى السياق ذاته أجرى اللواء سعد الجمال، الخبير الأمنى ومدير أمن قنا الأسبق، مداخلة هاتفية مع البرنامج، أكد فيها رفضه لنظرية المؤامرة حول استخدام الأمن لقبيلة الهلايل فى أسوان، والتى أدت إلى الأحداث الدامية فى أسوان، والتى راح ضحيتها ٢٣ شخصًا من أبناء المدينة، واعتبر أن هذا تجنى على قوات الأمن.

الجمال عبر أيضًا عن رفضه للتمييز بين قبائل مصر، مشيرًا إلى أن انتشار الأفكار القبلية سيهدد مستقبل البلاد ويؤدى إلى تقسيمها، كما أن تهميش تنمية الصعيد أدى إلى إصابة الأهالى بالإحباط والفراغ، ويمكن اعتبار ذلك أحد أسباب اندلاع الاشتباكات بين قبيلتى الهلايل والنوبيين.

الجمال ذكر أن الحل غير متعلق بالجانب الأمنى وحده لأنه يعتبر حلًا وقتيًا فقط، بينما توفير فرص عمل يعد الواقى الأول من الجريمة، مشيرًا إلى أننا نحتاج إلى مجلس قومى لتنمية الصعيد.

العربى: ما حدث نتيجة طبيعية لتهجير أهالى النوبة من موطنهم.. ومعركة أسوان ليست معركة عابرة

تشاهدون غدًا على أفلام

«بلبل حيران»

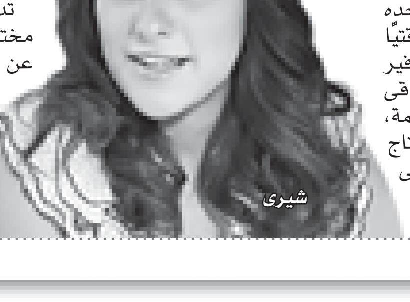
شيرى

تدور أحداث الفيلم حول شاب يدعى بلبل، والذى يحلم بالارتباط بفتاة ذات مواصفات مختلفة عن كل البنات، إلى أن يتعرف على فتاة أرستقراطية هى ياسمين، ولكنها بعيدة عن الرومانسية التى كان يتمنى أن تتمتع بها حبيبته، ومع ذلك يرتبط بها رسميًا، وبعدما يشعر بأنهما لا يصلحان كزوجين يقرر الانفصال عنها، ويتعرف على شابة أخرى تعمل معه فى الشركة، ويجد فيها ما كان يفتقده لدى حبيبته الأولى، لذا يقرر خطبتها، ولكن تحدث له حادثة تتسبب فى فقدانه للذاكرة، فيقابل ياسمين، ويحاول جاهدًا التعرف عليها، ولكنها تشعر بالمهانة بعد ما فعله بها، الفيلم بطولة أحمد حلمى، وزينة، وشيرى عادل، ومن إخراج خالد مرعى.

الجمعة.. أولى حلقات «صاحبة السعادة» على «cbc two»

إسعاد يونس

كتبت- هند موسى:

قناة «cbc two» تستعدّ لإطلاق برنامجها الجديد «صاحبة السعادة» الذى تُقدِّمه الفنانة إسعاد يونس، ويتم عرضه فى الثانية عشرة والنصف بعد منتصف الليل الجمعة والسبت، بدءًا من ١٨ أبريل الجارى.

«صاحبة السعادة» برنامج واقعى يبحث فى المقام الأول عن الهُوية المصرية، وذلك من خلال محاولة تحليل للواقع والعودة إلى ما كان يحدث فى الماضى بشكل يجمع بين الجدية والسخرية، بالإضافة إلى تقديم خلفية فنية مهمة لأغلب الموضوعات التى تحتمل التنوع الشديد ما بين ما هو اجتماعى أو سياسى أو ثقافى، ويُمكن للمشاهد متابعة قناة «cbc two» على تردّد «١١٤٨٨ أفقى».

مشادة كلامية بين الفخرانى وعضو «6 أبريل» فى «الحياة اليوم»

كتب- إسلام مكى:

فى برنامج «الحياة اليوم» الذى يُذاع على قناة «الحياة» وتقدّمه الإعلامية لبنى عسل، نشبت مشادة كلامية فى حلقة، أول من أمس «الأحد»، بين حمدى الفخرانى البرلمانى السابق، وشريف الروبى مسؤول الاتصال السياسى بحركة ٦ أبريل.

الروبى قام فى أثناء الحلقة بتوجيه اتهام إلى حمدى الفخرانى، بأنه طلب من السيد البدوى رئيس حزب الوفد، بأن يتوسّط له عند جماعة الإخوان، كى يتولّى رئيس لجنة الإسكان فى برلمان ٢٠١١، إلى جانب حصوله على أموال بطرق غير شرعية، وانفعل عليه حمدى الفخرانى وردّ بأن هذا الكلام «قلة أدب» ولا صحة له، وطالب بالاتصال بالسيد البدوى، ووجّه سبابًا إلى الروبى، وقال «إنت قليل الأدب وسافل»، وأضاف الفخرانى أنه تلقّى عرضًا بالملايين من كل حتّة، وإذا كنتم بتاخدوا ملايين فأنا لم آخذ مليمًا»، وأضاف «عيب قلّة الأدب دى».

الإعلامية لبنى عسل تدخّلت رافضة أن يدور الحوار بهذا الشكل وهذه الألفاظ، وطالبت بهدوء الطرفين، بينما رد الروبى بأن حركة ٦ أبريل «أشرف منك»، ما أدّى إلى انفعال الفخرانى وقام بطرق الطاولة بيديه، وطالب الفخرانى أن يقوم بالرد على أعضاء ٦ أبريل، لبيان مدى كذبهم وافترائهم زورًا على الآخرين، مشددًا على أن أعضاء ٦ أبريل اعتدوا عليه عندما رفع شعار «الجيش والشعب إيد واحدة».

رئيس «mbc مصر»:

لا نحصل على أى دعم حكومى.. ولا ننحاز إلى طرف ضد آخر

حايك

كتب- إسلام مكى:

قناة «mbc مصر» أقامت أول أمس مؤتمرا صحفيا، بحضور رئيس القناة محمد عبد المتعال، والمتحدث باسم مجموعة قنوات «mbc» مازن حايك، والمتحدث باسم قناة «mbc مصر» مدحت حسن، لاستعراض خريطة القناة خلال الفترة المقبلة.

محمد عبد المتعال، رئيس القناة، قال إن القناة تستعد للمنافسة فى شهر رمضان بأقوى المسلسلات، مثل «صاحب السعادة» لعادل إمام، و«سراى عابدين» الذى وصفه بأكبر إنتاج فى تاريخ الدراما العربية، وقال: «هذا المسلسل يحكى فترة مهمة فى تاريخ مصر، ونطمح فى ترجمته لكى يعرف العالم عظمة التاريخ المصرى».

عبد المتعال تحدث عن الهجوم على فيفى عبده، وانتقاد برنامج «أحلى مسا»، قائلا إنها أضافت للقناة ومنحتها نكهة مصرية، أما عن الجدل المحيط بها فقد حدث الشىء نفسه مع باسم يوسف، ولكن المحصّلة النهائية أن كليهما يُسعد المواطنين. وتعليقا على برنامج «البرنامج» لباسم يوسف، قال عبد المتعال: «إنه برنامج ساخر، ولا يُمكن أن يوتر العلاقات المصرية-السعودية، لأن البلدين أكبر من أى برنامج، والقناة تُحاول تحسين علاقة مصر بالدول العربية».

وعن البرامج السياسية، قال عبد المتعال: «قررنا فى (mbc مصر) تقليل جرعة البرامج السياسية، وبرامج التوك شو التى قلَّت نسبة مشاهدتها بين ٥٠٪ و٧٠٪، واعتمدنا أكثر على برامج المنوعات، وقمنا بتقليل عدد ساعات برنامج شريف عامر من ٣ ساعات إلى ساعتين فقط»، وبرَّر ذلك بأن المشاهد المصرى «زهق» من البرامج الإخبارية، وأكد عدم تلقى القناة لأى دعم حكومى أو انحيازها إلى طرف ضد آخر.

وعن الانتخابات الرئاسية، قال عبد المتعال إن القناة تعدّ تجهيزاتها لها، فهناك برنامج «يحدث فى مصر» لشريف عامر، بالإضافة إلى برنامج أسبوعى يستطلع آراء المواطنين فى مرشحى الرئاسة كل جمعة، وبعد نهاية الانتخابات وفى أثناء الفرز ستكون القناة فى كل المحافظات، وستعلن النتائج فور ظهورها.

وعن التوسع والتطوير المتوقَّع للقناة قال عبد المتعال إن القناة تضع نصب عينيها استوديو بمساحة ١٨٠٠ متر، حيث سيكون مزوَّدا بـ٢٥ كاميرا بمدينة الإنتاج الإعلامى، ويتسع للبرامج الكبرى مثل «ذا فويس» وبرنامج «عرب آيدول»، مؤكدا ضرورة تصوير هذه البرامج فى مصر، وليس فى بيروت أو دبى فقط، والقناة تستعدّ لعدد من البرامج الطازجة خلال الفترة المقبلة، منها برنامج لهيفاء وهبى وأحمد السقا.

أما مازن حايك، المتحدث الإعلامى للمجموعة، فقال: «نحن كمجموعة (mbc) لا نتدخَّل فى شؤون أى دولة نعمل بها، ونخضع إلى شروط ومعطيات السوق، ونحن فخورون باستثمارنا فى مصر، وهذا شىء فى صالح مصر، وليس تهمة لنا»، ولتوضيح بعض النقاط المهمة استطرد حايك قائلا: «محمد عبد المتعال يتمتَّع باستقلالية تامة، ولن نقوم بالتدخل فى ظهور أو غياب شخصيات معينة فى البرامج.. هذه ليست سياستنا».

وردا على انسحاب راغب علامة من «عرب آيدول» علّق حايك بقوله: «راغب كَتَب على (تويتر) أنه (mbc)، ونحن نقول له: أنت ابننا أيضا».

عبد المتعال: مصر والسعودية أكبر من أى برنامج.. والقناة تُحاول تحسين علاقة مصر بالدول العربية

الحارة الشعبية بلا روح فى حلاوة روح

كتب- إيهاب التركى:

فيلم «حلاوة روح» عودة سينمائية إلى عالم الحارة الشعبية، حيث الفقر والمعاناة لشعب يعيش على الهامش، لكن بتوليفة «سبكية» تركيبتها الرقص والغناء والجنس والمخدرات والبذاءة، ولا بأس بكل تلك المفردات إذا تمت فى سياقها الفنى والدرامى، ولم تكن هدفًا لاستغفال الجمهور، من أجل الاستيلاء على أمواله.

العودة مع اقتباس إلى واحد من أهم أفلام السينما الإيطالية الحديثة، وهو فيلم «مالينا» (Malèna) الذى قامت ببطولته عام ٢٠٠٠ النجمة الإيطالية مونيكا بيلوتشى عن قصة «لوتشيانو فينسيزونى»، كاتب عدد من سيناريوهات أفلام الويسترن الإيطالية المعروفة مثل «الطيب والشرس والقبيح»، و«من أجل مزيد من الدولارات». هذا الفيلم أخرجه وشارك بكتابة السيناريو الإيطالى جوسيبى تورناتورى.

لم ينكر صناع الفيلم اقتباسهم لـ«مالينا»، حينما صدر الإعلان التشويقى الأول للفيلم منذ شهور، ولم يلتزموا بالقصة حرفيا لدواعى التمصير، فتم إلغاء كثير من الخيوط الدرامية، وتم تحويل الأحداث التى تتعرض لها الزوجة الجميلة مالينا فى صقلية بإيطاليا فى الأربعينيات، وسط أجواء الحرب العالمية إلى مشكلة الزوجة «روح» فى حارة مصرية معاصرة، وما بين المعالجتين تكمن عيوب ومزايا النسخة المصرية.

بطلة الفيلم زوجة شابة ضعيفة الشخصية تركها زوجها للعمل بالكويت، وتعيش فى حارة بصحبة حماتها المتسلطة، وبسبب جمالها الصارخ يطمع رجال الحارة بها. يلتزم «حلاوة روح» بصورة عامة بحبكة الفيلم الأصلى، إلا أن التمصير الذى قام به على الجندى خلا من روح الفيلم الأصلى، بل يمكن القول إن «حلاوة روح» قضى على روح الفيلم الأصلى، معانى الغيرة والكراهية والتعصب والاشتهاء الجنسى وخيالات المراهقة تم تناولها بسطحية، وحصر السيناريو نفسه فى مساحة درامية محدودة حتى أصبح فيلما -تقريبًا- عن تخطيط تاجر قطع غيار سيارات وقواد لعملية اغتصاب امرأة حسناء!

أغلب مشاهد الفيلم تدور حول المحاولات الفاشلة التى يدبرها قواد الحارة باسم سمرة، لإقناع «روح» بقضاء ليلة حميمية مع تاجر قطع غيار السيارات محمد لطفى، أضف إلى ذلك هذا الحوار العجيب المصطنع كأنه مباراة «ستاند أب كوميدى» لا تنتهى بين باسم سمرة ومحمد لطفى، وكله إسقاطات وإفيهات جنسية مفرداتها من عالم السيارات أو الدعارة.

حاول سامح عبد العزيز تقديم عالم الحارة بصورة مقنعة سينمائيا، استخدامه الإضاءة وأماكن التصوير كمفردات تحمل خصوصية الحارة المصرية ظهر بشكل جيد على الشاشة، وكانت هناك مؤشرات مبشرة لتقديم صورة خاصة لنفسية مجتمع عالم الحارة الشعبية المعاصرة من خلال علاقة أهل الحارة بالزوجة الخجولة الحسناء لولا تشتيت الغناء والرقص وتقلب هيفاء وهبى على السرير.

لم يتعمق السيناريو فى رصد كراهية مجتمع الحارة المقهور لشخص البطلة التى لم تذنب، وكيف تحول سلاح الشائعات والطعن فى السمعة وسيلة تحميلها ذنب كل الشرور التى تحيق بهم، حالة الكراهية التى تسيطر على نساء الحارة نحو «روح»، خوفًا من تهديدها لهن، لأنها تلفت نظر رجالهن دائمًا، أو كراهية فتيات القواد، لأنها تهدد فرصهن فى عملهن إذا نجح فى ضمها إلى شبكته، انشغل السيناريو بتفاصيل ثانوية، فلم يتجسد هذا المعنى بصورة عميقة، حتى نقطة تحول البطلة وتمردها على أهل الحارة بعد لقائها بالست صباح نجوى فؤاد، الراقصة المعتزلة، وصاحبة الملهى الليلى كانت مبتورة دراميًا، فهى كانت ملاذها ومن شجّعها على التصدى لرجال الحارة الطامعين بها، ثم فجأة تقدمها للجلوس مع شاب لا تعرفه فى الملهى.

رد فعل نساء الحارة على صورة التقطها صبى المعلم بهاتفه للبطلة بصحبة شاب الملهى فى نهاية الفيلم بدت مجرد حالة غيظ وشرشحة شعبية، فى فيلم «تورناتورى» دفع مجتمع القرية المتعصب البطلة إلى احتراف الدعارة بعد وفاة زوجها فى الحرب، ومقتل والدها، وبسقوط الحاجز الأخلاقى قامت نساء القرية بضربها وإهانتها وحلق شعرها وتجريدها من ملابسها فى ميدان عام أمام الجميع.

باستثناء مشهد البداية وحلم المراهق بالبطلة مع بداية التترات، ومشهد النهاية حينما تصطف نساء الحارة على جانبى الطريق يلقين الإهانات على البطلة لا نجد شيئا من عالم الفيلم الأصلى اللهم إلا اقتباس حافظ مش فاهم لمشاهد البطلة بملابس النوم المثيرة تتقلب على السرير، وهى المشاهد التى يراها المراهق الذى يتلصص على الزوجة من فتحة فى شباك نافذة غرفتها، يدعى الفيلم مناصرته للمرأة، لكن هذا لم يكن سوى تبرير لمشاهد استعراض جسد البطلة بلا مبرر أحيانًا.

لم يسلم الفيلم من أغنية شعبية أداها حكيم، والأغنية وإن جاءت ضمن سياق حفل زفاف شعبى معتاد فى أفلام السبكى، إلا أنها تحولت إلى فيديو كليب طويل لا علاقة له بالأحداث، خصوصًا مع إقحام حلم يقظة البطلة، وهى ترقص فوق الموائد بصحبة المطرب، ولم ينافس طول الأغنية سوى مشهد الاغتصاب الذى تم التركيز عليه باعتباره جائزة المشاهد، بعد كثير من رقص واستعراض هيفاء وهبى لجسدها، وغياب أى أداء تمثيلى لافت لها فى ثانية بطولاتها بعد «دكان شحاتة»، وقد انسحب غياب الأداء التمثيلى عن باقى أبطال الفيلم، حيث انهمك باسم سمرة ومحمد لطفى فى ترديد الإفيهات الجنسية، ولم يقدم صلاح عبد الله جديدًا فى دور فقير درامى لعازف أعمى، وكعادة هذا النوع الشعبى من الميلودراما من الأفلام يعتبر الممثل نفسه قدم ماستر سين إذا صرخ بأعلى صوته وكسر بعض الإكسسوار والديكور، وبالطبع سيكون مشهد الاغتصاب أو انهيار البطلة على الأرض وشحتفتها هو المشهد الأوسكارى المنتظر.

فكرة مبشرة أتلفها السيناريو الضعيف والأداء الباهت للممثلين

أنا والنجوم

طارق الشناوى

زغللة فكرية!!

أصدر الرقيب أحمد عواض قبل نحو أسبوعين قرارا بالموافقة على عرض فيلم «نوح»، إلا أنه لم يتم تفعيله حتى الآن، فلم يتحدد بعد موعد لافتتاح الفيلم بالقاهرة، وترك الرقيب الأمر يحمل مساحة من الشك وأغلق تليفونه أمام كل وسائل الإعلام، كما أنه حذر كل الرقباء من التعامل فى تلك القضية مع الصحافة.

قرار الموافقة على الفيلم أصدره الرقيب قبل أسبوعين، ولكن لماذا لم يقترن ذلك بالعرض، أتصور أن الأمر تداخلت فيه عوامل عديدة فى صراع له غطاء سياسى متعلق بالدولة المصرية، التى تقف بين المدنية والدينية. العرض استند إلى رغبة الدولة فى إعلان مدنيتها، أما عدم تحديد موعد للعرض فيحمل فى طياته رغبة فى التأكيد أن هناك فى المعادلة رغبة فى تصدير رسالة للرأى العام، تشير إلى أن هذا لا يعنى أن الدولة ستغض الطرف تماما عن الإنصات للمؤسسات الدينية، خصوصا أن النظام يسعى لتهدئة النفوس هنا وهناك، ولا يريد أن يبدد طاقته فى معركة هامشية.

كان موقف لجنة السينما بالمجلس الأعلى للثقافة مباشرا وبلا أدنى لبس، عندما أصدرت بيانها فى عز الأزمة يمنح الرقابة غطاء أدبيا وقانونيا للموافقة، أهم ما تضمنه أنهم بقدر ما يحترمون أعضاء اللجنة ويبجلون أزهرنا الشريف فإن فصل الدينى، الذى بطبعه مطلق «الحلال والحرام» فى أحكامه عن الثقافى والفنى، الذى هو بطبيعته يقع فى إطار النسبى «الجميل والقبيح»، هذا الفصل ضرورى لمصلحة المؤسسات الدينية، وتقدم وقتها الرقيب بدراسة تؤكد أنه سيد قراره، وأنه لا توجد أى مؤسسة لها أن تتدخل فى شؤونه.

كان وزير الثقافة صابر عرب وبعض أعضاء اللجنة لديهم قناعة بأن جلسة مع الإمام الأكبر الشيخ أحمد الطيب تنهى القضية، وتناسى الزملاء المبدأ وهو أن جلسة مع الأزهر حتى لو انتهت بالحصول على الموافقة، تعنى أن من حق الأزهر أن يتدخل فى الشأن الثقافى، وإذا وافق مرة فمن حقه أن يعترض فى الثانية، وهكذا يجد نفسه متورطا فى قضايا كان ينبغى أن ينأى عنها.

شىء من هذا القبيل كنت شاهدا عليه عندما عقد مفتى الديار المصرية السابق الشيخ على جمعة قبل نحو عامين، لقاء فى المشيخة بسبب فيلم «عبده موتة»، الذى تضمن أغنية «يا طاهرة يا أم الحسن والحسين»، وأعترف أن الشيخ جمعة كان متفهما لطبيعة العمل الفنى، وشاهد الفيلم كاملا، ولم يعترض على أى مشهد، رغم أن الفيلم تضمن لقطات للراقصة دينا وحورية فرغلى، والمفروض أنها فى الأحوال العادية تدفع رجل الدين نحو المنع، ولكن الرجل لم يعترض سوى على الأغنية، وهو ما أيده فيه صناع الفيلم ووفد من الفنانين، بحضور مسعد فودة نقيب السينمائيين، وأشرف عبد الغفور نقيب الممثلين، وكنت حاضرا واعترضت وقتها على هذا الموقف من الناحية الشكلية، لأننا نرسخ قاعدة وهى أن يتدخل رجال الدين فى الموافقة أو الرفض، بينما خرج ممثلو النقابتين وهم يشعرون بزهو الانتصار وشاركهم مخرج الفيلم ومنتجه السعادة.

رجل الدين قد يتمتع بمرونة وأريحية ويوافق، ولكن يظل الخطأ هو أن نلجأ إليه فى قضايانا الحياتية التى تحتمل الخطأ والصواب لا الحلال والحرام. أشعر أن الدولة تخشى إثارة غضب المؤسسة الدينية، وفى نفس الوقت تريد أن تؤكد مدنية الدولة، وهكذا وافق الرقيب ولكن مع إيقاف التنفيذ. وأغلب الظن أن الفيلم لن يعرض الآن تحسبا لمشاعر غضب محتملة، خصوصا أن هناك فيلما آخر وهو «ابن الله» من المنتظر أن تطبق عليه نفس القواعد الرقابية، التى أباحت قبل عشر سنوات عرض فيلم «آلام المسيح» لميل جيبسون.

كان قرار الدولة وقتها أن الفيلم تستند وقائعه إلى العهد الجديد «الإنجيل»، ولهذا لا تطبق عليه تلك المعايير الإسلامية، وشاهد الفيلم المسلمون والأقباط وحقق إيرادات مرتفعة، ولم يعترض الأزهر.

الدولة بالفعل فى عمقها تسعى لترسيخ مدنيتها، ولكن بنصف قوة ونصف إرادة، ولا أستبعد أن وراء كل تلك القرارات ضوءا أخضر من جهة سيادية بالموافقة، يعقبه ضوء أحمر من نفس الجهة بعدم التورط فى العرض الآن، وهكذا نعيش فى زغللة فكرية.

tarekelshinnawi@yahoo.com

أبطال مسلسل «قلوب» ينفون سرقته من «حكايات بنات»

نجلاء بدر حاولت الابتعاد عن دور الفتاة المتحررة.. وجيهان عبد العظيم أكدت أن علا غانم ساعدتها

كتب- محمد زكريا وهند موسى:

بمجرد عرض أولى حلقات مسلسل «قلوب» على قناة «النهار» مؤخرًا، حتى لاقى العمل هجومًا وانتقادات لاذعة لما يحتويه من مشاهد لبطلاته وهن يشربن الخمور والحشيش، إضافة إلى الألفاظ الخارجة التى ظهرت كثيرا، خصوصا الجنسية منها، كما اتهمه البعض بتقليد مسلسل «حكايات بنات» لاعتماده على توليفة مشابهة مع نفس المخرج، أبطال «قلوب» نجلاء بدر، وإنجى المقدم، وجيهان عبد العظيم، وغادة شريف، ومحمد مهران يتحدثون لـ«التحرير» عن الانتقادات والأزمات التى تعرض لها العمل، وكذلك عن كونه تقليدا لمسلسل «حكايات بنات» لنفس المخرج، حيث نفى معظم الأبطال سرقة المسلسل، مؤكدين الاختلاف التام بين كل منهما.

إنجى المقدم عبرت عن إعجابها بالشخصية التى تؤديها بقولها «أحب شخصية سارة فهى شخصية (خواجاية) ومتحررة جدًا، لأنها عاشت خارج مصر ودرست فى جامعات أجنبية، ولا توجد لديها أى عقد نفسية وتعيش الحياة المنفتحة بمعتقداتها تمارس الحرية بشكل تراه الأنسب وعن اقتناع، رغم أنها تنتقد طوال الوقت بسبب أسلوب حياتها المتحرر»،

مشهد من مسلسل قلوب

وأضافت «لو لم أقدم شخصية (سارة) فى المسلسل كنت أتمنى تقديم شخصية (جان) التى جسدتها غادة شريف، وهى الشخصية القبطية، لأن الدور حلو واستفزنى لأنه مختلف».

السورية جيهان عبد العظيم تشارك لأول مرة فى عمل مصرى، تحدثت عن المسلسل بقولها «عندما بدأت الأزمة فى سوريا والأعمال أصبحت قليلة، عرض علىّ شاهين المشاركة فى (قلوب)، وبعدما انتهيت من قراءة السيناريو وجدت شخصية (هبة) التى أقدمها هى أكثر شخصية أحببتها والأقرب لى من الخمس شخصيات الموجودة فى العمل، ووقعنا العقد عن طريق الإيميل»، وأضافت «كنت متوترة وخائفة من أول يوم أن أضع نفسى فى امتحان مثل ذلك، لأنى لست فى بلدى واللهجة ليست لهجتى وناس لا أعرفها، وقد وجدت صعوبات كثيرة، ومررت بمطبات كثيرة فى المسلسل، لكن بفضل ربنا ووقوف البعض معى تخطيتها، وكانت اللهجة المصرية أسهل الصعوبات التى واجهتنى، وقد ساندتنى ودعمتنى علا غانم كما أن إنجى المقدم كانت جيدة معى».

نجلاء بدر أوضحت أنها اختارت «آية» لكونها بعيدة عن شخصية الفتاة المتحررة التى حصرها فيها المخرجون مؤخرًا، مؤكدة أنها تشبهها فى تفكيرها الزائد بعملها، والذى يطغى على كل أمورها الحياتية الأخرى.

ودافعت عن المشهد الذى تم عرضه فى الحلقة الثانية خلال جلسة البطلات وهن يتناولن الحشيش ويشربن الخمر، وأوضحت: هذا المشهد مبرر دراميًا، وله مناسبة خاصة هى الاحتفال بليلة رأس السنة، وبعيدًا عن هذه المناسبة، فهذا أمر اعتيادى ومقبول داخل الطبقات التى ينتمى إليها هؤلاء الفتيات، وهى الطبقة فوق المتوسطة.

محمد مهران عبَّر عن سعادته فى التعاون مع فريق عمل المسلسل، مؤكدا أنه بمجرد انتهائه من قراءة السيناريو وجد العمل مختلفا والتجربة تستحق خوضها، خصوصا أنها تأتى بعد فيلم «أسرار عائلية» الذى قام ببطولته، وعرض فى عدد من دور العرض منذ فترة ليست بعيدة، وحقق نجاحا جعله يفكر ألف مرة قبل اختيار الخطوة المقبلة.

غادة شريف دافعت عن المسلسل والانتقادات التى يتعرض لها بسبب الألفاظ الخارجة والمشاهد الجريئة وقالت: «أرى أن الموضوع أبسط من ذلك، لكن الشعب المصرى لديه عقدة (الخواجة) بمعنى أنه يشاهد المسلسلات التركية التى يرتدى فيها بطلاتها ملابس ساخنة، إضافة إلى وجود قبلات وخيانات ومشاهد بين زوج وزوجته على السرير، ومع ذلك يتقبلون هذه الأعمال، وفى نفس الوقت يرفضون أننا نقدم موضوعات مشابهة لهذه المسلسلات»، قائلة «ده عامل زى الواد الصايع اللى يعرف بنات الناس وييجى عند أخته ويقول لها حرام».

وفاة ميكى رونى أسطورة هوليوود عن 93 عامًا

بدأ التمثيل وعمره 7 سنوات.. وحصل على «أوسكار» شرفية وعمره 18 عامًا

كتب- إيهاب التركى:

تُوفِّى نجم السينما الأمريكية الكوميديان الشهير ميكى رونى عن ٩٣ عاما، وأعلنت أسرته فجر الإثنين الماضى وفاته لأسباب طبيعية.

رونى من نجوم السينما الكلاسيكية القلائل الذين بدأت مسيرتهم الفنية منذ كان طفلا، حيث ظهر على مسارح هوليوود ككومبارس بصحبة والدته التى كانت ممثّلة صغيرة، وكان وقتها طفلا رضيعا لا يتجاوز الـ١٥ شهرا، ومثَّل أول أدواره المهمة عام ١٩٢٧ وكان عمره ٧ سنوات.

أصبح من أشهر نجوم السينما الأطفال،وحقَّقت سلسلة أفلامه «The Hardy Boys» نجاحا كبيرا فى الثلاثينيات، وقدَّم منها ٢٠ فيلما، كما ظهر فى عديد من الأعمال الشهيرة منها: «Babes in Arms» أمام جودى جارلاند، وفيلم «Breakfast at Tiffany's» أمام أودرى هيبورن.

وحتى العام الماضى، لم يتوقَّف نشاطه فى التمثيل فى السينما والمسرح، وكان آخر أدواره فى السينما دور الحارس فى فيلم «ليلة فى المتحف» (Night at the Museum) أمام بن ستيلر، وشارك منذ ٣ أعوام فى فيلم «The Muppets».

بدأ رونى مسيرته مع شركة «مترو جولدن ماير»، وكان من أهم نجوم الشباك فى فترة الثلاثينيات والأربعينيات، اسمه الحقيقى جوزيف يول، وقد التصق به اسم «ميكى» بسبب شخصية قدَّمها فى عدد من الأفلام لمراهق يُدعَى «ميكى ماجواير»، جلب له هذا الدور جائزة «الجولدن جلوب»، وقد استلهم والت ديزنى اسم شخصية الفأر «ميكى» من اسم ميكى رونى.

ميكى رونى

تزوَّج رونى ٨ مرات، أولها من النجمة الشهيرة آفا جاردنر، وكانت زيجاته الكثيرة محطّ سخرية الصحافة. حصل على أوسكار شرفية عام ١٩٣٨ عن إسهامه فى إبراز وتجسيد روح الطموح والحماس لدى الشباب الصغير.

نقْل مديحة يسرى إلى العناية المركزة بعد تدهور حالتها الصحية

كتب- محمد زكريا:

نُقلت الفنانة مديحة يسرى إلى العناية المركزة بأحد المستشفيات بمنطقة المهندسين لتلقّى العلاج، وذلك بعد تدهور حالتها الصحية، نتيجة أمراض الشيخوخة والكسور التى تُعانيها فى قدمها والعمود الفقرى.

وقد أجرى الأطباء فحصا طبيا شاملا على مديحة، وذلك لمتابعة حالتها لعدة أيام قبل أن يُسمح لها بالمغادرة، وطمأن الأطباء الفنانة القديرة على حالتها، وأكدوا لها أن حالتها الصحية مستقرة وليست خطيرة، إلا أنها تحتاج فقط أن تُوضع تحت الملاحظة لعدة أيام، ومن المتوقَّع أن تخرج من المستشفى نهاية الأسبوع الجارى. وقد حرصت الفنانة نبيلة عبيد على زيارتها فى المستشفى للاطمئنان على صحتها، باعتبارها من صديقاتها المقرَّبات، بينما اكتفت الفنانة يسرا بإرسال باقة ورد إلى مديحة يسرى، وذلك لانشغالها بتصوير أحد الأعمال الفنية، كما قامت الفنانة ميرفت أمين بالاتصال بها للاطمئنان على حالتها.

spot news

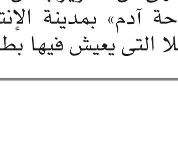

خالد الصاوى

■ انتهى من تصوير بعض مشاهده الداخلية فى مسلسله «تفاحة آدم» بمدينة الإنتاج الإعلامى، وهى مشاهد الفيلا التى يعيش فيها بطل المسلسل «آدم».

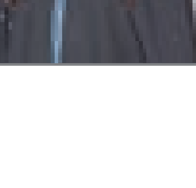

فيفى عبده

■ تم ترشيحها للمشاركة فى بطولة فيلم جديد بعنوان «زى الورد» مع اللبنانية دوللى شاهين، والمقرّر بدء التصوير فى أواخر الشهر المقبل، وتدور أحداثه فى إطار اجتماعى كوميدى.

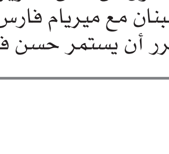

حسن الرداد

■ بدأ أول من أمس تصوير أول مشاهده فى مسلسل «اتهام» فى لبنان مع ميريام فارس التى تُشاركه بطولة العمل، ومن المقرر أن يستمر حسن فى التصوير لمدة أسبوع.

جنات

■ طرحت مؤخرا أغنية منفردة جديدة بعنوان «استحملنى»، وتعاونت فيها مع الملحّن محمد الصاوى، وكان مقررا ضمها فى ألبومها الأخير «حب جامد» وقرر تأجيلها.

سكوت هنفكر

خالد بيومى

ليفربول بعد غياب طويل

هناك محبون للفريق الأحمر صاحب التاريخ الإنجليزى فى كل أنحاء العالم. صحيح أن كثيرين من شباب اليوم لا يعلمون من هو الليفر، إلا من خلال النت والفيديو المصور فقط لا غير، وكثيرين أيضا لم يشاهدوا إبداع وتألق عمالقة الليفر، التى صالت وجالت لتزداد شعبية الفريق فى كل أقطار العالم، حتى بعد الحادثة الكارثية لجماهيره فى ملعب هيثيل ببلجيكا، أمام اليوفنتوس الإيطالى فى نهائى دورى الأبطال الأوروبى، وبعد الإيقاف من قبل الاتحاد ومن قبل رئيسة الوزراء المرأة الحديدية مارجريت تاتشر، حققوا الفوز بآخر لقب للدورى، قبل أن تأتى عليهم الأيام السوداء من خلال البريميرليج. اكتفت الإدارات التى تعاقبت على الفريق العظيم ببعض الكؤوس لتبتعد عن لقب كان الليفر هو الأكثر تحقيقا له فى المملكة المتحدة البريطانية، إلى أن أتى المدرب العبقرى رافاييل بينتيز للفوز بدورى الأبطال فى مباراة قيل عنها إنها أغرب مباريات البطولات الأوروبية فى التاريخ، والتعادل مع الميلان، بعد أن كان تلقى ثلاثة أهداف فى الشوط الأول ليحقق الليفر اللقب الغالى لهم فى العشرين سنة الأخيرة، وكان فى المدينة التاريخية التركية إسطنبول، ومن بعده يصل إلى نهائى أوروبا مرة أخرى أمام نفس الفريق الميلان الإيطالى فى العاصمة اليونانية أثينا، ولم يحالفه التوفيق، وكان لى شرف الوجود فى المباراتين ومن الملعبين أيام القناة العظيمة صاحبة الفضل علىّ شخصيا «art». ليأتى علينا فى هذا الموسم فريق جديد فى كل شىء، مدرب شاب لم تكن له خبرات كبيرة سوى مع فريقين صغيرين سوانزاى وواتفورد، إلى عام ٢٠١٠. وبعد وفاة والدة كريستيانو بالمرض اللعين السرطان، التى أكدت فى وصيتها أنها تتمنى أن يدرب فريق الليفر، وقد كان أيضا وصيتها بأن يترك جزءا من مقابله المادى لمساعدة ومعالجة مرضى السرطان، وهو ما قام به روجورز نفسه بتخصيص ٤٥ فى المئة من دخله السنوى لمساعدة أصحاب المرض اللعين، الذى توفيت على أثره والدته كريستيينا.. قمة الوفاء. ليأتى علينا ليفربول جديد فى كل شىء، المنافسة على اللقب الأغلى لكل جماهيره على مستوى العالم إلى الأسابيع الأخيرة، الأداء المذهل فى كل خطوط الفريق، مما يبشر أن الفريق قادم لمقارعة الكبار، ولم لا وهو كبير واختفى فى ظل ظروف غامضة. زيادة الشعبية من قبل الأجيال الحالية من خلال مستوى مبهر لم يتوقعه أعتى المحللين الإنجليز والعرب أيضا. أفضل خط هجوم فى أوروبا متفوقا على رونالدو وميسى وزلاتان، وثنائى عالمى الإنجليزى القادم من تشيلسى ستواريدج والأرجوانى سواريز، ٤٩ هدفا، ليضربا كل الأرقام التهديفية، مستوى رائع للعميد المخضرم جيرارد، الذى تصور كثير منا أنه انتهى عصره، بالإضافة إلى أنصاف النجوم: البرازيلى كوتينهو القادم بتراب الفلوس من نادى الإنتر الإيطالى، والصاعد بسرعة الصاروخ رحيم ستيرلنج، ووسط ملعب يثبت أنه قادر على إحداث النقلة والمنافسة مع أندية أنفقت الملايين والملايين من أجل عيون البريمير ليج. ليفربول قادم إلى دورى الأبطال، وأعتقد أنه يستحق أن يكون البطل، ليس فقط لأنه منافس، ولكن لأنه الفريق الوحيد صاحب المستوى الثابت فى أعرق بطولات العالم.

مدرب شاب لم تكن له خبرات كبيرة سوى مع فريقين صغيرين

kh_bauomy@hotmail.com

> محاولات فى الأهلى لاحتواء أزمة معوض.. ويوسف يصر على معاقبة اللاعب.. والفريق يطير إلى المغرب 24 أبريل

اللى غلط يدفع الثمن

كتب- أحمد أبو طالب:

يبدو أن أزمة سيد معوض الظهير الأيسر للأهلى، سوف تتفاقم خلال الأيام القليلة القادمة بعد غيابه عن تدريبات الفريق أمس (الإثنين) دون الحصول على إذن من الجهاز الفنى وذلك اعتراضا على استبعاده من المشاركة فى مباراتى إنبى ومصر المقاصة، وهو الأمر الذى أغضب الجهاز الفنى، إذ أصر محمد يوسف المدير الفنى، على توقيع عقوبة على اللاعب وتطبيق لائحة الفريق، كما يفكر يوسف جديا فى إخراج معوض من حساباته خلال الفترة القادمة، بينما عقد هادى خشبة وسيد عبد الحفيظ جلسة مع اللاعب فى محاولة لحل الأزمة خصوصا أن الفريق يمر بمرحلة صعبة وتتطلب من الجميع الالتزام وعدم الخروج عن النص.

الفريق واصل تدريباته أمس دون الحصول على راحة وأدت المجموعة التى شاركت فى مباراة المقاصة تدريبات خفيفة تجنبا لعدم الإرهاق، وعقد محمد يوسف اجتماعا مع اللاعبين طالبهم خلاله بضرورة بذل أقصى الجهد خلال الفترة المقبلة نظرا إلى صعوبة المباريات القادمة، واستقر الجهاز الفنى بصفة مبدئية على الدفع بسعد سمير بديلا لرامى ربيعه الذى سيغيب عن لقاء الرجاء للإيقاف وهناك اتجاه للعب بنفس التشكيل الذى خاض به مباراة المقاصة.

على الجانب الآخر، استقر الجهاز الفنى على السفر إلى المغرب يوم ٢٤ من الشهر الجارى استعدادا لمباراة العودة أمام الدفاع الحسنى الجديدى المقرر إقامتها يوم ٢٧ من نفس الشهر، وهى المباراة التى ستقام بمدينة الجديدة، بينما يسبق سيد عبد الحفيظ البعثة إلى المغرب من أجل الاطمئنان على مقر الإقامة وملاعب التدريب.

من ناحية أخرى، عقد هادى خشبة مدير قطاع الكرة، جلسة مع أحمد فتحى لتجديد تعاقده مع النادى الذى ينتهى بنهاية الموسم الجارى، وأسفرت المفاوضات عن نتائج إيجابية، حيث وافق فتحى بصفة مبدئية على تجديد تعاقده ولكنه لم يتحدث فى أى أمور مادية، ويسعى خشبة إلى الانتهاء من تجديد عقد فتحى باعتباره فى مقدمة الأولويات، ويأتى هذا فى الوقت الذى تلقى فيه اللاعب عرضا من نادى اتحاد جدة السعودى للانضمام إلى صفوفه بداية من الموسم المقبل مقابل مبلغ مادى كبير. وأكد خشبة أن المفاوضات مع أحمد فتحى كانت إيجابية للغاية وتغيرت لهجة اللاعب وباتت أكثر قابلية للوجود فى صفوف النادى الموسم المقبل، وأشاد خشبة بالمستوى الذى ظهر عليه موسى يدان لاعب الفريق، خلال الفترة الأخيرة، مشيرا إلى أنه لاعب متميز ولم يكلف الأهلى كثيرا عند التعاقد معه، وهو مكسب كبير.

فى سياق مختلف، عقد محمود طاهر رئيس النادى، اجتماعين أول من أمس مع هادى خشبة استعرض خلاله تقريرا حول مفاوضات التجديد للاعبين، واللاعبين الجدد المرشحين للانضمام إلى صفوف الأهلى بداية من الموسم المقبل، والثانى مع هديل صالح كامل المسؤولة عن قناة الأهلى، وذلك من أجل وضع خطة للنهوض بالقناة خلال الفترة القادمة.

معوض

النفسيات ارتاحت

يوسف: جلسة طاهر مع اللاعبين أحد أسباب الفوز على المقاصة.. وطلبت من اللاعبين عدم المبالغة فى الفرحة

كتب- أحمد أبو طالب وبسَّام أبو بكر:

حالةٌ من السعادة عاشها الجهاز الفنى ولاعبو الأهلى بعد الفوز على المقاصَّة بأربعة أهداف مقابل هدف واحتلال الفريق المركزَ الثانى فى المجموعة الأولى برصيد ٢٣ نقطة، إذ أكد محمد يوسف المدير الفنى للأحمر أن الجلسات التى عقدها محمود طاهر رئيس النادى مع اللاعبين أسهمت فى تحفيزهم بشكل جيد وساعدتهم على العودة لمسيرة الانتصارات، إلى جانب أن عامل التوفيق لعب دورًا كبيرًا فى الخروج بالنقاط الثلاث للمباراة.

وطالب يوسف بعدم الإفراط فى الفرحة، موجِّهًا حديثه إلى اللاعبين بأن «الفريق فاز فى مباراة ولا يزال أمامه كثير، ولم يحصل على البطولة».

وأشاد المدير الفنى للأهلى بالمستوى الذى ظهر عليه عبد الله السعيد فى مباراة المقاصة، مؤكدًا أن اللاعب قدم أداءً رائعًا، كما أشاد بمستوى البوركينى موسى يدان لاعب الفريق قائلًا «يدان مهاجم مميز ولديه إمكانيات إضافية سيُظهرها فى المواجهات المقبلة، وهو من اكتشاف سيد عبد الحفيظ مدير الكرة».

وأضاف أن الفريق كان فى حاجة كبيرة إلى الفوز، خصوصًا أن اللاعبين تعرضوا لضغوط كبيرة خلال الفترة الماضية، وغاب عنهم التوفيق وبذل الجهاز الفنى جهدًا كبيرًا من أجل إخراجهم من تلك الضغوط داخل الملعب، حتى تَحقَّق الهدف المطلوب، وهو الفوز بالمباراة وتقديم الشكل الذى يليق بالأهلى.

وأوضح يوسف أن الأداء تَغيَّر مع بداية الشوط الثانى، وأحرز أكثر من هدف، مشددًا على أن هدفهم الفترة المقبلة هو الاستمرار على هذا الشكل والأداء، لأن الوصول إلى الدورة الرباعية يتطلب مزيدًا من الجهد كخطوة أولى نحو الفوز بالدورى. فى الوقت نفسه، أكد سيد عبد الحفيظ مدير الكرة بالأهلى أن الجلسات التى عقدها الجهاز الفنى للفريق بقيادة محمد يوسف مع اللاعبين أسهمت فى إخراجهم من الحالة النفسية التى ألمَّت بهم خلال الفترة الماضية، وأعادت الثقة إلى نفوس اللاعبين مرة أخرى وتأكيد امتلاكهم قدرات فنية وبدنية مميزة.

وأضاف عبد الحفيظ أن الهدف الذى أحرزه عمرو جمال مهاجم الفريق فى نهاية الشوط الأول منح اللاعبين دفعة قوية لتقديم أداء رائع فى الشوط الثانى، خصوصًا أنه فتح خطوط المنافسة، مؤكدًا أهمية عامل التوفيق خلال المباراة بعكس المواجهات الماضية. وأشار مدير الكرة إلى أنه فرض حظرًا إعلاميًّا على اللاعبين عقب انتهاء المباراة لمزيد من التركيز، خصوصًا أن «الفريق لديه مباراة هامة أمام الرجاء بعد غد الخميس، ولا بديل عن الفوز بها لتحقيق الهدف الذى نسعى إليه باستعادة صدارة المجموعة مرة أخرى». وأتم حديثه بأنه يأمل فى الارتقاء بأداء اللاعبين إلى شكل أفضل مما ظهروا عليه فى لقاء المقاصة، معربًا عن ثقته بإمكانيات اللاعبين وقدرتهم على الحفاظ على اسم ناديهم.

المتمرد خارج الفريق

غريب يتفق مع معاونيه على استبعاد كهربا من معسكر المنتخب المقبل.. ومأزق بعد إلغاء ودية كولومبيا

كتب- عبد الحميد الشربينى:

بسبب عدم التزامه وتطاوله على مدربه فى نادى لوزيرين السويسرى وتداعيات ذلك بقيام النادى بفسخ عقده، اتفق شوقى غريب، المدير الفنى للمنتخب الوطنى، مع معاونيه على استبعاد محمود عبد المنعم «كهربا» من معسكر المنتخب خلال المعسكر المقبل الذى سيبدأ يوم ٢٣ مايو.

ويأتى قرار غريب لإرساء المبادئ بين اللاعبين، خصوصا أن الأمر يتعلق بسوء السلوك، حيث أكد المدير الفنى أن اللاعب كان ضمن المرشحين للوجود فى معسكر الفراعنة القادم، ولكن جاء فسخ تعاقده مع ناديه السويسرى وقبل نهاية الموسم بشهر ونصف الشهر فقط ليُثير الشكوك حول سبب الرحيل.

ولم يقتنع شوقى غريب بمبررات اللاعب حول اضطهاده من قبل مدير النادى، ورغبته فى الرحيل إلى ناد أفضل، إلا أن تلك المبررات غيرً مقنعة على الإطلاق.

وكان اللاعب قد عقد جلسة مع المدير الفنى للمنتخب لمعرفة أسباب فسخ عقده ومصيره خلال الفترة المقبلة، إلا أن الجهاز الفنى يحاول حاليا البحث عن حل للاعب من خلال إقناعه بالتدريب مع نادى إنبى فى الوقت الراهن لحين وضوح الرؤيا بالنسبة إلى العروض التى من المنتظر أن يتلقاها خلال المرحلة المقبلة.

وفى سياق آخر، لا يزال الجهاز الفنى للمنتخب فى مأزق بعد إلغاء مباراة كولومبيا الودية، والتى كان مقررا إقامتها يوم ٤ يونيو بالعاصمة الأرجنتينية بيونس إيرس، بسبب مشكلات بين الشركة الراعية والاتحاد الكولومبى.

ويُحاول غريب إقناع المسؤولين بإقامة ودية ثانية مع شيلى فى نفس موعد المباراة أو البحث عن أحد المنتخبات المشاركة فى كأس العالم للعب معها وديا، بعد اعتذار كولومبيا عن اللعب مع مصر، واللعب وديا مع منتخب الأردن خلال تلك الفترة.

وينتظر الجهاز الفنى العروض الجديدة من الشركة خلال الأيام المقبلة لوضع برنامج الفراعنة الذى سيبدأ مع مايو المقبل من خلال استعراض الأسماء المرشحة، على أن يبدأ المعسكر يوم ٢٣ مايو بالقاهرة، ويسافر الفريق بعدها إلى الأرجنتين لخوض الودية مع شيلى، والتى ستكون يوم ٣٠ مايو.

غريب

> الشامى يطلب الانفراد بمرتضى وطاهر قبل اجتماع لجنة الأندية لمناقشة اللائحة.. وعلام يُطالب عبد العزيز بحسم عقد «أديداس»

اختيار رئيس جديد

كتب- محمد المهدى:

محمود الشامى، عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة، طلب من الثنائى مرتضى منصور رئيس نادى الزمالك، وطاهر الشيخ عضو مجلس إدارة الأهلى ومندوب الأحمر فى اجتماعات لجنة الأندية، الحضور إلى مقر اتحاد الكرة بالجبلاية مبكرا قبل اجتماع لجنة الأندية المقرَّر له فى الثانية عشرة ظهرا، حيث يرغب الشامى فى الانفراد بالثنائى قبل الاجتماع، للاتفاق على صيغة توافق خلال الفترة القادمة، والاستقرار على وضع لائحة للجنة للعمل بها خلال الفترة القادمة.

الشامى أجرى اتصالا هاتفيا بمرتضى منصور ومحمود طاهر، لإخبارهما بالاجتماع قبل بداية اجتماع لجنة الأندية لتنسيق بعض الأمور، إلا أن طاهر أخبره بأن طاهر الشيخ هو مندوب الأهلى فى الاجتماع.

عمل اللائحة والتصعيد ضد اتحاد الإذاعة والتليفزيون سيكون محور اجتماع لجنة الأندية المقرر انعقاده غدا (الأربعاء)، حيث من المقرر أن تتفق الأندية على صيغة للتصعيد ضد التليفزيون خلال الأيام القادمة، فى حال عدم وفاء عصام الأمير، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، بوعوده وتسديد قيمة القسط الثانى من بيع الدورى للتليفزيون، خصوصا أن اتحاد الكرة والأندية تلقَّت وعودا كثيرة من الأمير بسداد المستحقات، إلا أن ذلك لم يحدث حتى الآن، ما دفع الأندية للاستقرار على التصعيد ضد التليفزيون ومنع كاميراته من دخول المباريات وعدم إذاعتها، كما من المنتظر أن يشهد الاجتماع تنصيب مرتضى منصور رئيسا للجنة الأندية، بدلا من الدكتور كمال درويش.

وفى سياق مختلف، سادت أزمة بين مجلس إدارة اتحاد الكرة، برئاسة جمال علام، ومسؤولى شركة «ورلد ماتش»، بسبب المباراة الثانية للمنتخب الوطنى الأول المقرر لها ٤ يونيو، بعد فشل مواجهة منتخب كولومبيا، حيث طالب «الجبلاية» مسؤولى الشركة بضرورة توفير مباراة بديلة للمنتخب، مؤكدين أنهم سيحصلون على قيمة المباراتين المقدَّرة بـ٢٦٠ ألف دولار، سواء تم توفير مباراة أخرى غير مباراة شيلى أو لم تنجح الشركة فى توفير ودية أخرى، ما ينذر بأزمة بين الطرفين خلال الفترة القادمة.

من ناحية أخرى، طالب جمال علام رئيس اتحاد الكرة، خالد عبد العزيز وزير الشباب والرياضة، بالموافقة على عقد «أديداس»، وأبدى علام استياءه من ملاحظات وزارة الرياضة على العقد، خصوصا أن موافقة الوزارة قانونية فقط، وبالتالى لا يجب أن تكون هناك ملاحظات فنية.

فى سياق آخر، أبدى عصام عبد الفتاح، عضو مجلس «الجبلاية» ورئيس لجنة الحكام، سعادته بوصول الشيك الخاص بالحكام، وذلك لصرفه للحكام خلال اليومين القادمين، بعدما وقَّع جمال علام الشيك الخاص بالمستحقات المتأخرة لحكام القسم الأول والثانى.

لجنة الأندية تحسم مصيرها بعد رحيل درويش

علام

ضبط الحالة النفسية

الزمالك يعسكر اليوم لدجلة.. والجهاز الفنى يُعدّ المهاجمين نفسيًّا

كتب- بهاء الدرمللى:

استعدادًا للقائه الهامّ غدًا أمام وادى دجلة بالدورى العام، يدخل الزمالك اليوم معسكرًا مغلقًا بالدفاع الجوى، على أن يؤدى الفريق تدريبه الرئيسى على أحد الملاعب الفرعية هناك.

كان الجهاز الفنى قد اختار أمس الإثنين قائمة اللاعبين الخاصة بهذه المباراة عقب التدريب على ملعب النادى بحلمى زامورا، وغاب عن القائمة عدد من اللاعبين، أبرزهم محمد إبراهيم تنفيذًا لعقوبة الوقف التى تعرض لها عقب مباراة المصرى البورسعيدى، كما غاب كل من حمادة طلبة وأحمد توفيق للإصابة، بينما عاد إلى القائمة محمد عبد الشافى الذى كان معرَّضا للوقف فى لقاء طلائع الجيش السابق، وتأثر الفريق بشكل كبير جدًّا بغيابه عن هذا اللقاء إذ واجه الجهاز الفنى ورطة شديدة لعدم وجود بديل لعبد الشافى ممَّا جعل الجهاز يدفع بياسر إبراهيم فى هذا المركز، إلا أنه لم يظهر بالشكل المطلوب.

من جانبه حذّر ميدو اللاعبين من أى نتيجة أخرى سوى الفوز فى لقاء دجلة حتى لا تضع الفريق فى ورطة شديدة.

وحرص المدير الفنى على عقد أكثر من جلسة نفسية مع اللاعبين خصوصًا المهاجمين، حتى يرفع روحهم المعنوية قبل هذه المباراة الهامة، مشددًا على ضرورة استغلال تعادل المنافسين بتروجت والإسماعيلى فى آخر مباراة لهما.

فى الوقت نفسه قال هشام يكن مدرب الفريق لـ«التحرير» إن مباراة دجلة ستكون صعبة، ويتمنى أن يلعب المنافس بأسلوب مفتوح ولا يعتمد على التكتّل الدفاعى مثل ما حدث من الفرق التى واجهها الزمالك فى المباريات الأخيرة، خصوصا طلائع الجيش.

وأوضح يكن أن الجهاز الفنى لديه ثقة بقدرة اللاعبين على العودة إلى الانتصارات من جديد وأنهم سيكونون على قدر المسؤولية، مشيرًا إلى أن ما يحتاج إليه الفريق هو عامل التوفيق الذى غاب عنهم فى المباريات الأخيرة، موضحا أن أداء الفريق جيِّد وأن اللاعبين يصلون بسهولة إلى مرمى المنافس، وأن ما ينقص هو تحويل هذه الهجمات إلى أهداف.

وأشار إلى أنه سيتم التركيز على المهاجمين قبل هذه المباراة ومنحهم تعليمات تساعد فى الوصول إلى مرمى الخصم، ومن ثَم إحراز أهداف.

وكشف المدرب العام أن أداء الفريق فى الدورى ليس أقل من أدائه فى البطولة الإفريقية، ومن يردِّد هذا لا بد أن يدرك طريقة لعب الفرق الإفريقية تكون بشكل مفتوح، فى الوقت الذى يعتمد فيه معظم الفرق التى تواجه الزمالك فى الدورى على التكتل الدفاعى، وهو ما يؤثِّر على أداء الزمالك ويصعِّب من مسألة إحراز الأهداف.

وأضاف مدرب الأبيض أن المنافسة فى الدورى صعبة، ولكن مع كل هذا فإن الفريق قادر على الوصول إلى الدورة المجمّعة للدورى والفوز فى مباراة واحدة بداية من لقاء دجلة سيكسر سوء الحظ الذى يواجه الفريق، ومن ثَم يعيد الثقة إلى اللاعبين من جديد فى البطولة.

من ناحية أخرى، منح وزير الشباب والرياضة خالد عبد العزيز دعما لمجلس الزمالك بمقدار ٥ ملايين جنيه لملاعب الناشئين وفرع ٦ أكتوبر والإنشاءات.

طرد المشاغبين

ميدو يعد بطرد مثيرى الأزمات والفتن من الفريق بعد موافقة مرتضى.. وعروض ليبية وسعودية لأحمد على

كتب- بهاء الدرمللى:

بعدما وصل إلى مسامعه أن بعض اللاعبين الكبار فى الفريق يرفضون فكرة الجلوس على دكة البدلاء ويتحدثون كثيرًا عن غضبهم، أظهر أحمد حسام (ميدو) العين الحمراء للاعبين، مؤكدًا أنه لن يكون هناك مكان للاعب فى الفريق يحاول تخريب النادى وستكون هناك معاملة مختلفة مع اللاعبين فى الفترة القادمة لأنه لن يسمح لأى لاعب بأن يتصور أنه أكبر من الزمالك.

وأوضح ميدو أنه سيقضى على الوباء الموجود فى الفريق وهم بعض اللاعبين الذين يسعون إلى تخريب وتدمير النادى فى الفترة القادمة، مشددًا على أنه حصل على دعم مجلس الإدارة، خصوصا المستشار مرتضى منصور رئيس النادى.

وأكد المدير الفنى أن المجلس سيقف إلى جانبه فى أى قرار يتخذه يكون فى صالح الفريق ويساعد فى التخلص من الأمراض المزمنة به، موضحًا أنه كلاعب سابق فى الفريق ومدير فنى حالى يعرف كل ما يدور داخل الفريق، ولن يسمح بأى شكل من الأشكال لأى لاعب بتخريب الزمالك، وستكون هناك قرارات حاسمة وصارمة ضد أى لاعب يخرج عن النص أو يهدف إلى إثارة الأزمات والتأثير على باقى اللاعبين.

من ناحية أخرى، أشارت بعض المصادر إلى أن أحمد على، مهاجم الفريق، تلقى بعض العروض من أندية فى ليبيا والسعودية للتعاقد معه، ولكن وهو حر وأن يكون غير مرتبط بعقد مع الزمالك، وطلبوا منه فسخ عقده لكنه رفض، وأكد أنه من المستحيل التفكير فى هذا التصرف مهما كانت الأمور رغم أنه لم يحصل على مستحقاته منذ التعاقد مع القلعة البيضاء.

زى ما هىَّ

سليمان ينفى إجراء تعديلات فى اللائحة المالية.. والجونة يقاضى الزمالك بسبب مستحقات نور السيد

كتب- محمد عمران:

أزمة بين مجلس إدارة نادى الزمالك الجديد برئاسة مرتضى منصور والجهاز الفنى للفريق بقيادة أحمد حسام «ميدو»، بسبب الصفقات الجديدة التى يرغب الأخير فى دعم الفريق بها خلال المشوار الإفريقى.

وكان «ميدو» طلب ضم ٣ لاعبين جددًا وقيدهم بالقائمة الإفريقية فى فترة القيد الثانية خلال شهر يونيو المقبل، وهم مهاجم سوبر ولاعب وسط مهاجم بجانب إبراهيم صلاح، إلا أن الإدارة قررت الاكتفاء بصفقة صلاح الذى ينتظر توقيعه خلال ساعات.

من جانبه أكد أحمد سليمان عضو المجلس المشرف على ملف الكرة، أن ترميم الفريق من الداخل وتوفير مستحقات اللاعبين ومقدمات العقود أهم من إبرام صفقات جديدة فى الوقت الراهن.

وقال سليمان «أجتمع مع (ميدو) بشكل يومى، لبحث هذا الملف، واتفقنا على توفير الهدوء والاستقرار للاعبين وتحديد جدول زمنى محدد لصرف مستحقاتهم لاستمرار صحوة الفريق الإفريقية».

أحمد سليمان

كما نفى عضو المجلس ما تردد مؤخرًا عن إجراء تعديلات فى اللائحة المالية للفريق، مشيرًا إلى أنه سيتم العمل باللائحة الحالية دون أى تغيير، مؤكدًا أن المجلس السابق وأيمن يونس المشرف العام على الفريق، أعدّوا لائحة رائعة ووافق عليها جميع اللاعبين وتم اعتمادها رسميًّا.

كما أكد أيضًا أنه تقرر تكريم أسماء الثنائى الراحل إبراهيم يوسف وطه بصرى، وتكريم اسم حسن شحاتة، تقديرًا لجهودهم مع النادى الأبيض خلال مشوارهم الكروى والتدريبى والإدارى.

وأتم سليمان حديثه بأن مجلس الزمالك برئاسة المستشار مرتضى منصور، حريص على فتح صفحة جديدة مع الجميع من أجل مصلحة الزمالك، وتكريم الرموز البداية فى صفحة الزمالك الجديدة.

وعلى صعيد آخر، منح مجلس إدارة نادى الجونة برئاسة سميح ساويرس، الضوء الأخضر للجنة القانونية بالنادى، لتحريك دعوى قضائية على نادى الزمالك خلال الأيام القليلة المقبلة، بسبب عدم سداد مستحقات صفقة نور السيد لاعب الأبيض الحالى وعدم صرف الشيك الخاص بعرفة السيد مهاجم الزمالك، والبالغ قيمته ١٠٠ ألف جنيه.

رائد عزاز

مانويل جوزيه.. الأسطورة والأكذوبة!

عقب التدهور الحاد فى مستوى ونتائج فريق الأهلى، بدأت الأصوات تتعالى مطالبة بعودة مانويل جوزيه لمنصب المدير الفنى، وترددت الأنباء عن اجتماع قريب سيجمعه مع محمود طاهر، للتباحث حول بعض الأمور، منها مشكلة مستحقاته المادية المتأخرة، وربما أيضًا ستتم مناقشة موضوع عودته لقيادة الفريق.

قبل أن أطرح رأيى المعترض على مسألة رجوعه سأستعرض معكم سيرته التدريبية مع القلعة الحمراء التى أهّلته لحمل لقب المدرب التاريخى وجعلته يعيش حتى الآن فى قلوب ووجدان كل الأهلاوية.

ولايته الأولى بدأت عام ٢٠٠١ التى فاز فيها ببطولة دورى أبطال إفريقيا ومن بعدها بكأس السوبر قبل أن يرحل فى العام التالى من أجل تدريب منتخب البرتغال فى تجربة لم تدم سوى أسابيع قليلة. الولاية الثانية كانت عام ٢٠٠٤ واستمرت ٦ سنوات كاملة حصد خلالها ١٧ لقبًا -ما بين محلى وقارى- أسهمت بشكل فعال فى تتويج الفارس الأحمر بلقب نادى القرن. كان الأهلى وقتها فى الوادى الأخضر سابق زمانه.. بيتمشّى فى مزارع قمحه وجناين رُمّانه!

عام ٢٠٠٩ غادر لتولّى تدريب منتخب أنجولا خلال بطولة أمم إفريقيا، إلا أنه فشل فى تحقيق نتائج إيجابية، فتمت إقالته. بعدها تعاقد مع اتحاد جدة السعودى فى مغامرة تدريبية مريرة امتلأت بالغرامات والإيقافات بسبب تجاوزاته مع الإعلام واللاعبين وانتهى الأمر بفسخ تعاقده بشكل مهين.

الولاية الثالثة كانت عام ٢٠١١ ولم تستمر طويلًا بسبب أحداث الثورة وواقعة استاد بورسعيد، ذهب بعدها للتدريب فى إيران إلا أنه لم ينجح وتم الاستغناء عن خدماته بصورة سريعة.

سأتوجه بسؤال برىء إلى المشجع الأهلاوى: هل تعتقد أن مستوى مانويل جوزيه السابق هو نفس مستواه الحالى؟ قبل أن تتسرع فى الرد سأدعوك إلى مراجعة أداء الفريق فى مرحلة نهاية ولايته الثانية وكل الثالثة، كما سأذكّرك ببعض الأخطاء الفنية والسلوكية التى ارتكبها خلال هذه الفترة:

١- لم تكن له بصمات واضحة فى الانتصارات التى كانت تتحقق فقط بفضل خبرة ومهارة النجوم. لم يطوّر فى التشكيل أو خطط اللعب، فضلًا عن صربعته فى إجراء كل التغييرات مبكرًا، مما جعل الفريق يلعب منقوصًا عدة مرات، أهمها كان فى نهائى كأس السوبر أمام المقاولون بعد إصابة الحارس أمير عبد الحميد.

٢- اعتماده الكامل على سياسة شراء اللاعبين الجاهزين وعدم إتاحة الفرصة لشباب النادى الذين انتقلوا إلى فرق أخرى وصاروا نجومًا. قوام الفريق وقتها وصل إلى نسبة ١٥٪ من أبناء النادى مقابل ٨٥٪ من خارجه!

٣- توريط الأهلى فى عديد من الصفقات الفاشلة مثل جونيور وغيره، فقط من أجل منح مبلغ العمولة لابنه الوسيط الوحيد فى كل هذه التعاقدات.

٤- تجاوزاته اللفظية والحركية خلال المباريات والمؤتمرات بما يتنافى مع مبادئ الأخلاق العامة وقيم الروح الرياضية، أذكر منها على سبيل المثال حركته الخارجة بالذراع التى علّق عليها مدحت شلبى بسذاجة، قائلًا: أيوه كده درّعله يا جوزيه! وكذلك عبارته التى قالها بالإنجليزية فى مؤتمر صحفى وترجمتها الحرفية بالعامية: (أنا راجل مش مرة!) بينما كانت ترجمة حسام البدرى هى: بيقول إنه بيحترم الستات!

٥- تهديداته المستمرة بالرحيل إذا لم يتم تنفيذ جميع أوامره، بالإضافة إلى استعلائه على الجميع على اعتبار أنه الوحيد اللى بيفهم والباقى لا مؤاخذة..!

الأسئلة التالية سأوجّهها إلى مجلس إدارة الأهلى: هل الميزانية تتحمّل التعاقد مع هذا الرجل الذى يكلّف شهريًا أكثر من ١٠٠ ألف دولار ما بين مرتب ومكافآت وإقامة فى الماريوت؟ هل ستستطيعون تنفيذ اشتراطاته باستقدام مساعدين أجانب سيكلّفون ٧٠ ألف دولار أخرى؟ معاكم فلوس تشتروا كل اللعيبة اللى هيطلبهم سواء من مصر أو الخارج؟

مانويل جوزيه هو أسطورة سابقة وأكذوبة حالية!

raedazzaz@hotmail.com

ريال مدريد يبحث عن تكرار فوزه فى ألمانيا على دورتموند.. وتشيلسى يتمسّك بالأمل فى تجاوز سان جيرمان بلندن

واحدة سهلة والتانية صعبة

كتب- عبد الحميد الشربينى وأحمد عبد اللطيف:

التمسّك بالأمل هو شعار مباراتى إياب دور الثمانية من بطولة دورى أبطال أوروبا اللتين تقامان، اليوم الثلاثاء، بعد نتائج مباراتى الذهاب، حيث يجمع اللقاء الأول بين فريقى بروسيا دورتموند الألمانى وريال مدريد الإسبانى، على ملعب سيجنال إيدونا بارك بمدينة دورتموند.

ويرغب أصحاب الأرض فى تحقيق مفاجأة بتجاوز عقبة النادى الملكى والفوز بعدد كبير من الأهداف، للتأهل لنصف النهائى، خصوصًا أن الأمر يبدو شبه مستحيل بعد سقوط دورتموند أمام الريال بمدريد بثلاثية نظيفة، وهو ما يعنى أن الفريق مطالب بتحقيق الفوز بأربعة أهداف.

ويعول يورجن كلوب المدير الفنى للفريق الألمانى، على عودة مهاجمه البولندى روبرت ليفاندوفسكى، بعد انتهاء وقفه من أجل زيادة القوة الهجومية للفريق.

على جانب آخر، يلعب الريال على تكرار الفوز وإحباط كل مفاجآت أصحاب الأرض من خلال إحراز هدف مبكر يربك حساباتهم، ويعيش الملكى أفضل فتراته بعد عودة نجمه البرتغالى كريستيانو رونالدو من الإصابة التى غاب بسببها عن مباراة ريال سوسيداد فى الليجا، ولا يزال الغموض يحيط بالأرجنتينى دى ماريا وجاهزيته للمشاركة، إلا أن وجود أكثر من لاعب جاهز فى وسط الملعب يدعم النادى الملكى فى مباراة اليوم، مثل إيارامندى وإيسكو.

أما اللقاء الثانى فهو أكثر سخونة، ويجمع بين فريقى تشيلسى وباريس سان جيرمان على ملعب ستامفوردبريدج بالعاصمة لندن، ويأمل البلوز فى تجاوز الهزيمة خلال مباراة الذهاب من أجل الوجود فى نصف النهائى بعد خسارة الفريق بثلاثة أهداف مقابل هدف.

ولن يكون أمل البلوز سوى الفوز بهدفين نظيفين لضمان التأهل، ويأمل مورينيو فى تجهيز أى من الثنائى تورس وإيتو، لقيادة خط الهجوم، لحل المأزق الهجومى الذى يعيشه الفريق فى الفترة الأخيرة وإن كانت حظوظ الإسبانى هى الأكثر مع الاعتماد على النزعة الهجومية على لاعبى الوسط، مثل هازارد وأوسكار وويليان، لضمان تحقيق التفوق المبكر وإحراز هدف مبكر يساعد الفريق على تعويض خسارة الذهاب، وهو ما يهدف إليه البرتغالى جوزيه مورينيو الذى أكد قدرة فريقه على الوجود فى المربع الذهبى.

بينما يرغب باريس سان جيرمان بقيادة مدربه الفرنسى لوران بلان، فى الإطاحة بتشيلسى، وإنهاء آمالهم فى البطولة، ويعانى الفريق من غياب نجمه السويدى زلاتان إبراهيموفيتش، إلا أن وجود الثنائى الهجومى لافيتزى وكافانى فى خط الهجوم سيكون كفيلًا بتعويض غياب إبرا، أما موقف ماركو فيراتى لاعب الوسط الإيطالى، فتأكدت جاهزيته للمشاركة فى المباراة بعد شفائه من الإصابة التى لحقت به مؤخرًا.

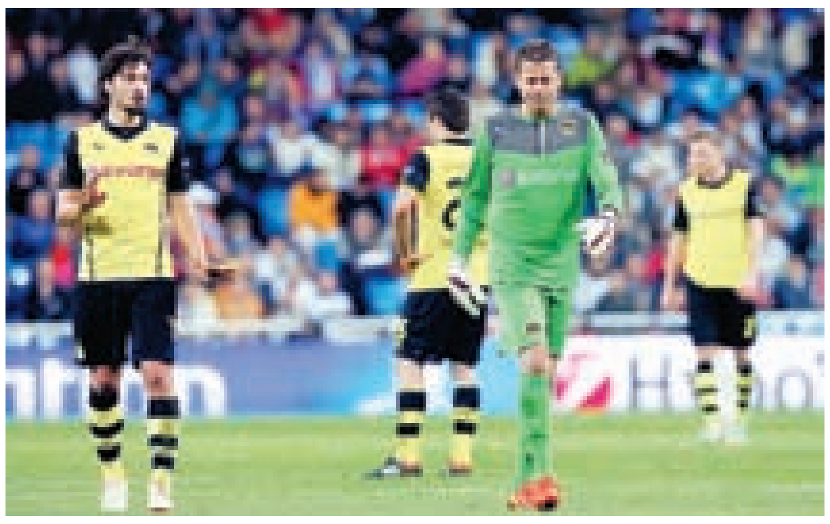

بروسيا يرغب فى تحقيق مفاجأة ويفوز على ريال مدريد

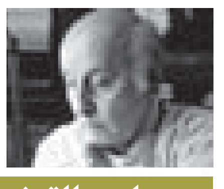
حلمى التونى

تحرير «المهندسين».. وربع قرن من فساد «الوطنى» والإخوان!!

جلال عارف
Galal.aref@hotmail.com

أخيرًا.. تتحرر نقابة المهندسين بعد ربع قرن من مصادرة إرادة أعضائها فى ظل تحالف الفساد والشر بين الحزب الوطنى المنحل وجماعة الإخوان الإرهابية!!

على مدى عشرين عامًا خاض «تيار الاستقلال» معركة ضارية ضد الحراسة التى زحفت على النقابة وغيرها من النقابات المهنية بعد تفعيل القانون الفاسد الذى صدر لتأمين العمل النقابى. وما كاد هذا التيار يكسب معركته القانونية، وبينما يستمر نضاله لإجبار النظام على احترام أحكام القضاء حتى كانت ثورة يناير ومعها الأمل الكبير فى إصلاح كل شىء فى مصر، والثقة بأن الطريق إلى الحرية والعدل وحقوق الإنسان قد انفتح على مصراعيه.

لكن الخيانة كانت تتربص، والثورة يتم سرقتها، وإخوان الإرهاب يستولون على الحكم وينفذون مخطط التمكين. وكانت نقابة المهندسين إحدى الضحايا، حيث سيطر الإخوان وسخّروا النقابة «كما يفعلون فى كل المؤسسات» لخدمة أهدافهم، متوهمين أن رعاية الأمريكان وأموال العملاء والذيول من حكام المنطقة سوف يضمن لهم الحكم لمئات السنين ما داموا مستعدين لبيع كل شىء فى وطن لم يحسّوا يومًا بالانتماء إليه.

مع سقوط الفاشية الإخوانية فى ٣٠ يونيو كان لا بد أن ينتهى هذا الفصل الطويل من قهر الحريات واختطاف الإرادة. بعد تحرير نقابة الأطباء، ها هم المهندسون يحررون نقابتهم، وتيار الاستقلال الذى قاده المناضل العزيز طارق النبراوى على مدى ربع قرن يكتسح الانتخابات النقابية، ويصحح الخطأ التاريخى الذى سرق إرادة الكتلة الكبرى من المهنيين فى ظل الحرب المحمومة للقضاء على الطبقة الوسطى ولمحاصرة عقول مصر القادرة على تحقيق نهضتها.

منذ ثورة يناير كان تقديرى أن تكون البداية الحقيقية لتمكين قوى الثورة هى إعادة الروح للحياة النقابية من خلال انتخابات جديدة لاختيار قيادات تنتمى إلى الثورة للنقابات المهنية والعمالية، وكذلك الإطاحة بالمجالس المحلية التى يملؤها الفساد لكى تأتى انتخابات جديدة بقيادات واعية ونزيهة ومنحازة للثورة، ولإعطاء الفرصة لأجيال جديدة لكى تكتسب الخبرة وتمارس العمل الجماهيرى الحقيقى لتكون- بعد اكتساب الخبرة- هى الكوادر المؤهلة لقيادة البلاد.

مبروك لكل مهندسى مصر وتحية للنقيب المناضل طارق النبراوى

لكن من أرادوا سرقة الثورة بعد يناير كان لهم مخطط آخر بدأ باستفتاء مارس ٢٠١١ وسار فى طريقه حتى أسقطه الشعب فى ٣٠ يونيو.

ورغم أن التجربة كانت قاسية فإننا- فى خريطة الطريق الجديدة- وضعنا أمامنا هدف استكمال المؤسسات التشريعية والتنفيذية العليا من خلال الدستور، ثم انتخاب الرئيس والبرلمان. وقد تكون الظروف الجديدة والحرب التى تشن علينا وراء اختيار هذا الطريق، ولكن علينا أن لا نتناسى الضرورة القصوى لإعادة بناء الحركة النقابية «العمالية والمهنية» وللانتخابات المحلية التى نريدها فرصة لتمكين شباب الثورة ولضرب الفساد فى أهم معاقله، ولحشد الملايين فى عمل حقيقى وملموس لتحسين أحوالهم، ولضرب كل القوى المعادية للثورة والمتآمرة عليها.

لو كنا أنجزنا هذه الخطوة، لكان لدينا حركة نقابية تعبر عن مطالب العاملين وتحدّ من مظاهر الاحتجاجات الفئوية، ولكان عندنا مجالس محلية لا تترك الأمور تنفجر كما نشاهد فى أسوان، ولا تسمح للفساد بأن ينخر فى جسد الوطن، ولا للمتآمرين على الثورة بأن يتحركوا بحرية، سندرك آثارها السيئة فى الانتخابات البرلمانية القادمة.

ورغم ذلك كله فها هى قوى الثورة تحقق انتصارًا جديدًا بتحرير نقابة المهندسين، وتمنحنا الأمل فى قرب تحرير باقى النقابات المهنية، وفى حركة عمالية تستعيد الشرعية للنقابات، وفى ترجمة الثورة إلى حركة لا تتوقف تنطلق من الإيمان بقدرج هذا الشعب «بمختلف طوائفه» على فرض إرادته، والتخلص من فساد الماضى، وفتح طاقات الأمل فى غد أفضل سوف يتحقق حتمًا حين تحكم الثورة، وحين ندرك أن أساس التغيير ليس فى القمة، ولا فى استبدال رئيس برئيس، أو حكومة بحكومة. وإنما أساس التغيير يبدأ من القرية والشارع والحى واللجنة النقابية والمجلس المحلى، ومن رغيف الخبز والوحدة الصحية التى يوجد بها علاج، والمدرسة التى تعلم أبناء القرية ولا تسممهم باللبن المغشوش والتعليم الفاسد!!

مبروك لكل مهندسى مصر، وتحية للنقيب المناضل طارق النبراوى ورفاقه فى تيار الاستقلال، وعقبال باقى النقابات المهنية والعمالية التى ما زالت تحت الحراسة أو أسيرة فساد فرضه تحالف الشر بين «الوطنى المنحل» و«إخوان الإرهاب».

شكل للبيع

جمال فهمى

من وحى حالة بعض «المحتملين»

■ المرشّح الذى لا يمكن احتماله، ينذر ويحذّر جمهور الناخبين الكرام بأن برنامجه الانتخابى «للكبار فقط»، لأنه يتضمّن مشاهد إباحية وإشارات سياسية واجتماعية بذيئة شوية، وكذلك ألفاظًا خادشة للحياء ومنتقاة ومتنقيّة من قاموس لغة صبيان تجار «البانجو» وشمامين «الكُلّة» وخلافه.

■ بيد أن أخانا هذا المرشح غير القابل للاحتمال أبدًا، ربما يعرض على خلق الله الناخبين برنامجًا آخر قصيرًا ومكثّفًا وللكبار فقط أيضًا، عنوانه «برنامج المئة يوم الأولى فى السجن».

■ أما شعار حملته الانتخابية فأرجّح أن يكون «يا حرامية غسيل العالم.. اتّحدوا، لا مؤاخذة».

■ وإذا حدثت المعجزة وأضحى «الاحتمال» حقيقة مُرّة، وصار واحد من هؤلاء غير المحتملين مرشحًا رسميًا فإنه غالبًا سوف ينافس ويصارع باقى المرشحين بـ«السنج والمطاوى» وغيرها من الوسائل والأسلحة الديمقراطية السليمة جدًا قوى خالص.

■ ولكن تعالَ نفترض أن الواقعة التاريخية الخرافية وقعت ونجح المذكور فى الانتخابات وأصبح بسلامته رئيسًا للبلد فعلًا.. هل تستطيع أن تتوقّع سلوكه وأفعاله بعد إعلان النتيجة؟ يعنى مثلًا، هل سيدخل الرجل قصر الاتحادية الرئاسى قفزًا من فوق السور أو متسلقًا على مواسير مجارى القصر؟! وإذا نجح فى الدخول بواحدة من الطريقتين السابقتين، فكيف هى الطريقة التى سيخرج بها وينزاح من فوق قلوبنا؟! بالبوليس والنيابة بالتأكيد.. أليس كذلك؟!

شعار حملته الانتخابية فأرجّح أن يكون «يا حرامية غسيل العالم.. اتّحدوا»

■ طيب، فى المسافة الزمنية بين الدخول والخروج من القصر وقبل أن يأتى البوليس ومعاه النيابة، ماذا تتوقّع أن تكون حال البلد؟ هل تشاركنى التوقعات الآتية؟:

سكان وأهالى مصر الكرام سيتمتعون بخطب رئاسية (للكبار فقط برضه) سوف تكون آيات معجزات من أدب الشتم والردح وقلّة القيمة، وستؤدّى حتمًا إلى إنعاش الذاكرة الوطنية وزيادة الوعى العام بتراث صيَع «حوش بردق» التاريخيين الكبار وإسهاماتهم الثمينة فى صناعة قاموس البذاءة والفحش وقلة الأدب.

كما ستخيّم على المجتمع حالة من «المزاج العالى» جدًا وغير المسبوق، وستزدهر بسرعة سياحة «الغُرز» وصناعات الصياعة والنشل وسرقة الغسيل، وغيرها من الأنشطة والصناعات الاستراتيجية الثقيلة قوى.. غير أن العبد لله يتوقّع أن صناعتَى النشل وسرقة الغسيل بالذات، كلتيهما ستضمحل وتختفى من مجتمعنا رويدًا رويدًا وبمعدلات وقفزات قياسية، وذلك لسببين اثنين: أولهما أن المواطنين النشّالين الغلابة سرعان ما سيكتشفون أن رئيس الغبرة جفّف منابع الرزق كافة ونظّف تمامًا جيوب الأغلبية الساحقة من الشعب المنشول، والسبب الثانى أن هذا الأخير (أو أغلبيته الساحقة) لن يمر عليه وقت طويل قبل أن يتعرّى ويفقد أثماله و«هلاهيله» كلها، ولا يعود عنده شىء يصلح للغسيل والنشر على الحبال أصلًا.

ومع ذلك ورغم كل ما فات (أو بسببه) فإن هناك ما يدعو للتفاؤل بأن هذا الوطن لو داهمه قدر أسود ودخل قصر الرئاسة رئيس من هذا النوع الذى لا يمكن احتماله، فسوف نرى ونتذوق شيئًا من بهجة المسخرة، لأننا سندخل نحن أيضًا معه فى نكتة تشبه تلك التى تحكى حكاية رجل كان يمشى فى صحراء مقفرة، فإذا ببلكونة تقع فوق رأسه ويموت من الضحك.

و.. لا حول ولا قوة إلا بالله.

1.9 مليار دولار إيرادات السياحة فى النصف الأول من العام

وزير المالية يؤكد أهمية دور قطاع السياحة ومساهمته فى نمو الاقتصاد المصرى

كتب- إسماعيل الوسيمى:

الاجتماع الموسع الذى عقده وزير المالية هانى قدرى دميان، مساء أول من أمس (الأحد)، مع هشام زعزوع وزير السياحة، بمشاركة عدد من قيادات ورؤساء المصالح التابعة للوزارتين، وبحضور رئيس اتحاد الغرف السياحية، جاء لمناقشة سُبل مساندة قطاع السياحة للتغلب على صعوبات المرحلة الراهنة، من خلال اتخاذ عدد من الإجراءات العاجلة الهادفة إلى استعادة المعدلات الطبيعية للنشاط السياحى.

وزير المالية أكد فى كلمته أهمية دور قطاع السياحة ومساهمته فى نمو الاقتصاد المصرى، والذى يتمثل ليس فقط فى قدرة القطاع على استيعاب أعداد كبيرة من العمالة، وما يدره من موارد بالعملة الأجنبية، ولكن أيضًا لارتباط عديد من الصناعات والخدمات الأخرى بنشاط ونمو صناعة السياحة، التى يمكن أن تؤثر بشكل كبير على الأداء والنمو الاقتصادى الكلى لمصر، ولم يفت الوزير دميان أن يشيد بالمبادرات التى يقوم بها قطاع السياحة لخدمة الاقتصاد الوطنى.

هانى قدرى

من جانبه عرض وزير السياحة خطة الوزارة لتنشيط القطاع خلال المرحلة المقبلة، وسبل زيادة معدلات الجذب السياحى، خصوصًا إلى المناطق الجديدة وغير التقليدية بالنسبة إلى السوق المصرية، كما تم استعراض خطة القطاع للتحول إلى السياحة الخضراء صديقة البيئة، وذلك لزيادة تنافسية القطاع على المستوى الدولى، وهو ما سيسهم أيضًا فى خفض قيمة فاتورة الطاقة التى تتحملها المنشآت السياحية. مصادر فى وزارة المالية كشفت عن أن إجمالى إيرادات قطاع السياحية خلال النصف الأول من العام المالى الحالى، بلغ ١,٩ مليار دولار بانخفاض نسبته ٦٦٪، عن الفترة ذاتها من العام المالى السابق.

البدء فى تلقّى طلبات حج القرعة السبت القادم

كتب- محمد عبد الجليل:

أعلن اللواء مصطفى بدير مساعد وزير الداخلية للشؤون الإدارية، عن البدء فى تلقّى طلبات حج القرعة، اعتبارًا من يوم السبت القادم حتى يوم الخميس ٢٤ أبريل الجارى بجميع مراكز وأقسام الشرطة بمديريات الأمن بكل محافظات الجمهورية، وأكد أن الذين أدرجوا أسماءهم فى العام الماضى ولم يتمكّنوا من السفر والمؤجلين ضمن نسبة الـ٢٠٪، عليهم التقدّم بطلب برغبتهم فى أداء الفريضة هذا العام إلى مأمور القسم أو المركز بمحافظاتهم، وسوف يتم قبولهم واعتبارهم فائزين هذا العام دون الدخول فى القرعة العامة، وفقًا للشروط والضوابط وتكلفة الحج هذا العام.. وفى حالة عدم الرغبة يحرر طلب بالتنازل عن فرصته فى الحج، ولا يجوز التنازل عنها للغير أيًا كانت درجة قرابته.. وستكون وسيلة السفر لجميع حجاج القرعة لهذا العام بالطائرة. تقدّم الطلبات إلى القسم أو المركز التابع له محل إقامة الطالب وفقًا لبيانات بطاقة الرقم القومى خلال مواعيد العمل الرسمية وفقًا للمواعيد المقررة لقبول طلبات الحج بالمديرية.

رفض استئناف دومة وماهر وعادل.. وتأييد حبسهم 3 سنوات بتهمة خرق قانون التظاهر

النشطاء هتفوا ضد الحكم.. والدفاع يلجأ إلى «النقض».. وزوجة دومة تعتصم أمام «الاتحادية»

ساويرس يدعو الرئيس منصور لتخفيف الحكم .. وحزب الدستور يطالب بعفو رئاسى عن النشطاء الثلاثة

كتب- ياسمين الجيوشى وعبد الوهاب ربيع:

محكمة جنح مستأنف عابدين، المنعقدة فى معهد أمناء الشرطة قضت أمس برفض الاستئناف المقدم من أحمد ماهر، وأحمد دومة، ومحمد عادل، على الحكم الصادر ضدهم بالحبس ٣ سنوات فى قضية «خرق قانون التظاهر، وإثارة الشغب أمام محكمة عابدين» وتأييد حكم أول درجة.

محكمة جنح عابدين قضت بحبس أحمد دومة، ومحمد عادل، وأحمد ماهر، ٣ سنوات، وغرامة قدرها ٥٠ ألف جنيه لكل منهم، لاتهامهم بالاعتداء على القوات واستعراض القوة أمام محكمة عابدين وإتلاف منشآت عامة وخاصة وإصابة أفراد القوات المكلفة بتأمين المحكمة.

بدأت الجلسة وسط حراسة أمنية مشددة، وقامت المحكمة بإثبات حضور المتهمين وقامت بعدها بتلاوة حكمها، وفى رد فعل لهم على إثر قرار المحكمة، قام النشطاء السجناء بترديد الهتافات الناقمة تجاه ذلك الحكم من داخل قفص محاكمتهم ومنها: «يسقط حكم العسكر»، و«اعتقال اعتقال»، و«دول عاوزين يكممونا»، وظلوا يرددون هتافات معادية حتى قام الأمن بإخراجهم من القفص.

وعقب قرار المحكمة توجه عدد من النشطاء إلى قصر الاتحادية معلنين اعتصامهم، على رأسهم نورهان حفظى زوجة دومة، ومنى سيف المحامية والناشطة الحقوقية، وعدد من أهالى نشطاء محبوسين احتياطيًا بتهم خرق قانون التظاهر.

دومة قبل النطق بالحكم أمس
تصوير- عماد الجبالى

سيف قالت: «سنظل معتصمين فتيات ونساء أمام قصر الاتحادية لحين إسقاط قانون التظاهر، لأنه قانون ظالم ومعيب وغير دستورى، وهذا القانون من المفترض أن السلطة وضعته لمقاومة الإرهاب، واكتشفنا فى ما بعد أنه وضع لمقاومة شباب الثورة وليس للإرهاب».

بينما أصدر حزب الدستور بيانًا أعرب فيه عن تضامنه مع النشطاء الصادر بحقهم حكم السجن، مطالبين بإلغاء قانون التظاهر، داعين الرئيس عدلى منصور إلى إصدار عفو عنهم.

من جانبه قال محمد عبد العزيز، عضو حملة «حمدين صباحى رئيسًا لمصر»: «قانون التظاهر الذى كان سببا فى حبس أحمد دومة، لم يحبس أحمد المغير وغيره من الإخوان الذين حرضوا على أحداث عنف وأعمال شغب، لكنه حبس أحمد دومة الذى واجه نظام مبارك وواجه نظام الإخوان، وهذا يشير إلى أن قانون التظاهر الهدف منه هو مواجهة شباب الثورة والعودة إلى ما قبل ٢٥ يناير، ويجب إسقاط هذا القانون غير الدستورى».

مصطفى السويسى، عضو مؤسس فى حركة تمرد قال: «نطالب بإعادة تحريات المباحث فى قضية دومة، خصوصًا أنه لم يدعو إلى التظاهر ولا شارك فى أى أحداث اشتباكات مع الأمن منذ ثورة ٣٠ يونيو، ونحن نتساءل كيف تم إخلاء سبيل علاء عبد الفتاح المتهم فى نفس قضية دومة بينما حكم على دومة بالحبس ٣ سنوات، وبنأكد أن دومة من شباب الثورة المخلصين الذين كان لهم دور فى ٢٥ يناير وله دور فى معارضة الإخوان كما أنه كان محتجزًا فى فترة حكم الإخوان، ونطالب بوقف العمل بقانون التظاهر لأنه لا يتفق مع الدستور الذى من المفترض أن يعبر عن الثورة».

بينما قال الدكتور مجدى عبد الحميد، رئيس الجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية: «تأييد الحكم الصادر على نشطاء ٦ أبريل فى قضية اختراقهم لقانون التظاهر أمر يرسخ بما لا يدع مجالًا للشك أن القانون وضع خصوصًا لمواجهة النشطاء السياسيين المنتمين إلى الحركات الثورية المنادية بالديمقراطية». عبد الحميد أشار إلى أن القانون منذ صدوره لم يتمكن من وضع أحد عناصر الجماعة الإرهابية وراء القضبان ليواجه مصير النشطاء الذين تم اعتقالهم على خلفية خرق القانون، الذى سبق وشهد اعتراضًا من قبل المنظمات الحقوقية والمجلس القومى لحقوق الإنسان.

رئيس الجمعية المصرية طالب الدولة بإنفاذ عادل للقانون، وبما يحقق العدالة المرجوة على الجميع، وأن يتم تطبيق بنود التظاهر على تظاهرات الجماعة الإرهابية، وأن لا تقتصر مواجهتها على شباب الحركات الثورية لاعتبارات سياسية فى المقام الأول ، مردفا أن هناك خللًا جسيمًا فى مرفق العدالة فى مصر، خصوصًا بعد هذا الحكم الذى صدر بسرعة تدعو إلى التشكك حول صحة الإجراءات المتبعة، فى حق ثلاثة من شباب ثورة ٢٥ يناير.

المدير التنفيذى لمركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية داليا زيادة، وصفت الحكم بالطبيعى، خصوصًا أن القاضى حكم وفق القانون الذى أقرته الحكومة والذى سعت من خلاله إلى السيطرة على حالة الفوضى التى تعيشها البلاد.

داليا أضافت أن حبس النشطاء على جرائم ارتكبت لا ينبغى أن نتوقف أمامه طويلًا، فأحمد ماهر ومحمد عادل وأحمد دومة، خالفوا قانون التظاهر وكان ينبغى على الدولة أن تطبق القانون لا أن تتراخى أو تتهاون بحجة أنهم نشطاء أو سياسيون مرموقون، فإما أن نطبق القانون وإما أن لا نطبقه ونتحدث عن تراخى وضعف لدى الحكومة.

وعقب تأييد الحكم على دومة وعادل وماهر، قام عدد من النشطاء بالتظاهر، محاولين الاعتصام أمام قصر الاتحادية، وضم الاعتصام المتظاهرين نورهان حفظى زوجة دومة، ود.ليلى سويف، ورشا عزب، بينما أصدر حزب الدستور بيانًا أعرب فيه عن تضامنه مع النشطاء الصادر بحقهم حكم السجن، مطالبين بإلغاء قانون التظاهر، داعين الرئيس عدلى منصور إلى إصدار عفو عنهم.

كما ناشد رجل الأعمال نجيب ساويرس رئيس الجمهورية، مطالبا بتخفيف العقوبة على النشطاء الثلاثة، قائلا على حسابه الشخصى على «تويتر»: «أناشد السيد رئيس الجمهورية تخفيض العقوبة على أحمد دومة ورفاقه حفاظا على مستقبلهم.. إن كان ذلك فى سلطته».